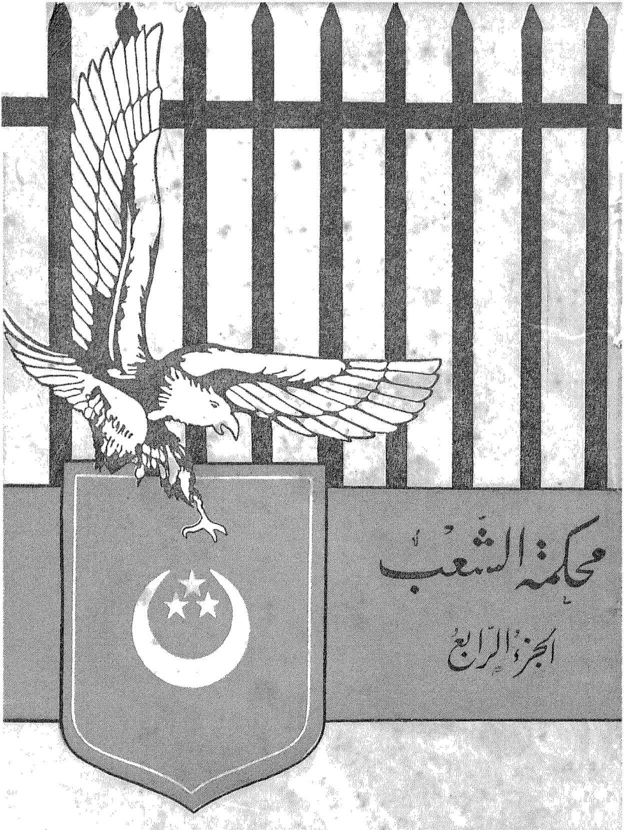


محكمة الشعب

الجزء الرابع

المحاكمات التي تمت في المدة من ١٦ إلى ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٥٤

محكمة الشعب

المضبطة الرسمية

لمحاضر جلسات محكمة الشعب

الجزء الرابع

تقديم

ايها المواطن الكريم

وقفنا بك فى الجزء الثالث من هذه المحاكمات الخطيرة عند الجزء الاول من شهادة المدعو محمد محمد فرغلى عضو الهيئة التأسيسية لجماعة الاخوان المنحلة ورئيس منطقة الاسماعيلية .

وها نحن نقدم لك اليوم الجزء الرابع من المحاكمات مبتدئين بما تبقى من شهادة هذا المتهم التي أدلى بها أمام قضاة الشعب وأفراد الشعب فى الجلسة التاسعة .

ونحن اذ ندعو المتعلمين الى قراءة هذا السجل التاريخى انما نريد أن نطلعهم على الاسرار التى جاءت على ألسنة المتهمين والتى تثبت ان عصابة الاخوان قد بزت جميع العصابات الارهابية فى العالم فى براعة « التكتيك » والسرية والكتمان ، وانهم هم الذين دسوا القنابل والمتفجرات للآمنين المطمئنين فى بيوتهم ومدارسهم وفى دور عملهم بالرغم من أن الدين الذى يسيرون على هداه يحرم قتل الفرد ويستنكره .

تابع محضر الجلسة التاسعة

بقية شهادة الشيخ فرغلى

وكيل النائب العام - أنت بوصفك عضو فى مكتب الارشاد..

الشاهد - نعم ..

وكيل النائب العام - وعضو قديم فى الجماعة هل اطلعت على المنشورات التى كانت تصدر من الجهاز الخاص وتوزع سرا ؟

الشاهد - علمت بهذه المنشورات واطلعت على بعضها .

وكيل النائب العام - ماذا كان موقفك منها ؟

الشاهد - أنا لا أرضى عن مثل هذا العمل السرى .

وكيل النائب العام - وايه كان موقفك منها ؟ لاترضى عنها شىء وماذا فعلت بوصفك عضو فى مكتب الارشاد شىء آخر ؟

الشاهد - اذكر ان هذه المسألة عرضت على مكتب الارشاد فأنكرها وطالب المسئولين بوقفها ولكن القائمين عليها لم يتوقفوا لانهم لم يعتبروا أنفسهم مسئولين امام مكتب الارشاد ؟

وكيل النائب العام - طالب من بوقف هذه المنشورات ؟

الشاهد - مكتب الارشاد كلف وكيل الجماعة وهو المسئول عن الجماعة فى ذلك الوقت أن يبحث هذه المسألة ويعمل على وقف هذه المنشورات .

وكيل النائب العام — قابل من ولم يقبل النصيحة واستمر فى اصدار المنشورات ؟

الشاهد — وكيل الجماعة هو الذى كان مكلفا بهذه المسـألة ولكن لم تتم بدليل أنه صدرت منشورات بعد ذلك .

وكيل النائب العام — وكيل الجماعة اتصل بمن ؟

الشاهد — كلف مكتب الارشاد وكيل الجمـاعة أن يتصـل بمن يصدر هذه المنشورات ليمنعها .

وكيل النائب العام — علمت ان هذه المنشورات تصدر من جهة معينة للجماعة معروقة لكم .

الشاهد — المعروف ان الذى كان يصـدر هـذه المنشورات الاستاذ سيد قطب .

وكيل النائب العام — وهل هو مستقل فى ادارته عن مـكتب الارشاد أو له جهاز خاص للمنشورات ؟

الشاهد — بعد ان أوقفت المجلة التى كان يرأس تحريرها هو اختفى وكان يصدر هذه المنشورات .

وكيل النائب العام — وكيف كان يصدرها، وكيف كان يرسلها الى المطابع لطبعها فى مجلة ؟

الشاهد — لا أعرف الطريقة التى كانت تطبع بها .

وكيل النائب العام — كيف كانت تطبع وتوزع ؟

الشاهد — معنديش تفصيلات عن طريقة الطبع والتوزيع .

وكيل النائب العام ـ هل كانت تطبع علنا ؟

الشاهد ـ لامش علنى ـ سرا .

وكيل النائب العام ـ وكيف كانت توزع ؟

الشاهد ـ سرا ايضا .

وكيل النائب العام ـ بواسطة من ؟

الشاهد ـ بواسطة الاخوان .

وكيل النائب العام ـ بواسطة الاخوان كافة او جهاز خاص ؟

الشاهد ـ جهاز خاص .

وكيل النائب العام ـ ومن فى الجهاز الخاص هو الذى كان يطبع ويوزع ؟

الشاهد ـ لاعرف الاشخاص .

وكيل النائب العام ـ وهل كانوا تابعين لمكتب الارشاد ؟

الشاهد ـ المفروض ان مكتب الارشاد هو الهيئة العليا ، ولكن المكتب مش عارف

وكيل النائب العام ـ ومن الذى كان يقوم بتوزيع المنشــورات سرا ؟

الشاهد ـ الاخوان ، انما مش عارف اشخاص .

وكيل النائب العام ـ اية جهة من جهات الاخوان ، فانتم لكم عدة فروع ؟

الشاهد ـ مفروض يكون ذلك عن طريق الجهاز السرى ، وكان

جائز عن طريق الشعب او افراد معينين فى كل جهة . جائز يكون شىء من هذا .

وكيل النائب العام ــ هل اطلعت على بعض هذه المنشورات ؟

الشاهد ــ اطلعت على القليل منها .

وكيل النائب العام ــ هل اطلعت على منشور صدر من جمعية الاخوان ومصدر بعبارة رأى او نقد اللواء محمد نجيب للاتفاقية ؟

الشاهد ــ انا علمت بهذا المنشور ولكنى لم أطلع عليه .

وكيل النائب العام ــ تقول انك علمت به ، اشرح ظروف علمك به ؟

الشاهد ــ فى أحد الايام كنت فى مكتب الاستاذ عبدالقادرعودة فقال لى ان اللواء محمد نجيب عايز يبعت لنا رايه فى المعاهدة عشان ننشره فقلت له بعت مع مين فقال لى بعت مع واحد وفعلا بعد هذا ايضا وزير سابق وهو سليمان حافظ بعت راى عشان ينشر عن طريق الاخوان وبعد هذا علمت بأن هذا المنشور نزل فعلا ووزع .

وكيل النائب العام ــ هل قال لك عبد القادر عوده من الشخص الذى وصل منشور اللواء محمد نجيب اليه .

الشاهد ــ سألت عبد القادر عوده عن الشخص الذى جاء له من قبل اللواء نجيب فقال لى واحد ولم يذكر لى اسمه .

وكيل النائب العام - وانت هل عرفته أم لا ؟

الشاهد - لم اعرف الشخص ولكن سمعت انه احد القضاة . ومش متذكر اسمه انما سمعت انه قاضى

وكيل النائب العام - مش متذكر حاجة من اسمه ؟

الشاهد - متذكر اسم عبد العزيز .

وكيل النائب العام - هل اطلعت على المنشور الذى وصل اليهم من وزير سابق ؟

الشاهد - لم أطلع عليه .

وكيل النائب العام - هل علمت به ايضا من عبد القادر عودة ؟

الشاهد - علمت ان هذا المنشور نزل مع منشور اللواء نجيب .

وكيل النائب العام - ووصل الى عبد القادر عوده مثل سابقة وطبعه ووزعه كما وزع منشور اللواء محمد نجيب ؟

الشاهد - اظن ذلك .

الرئيس - قررت فى كلامك ان مكتب الارشاد هو المسئول او المرشد انه هو المسئول عن جميع الاجهزة المكونة لجمعية الاخوان المسلمين ؟

الشاهد - مضبوط فيما عدا النظام الخاص .

الرئيس - وهل موجود فى قانون جمعية الاخوان المسلمين ان هناك جهاز سرى لايخضع لمكتب الارشاد ؟

الشاهد - لا .

الرئيس — اذن المفروض ان مكتب الارشاد يخضع له او تخضع له جميع الاجهزة المكونة لجمعية الاخوان المسلمين ؟

الشاهد — نعم .

الرئيس — ذكرت فى اقوالك واعترافاتك الان ان القائمين بتوزيع المنشورات هم الاخوان .

الشاهد — نعم .

الرئيس — أليس رؤساء الجهاز السرى هم رؤساء المناطق ؟

الشاهد — نعم .

الرئيس — قررت فى أقوالك واعترافاتك الآن أن الجهاز السرى لا يخضع لرأى مكتب الارشاد .

الشاهد — نعم .

الرئيس — وهل الجهاز العلنى اللى هو المناطق أو الاسر كمان لا يخضع لرأى مكتب الارشاد ؟

الشاهد — تخضع .

الرئيس — قررت فى أقوالك ان مكتب الارشاد اجتمع واستنكر مسألة السرية وكلف وكيل الجماعة ليحتج وليوقف هذا النشاط فضرب برأيه عرض الحائط لانه ملوش سلطان على الفاعل، فمن هو هذا الفاعل ومن هو هذا المسئول ومن هو هـذا الشخص الذى تكلم وكيل الاخوان نيابة عن مكتب الارشاد معه فى هذه الخصوصية ؟

الشاهد — كان مفهوما ان الاستاذ سيد قطب هو الذى يقوم بتحرير المنشورات وتوزيعها .

الرئيس — يعنى وكيل الجماعة جاب سيد قطب وكلمه فى هذا الموضوع ؟

الشاهد — أنا ما اعرفش هذه المسألة .

الرئيس — كيف لاتعلم وانت عضو فى مكتب الارشاد ، وقد قررتم قرارات ، وهذه القرارات كلفتم أحدكم وهو وكيل الجماعة لتنفيذها ، الم يرجع اليكم بالنتيجة ؟

الشاهد — الوكيل لم يذكر لنا من كلمه أو من كلفه .

الرئيس — هل هذه سرية بالنسبة لمكتب الارشاد ؟

الشاهد — لا .

الرئيس — ليه ماسألتهوش لما جاءكم بالرد أو بالنتيجة التى رجع بيها اليكم وقال ان الشخص المسئول يرفض قراركم وانه يقول انه ليس خاضع لكم ، ماقلتلوش مين ده ؟

الشاهد — هو لم يقل هذا .

الرئيس — قررت فى كلامك انك قلت كده .

الشاهد — الذى حصل انه لم ينفذ .

الرئيس — مارجعتوش ليه على قراركم لتسألوا ماذا تم فيه ؟

الشاهد — رجعنا عن القرار وطلبمن الاستاذ خميس ان يعمل نشرة يرسلها للبلاد ويحذر فيها من هذه المنشورات ويوزعها .

الرئيس — ورغم هذه النشرة للمناطق اللى هى الجهاز العلنى ؟ كان الجهاز العلنى يقوم بتوزيع المنشورات ، فمعنى هذا ان الجهاز السرى لايخضع لمكتب الارشاد بحكم الواقع والقوة والجهاز العلنى لايخضع لقرارات مكتب الارشاد فى الواقع والفعل ، تقدر تقول لى ماهى ، أو تصف لى شكل وقيمة هذا المكتب بجميع أعضائه ؟

الشاهد — اذا لم تنفذ قراراته يبقى ...

الرئيس — تقول لى كلمة واحدة بلدى . وصف .

الشاهد — يبقى مايساويش حاجة .

الرئيس — يعنى طرطور ، وانت واحد منهم ، لانك احد اعضاء مكتب الارشاد ؟

الشاهد — نعم .

الرئيس — زعق من فضلك .

الشاهد — نعم .

الرئيس — يعنى انت عضو فى مكتب الارشاد اللى هو فى اعترافك انه مايساويش حاجه . نعم او لا ؟

الشاهد — فى نظر الذين ينفذون القرارات ..

الرئيس — نعم ام لا ؟

الشاهد — نعم .

الرئيس — لماذا لم تستقل من هذا المكتب وتعلن على الملا وعلى جميع المواطنين ان هذا المكتب مايسواش حاجه وعشان خاطر كده .

انت مستقيل للاسباب كيت وكيت وكيت ، بقيت ليه ؟

الشاهد ـ الواقع ان هذه المسألة ترتبت على وجود خلاف بين المرشد والدكتور خميس الوكيل وكان هذا الخلاف معروف .

الرئيس ـ وما هو دورك ؟

الشاهد ـ دورى انا ... محاولة التوفيق .

الرئيس ـ محاولة التوفيق مش محاولة ارجاع قيمة مكتب الارشاد لتسترد قيمتك باعتبارك أحد اعضائه ؟

الشاهد ـ انا طلبت فى مكتب الارشاد فعلا وهـذا معـروف لدى اعضاء المكتب انه لابد وأن يتولى مكتب الارشاد مهمتـه ويباشر سلطاته كاملة ولا يصح أن ينقص من اختصاصه شيء .

الرئيس ـ وماذا كانت نتيجة هذا الطلب ؟

الشاهد ـ برضه استمر بعض الاخوان غير خاضعين لأوامر مكتب الارشاد .

الرئيس ـ لماذا لم تستقل اسـتقالة مسببة علنية وتعلنها على المواطنين ؟

الشاهد ـ فاتنى هذا .

الرئيس ـ فاتك هذا .

الشاهد ـ نعم .

الرئيس ـ ما رايك فى انسان ينصب من نفسه أحد أعضـاء

مكتب يتولى رياسة جمعية للدعوة الى الدين الاسلامى رأيه بجانبه الصواب هل يصلح أو لايصلح ؟

الشاهد — أنا اجتهدت حسب ....

الرئيس — من فضلك رد على اد السؤال . نحن نكلم أحد الاعضاء القائمين بالدعوة للدين الاسلامى الحنيف . حدد كلامك ، هل يصلح أو لايصلح كمربى للدين ؟

الشاهد — لايصلح .

الرئيس — يعنى سيادتك لا تصلح ؟

الشاهد — اذا كنت ....

الرئيس — مفيش اذا كنت انا لا أطلب منك تعليق ، أنا آخذ قرارك .

الشاهد — نعم .

الرئيس — هل بهذه الطريقة وظهر ان قرارات مكتب الارشاد غير ملزمة ولا تنفذ وانه مايساويش حاجة وأعضائه طبعا بالتالى مايسووش حاجة وانت أحدهم قررت واعترفت الآن بمحض ارادتك انك لاتصلح ، يبقى مين اللى كان يدير سياسة الجماعة ؟

الشاهد — الاستاذ الهضيبى .

الرئيس — مين ؟ ... مين ؟

الشاهد — الاستاذ الهضيبى .

الرئيس — أى أن الاستاذ الهضيبى هو الكل فى الكل فى ادارة

سياسة جمعية الاخوان المسلمين بجميع أجهزتها السرية والعلنية؟

الشاهد — نعم وبجانبه مكتب الارشاد .

الرئيس — وبجانبه مكتب الارشاد وقلنا ان مكتب الارشاد لايساوى شيء وانه يتحمل المسئولية لانه أظهر للمواطنين انه هو متحمل مسئولية وفى الواقع هو تخلى عنها ولم يظاهرهم بحقيقة الامر ، وقلنا انه لايساوى حاجة وتستر على حقيقة الموضوع. أهذه هى الدعوة الاسلامية ؟ نعم أم لا ؟

الشاهد — لا .

الرئيس — شفتم ياحضرات المواطنين ويا ابناء مصر ،القائمين على دعوة دين الاسلام الحنيف . اتفضل يا سيادة المدعى .

وكيل النائب العام — قلت ان عبد القادر عوده قال لك ان اللواء محمد نجيب جاب له منشور أو أصل منشور وطبعه ووزعه بالطريقة التى شرحتها الطبع السرى والتوزيع السرى بواسطة الجهاز السرى ، هل هناك نتيجة لهذا ؟ هل هناك علاقة أواتصال بين اللواء محمد نجيب وبين جماعة الاخوان المسلمين ؟

الشاهد — أعلم ان هناك اتصالا بين اللواء محمد نجيب وبين الاستاذ عبد القادر عوده ، وبدأ هذا الاتصال أثناء حوادث ٢٥ مارس حينما التقى عبد القادر عوده باللواء محمد نجيب فى القصر الجمهورى ، وذكر عبد القادر عوده ان اللواء محمد نجيب قال له انه سيفرج عن الاخوان المعتقلين وقال انه سيلتقى به مرة أخرى.

فعلمنا بهذا وفهمت أن هناك اتصالا قائما بين عبـد القادر عوده وبين اللواء محمد نجيب . ويكون الاتصـال موجود عن هـذا الطريق .

وكيل النائب العام - مفيش شواهد اخرى ؟

الشاهد - شاهد آخر وهو انه فى اليوم الذى خرجنا فيه من المعتقل ، فى اليوم الثانى ذهبت مع الاستاذ الباقورى للسلام على الاستاذ الهضيبى فسمعت ان اللواء محمد نجيب تكلم بالتليفون مع بيت الاستاذ الهضيبى فى ساعة متأخرة من الليل .

وكيل النائب العام - سمعت من مين ؟

الشاهد - سمعته من المرشد وانا لا أعلم الحديث الذى دار .

الرئيس - ومتى كان ذلك ؟

الشاهد - كان ليلة خروجنا من المعتقل .

الرئيس - خروج مين ؟

الشاهد - خروج الاسـتاذ الهضيبى والاخوان الذين كانوا معتقلين .

الرئيس - يعنى فى مساء يوم خروج الاستاذ حسن الهضيبى من المعتقل اتصل به تليفونيا محمد نجيب كما اتصل من قبـل مساء الافراج عن مصطفى النحاس ؟

الشاهد - نعم .

الرئيس - ماذا فكرت فى هذا الموضوع عندما أخبـرك حسن الهضيبى به ؟

الشاهد ـ انا كنت فاهم ان دى تهنئة بالخروج من المعتقل .

الرئيس ـ وسبب اعتقال حسن الهضيبى ايه ؟

الشاهد ـ أظن الأسباب دى كانت مبينة فى بيان مجلس قيادة الثورة .

الرئيس ـ احب ان توضح هـذا اذا كنت تذكره واذا كنت لاتذكره نذكره لك

الشاهد ـ البيان طويل وفيه ...

الرئيس ـ قل لنا بس فقط ... رؤوس مواضيع ... انت واعظ وتحفظ راس الموضوع قبل ماتتكلم فى الدرس .

الشاهد ـ اهم هذه النقط او الاسباب هى اتصـال الاستاذ الهضيبى بالانجليز

الرئيس ـ هى ..

الشاهد ـ اتصال الاستاذ الهضيبى بالانجليز

الرئيس ـ بس ؟

الشاهد ـ دى اهم النقط .

الرئيس ـ هذه النقط عمت جميع الاخوان اللى اتحطوا فى الاعتقال ايامها

الشاهد ـ دى خاصة ؟

الرئيس ـ طيب وايه الحاجة العامة اللى تربطهم ببعض مـن هو المسئول الاول والمدبر والمدير والامر فى جمعية الاخوان المسلمين

بجميع اجهزتها بما فيها الجهاز السرى ...ايه.. كلهم مشتركين فى ايه ؟

الشاهد – سيادتك تذكرنى لو سمحت .

الرئيس – الذى دعا الحكومة لاعتقالكم ايه ؟ ... وذلك كان فى يناير ١٩٥٤

الشاهد – ماانا باقول لسيادتك تذكرنى علشان مش حاضر فى ذهنى الموضوع

الرئيس – احب اسجل اولا انه مش حاضر فى ذهنك ..

الشاهد – نعم

الرئيس – مش حاضر فى ذهنك يعنى ؟

الشاهد – أيوه

الرئيس – اولا حلت جمعية الاخوان المسلمين ثم اعتقلت من ضمن المعتقلين ودخلت المعتقل وخرجت من المعتقل والى يومنا هذا وقاربت السنة وانت لاتعلم ماهو السبب ؟ نعم اولا ؟

الشاهد – ....

الرئيس – تعلم السبب ام لاتعلم ؟

الشاهد – ما أنا باذكر أن البيان الذى صدر ...

الرئيس – تعلم السبب أم لا تعلم

الشاهد – لااعلم على وجه التحقيق ..

الرئيس ــ تذكر انك قابلت الرئيس جمال عبدالناصر عندما كان يشغل منصب ..

الشاهد ــ وزير الداخلية .

الرئيس ــ وزير الداخلية .. فبماذا تكلمت معه ؟

الشاهد ــ كان هناك خلاف قائم بين الاخوان وبين الثورة .

الرئيس ــ على ؟

الشاهد ــ على مسائل ..

الرئيس ــ وهى ؟

الشاهد ــ أن الاخوان بينتقدوا الثورة .

الرئيس ــ فى . .

الشاهد ــ نعم ؟

الرئيس ــ فى ..

الشاهد ــ فى أنها غير . يعنى لم تنفذ النواحى الاسلامية اللى كان مفروض أنها تنفــذها حسب يعنى كلام المرشد ــ وكذلك مسألة قيام التشكيلات العسكرية وشبه العسكرية فى الاخوان وان المرشد مابيتعاونش ولا بينفذش الكلام الذى يتفق معه فيه .. ومسائل كثيرة كانت موجودة فى ذلك الوقت فانا قلت للرئيس أنه لا يصح أن يوجد بيننا أى خلاف ويجب أن نتعاون تعاونا كاملا وانا رأيى انه ليس امامنا اى عقبات لان اهدافنـــا واحدة وعداواتنا واحدة ومسيرنا واحد ولذلك يجب أن يقوم بينـــا

تعـــاون صادق واضح وأن يقف الاخوان فى الصف الثانى من وراء الثورة . ذلك كان رأيى .

الرئيس - بالنســـبة للجزء الاول فى اجابتـــك .. ما هى الاشتراطات التى طلبتموها من الثورة لتحقيقهـــا بالنسبة الى الدين الاسلامى ؟

الشاهد - أنا شخصيا ما أعرفش ايه الاشـــتراطات اللى طلبوها .

الرئيس - وانت عضو فى مكتب الارشاد ؟

الشاهد - لم اكن عضوا فى مكتب الارشاد .

الرئيس - وانت عضو فى الجمعية التأسيسية ؟

الشاهد - نعم .

الرئيس - ولا تعلم ؟

الشاهد - ليست الهيئةالتأسيسية هى اللى طلبتاشتراطات

الرئيس - وعنـــد ما تطلب اشتراطات أو تصـــدر قرارات خارجة من الجماعة تنم عن سياستها العامة ، الا يؤخذ فى ذلك رأى الهيئة التأسيسية للاخوان ؟

الشاهد - نعم ... والهيئـــة التاسيسية اجتمعت بعد قيام الحركة وأصدرت بيانها بخطوط عريضة .

الرئيس - وهى ايه ؟

الشاهد - نفذتها الحركة كلها تقريبا ... منها ...

الرئيس — اذن فسر لى فى صدر اجابتك على السؤال اللى قلت اللى هو ماهية الحديث الذى دار بينك وبين جمال عبد الناصر عندما كان وزيرا للداخلية قلت فى أوله ... الخلافات الموجودة بين الثورة وجماعة الاخوان المسلمين على أن الثورة ماتنفذتش الطلبات بتاعة الاخوان المسلمين الخاصة بالحكم الاسلامى ... فسر لنا ماكنت تعنى عندما قلت هذا ...

الشاهد — اعنى ان الاستاذ الهضيبى كان يرى أن القائمين على الثورة لم يأخذوا فى تنفيذ الناحية الاسلامية حسب رايه ... حسب رأيه ..

الرئيس — مثلا ..

الشاهد — ما اذكرش تفصيلات ...

الرئيس — مخالفا بذلك البيان الذى اصدرته الهيئةالتأسيسية لجماعة الاخوان المسلمين وكما قررت أن حكومة الثورة لم تترك شيئا طالبت به هذه الهيئة فى بيانها ولم تحققه .

الشاهد — نعم ..

الرئيس — اضافة ... اضاف .

الشاهد — نعم .

الرئيس — اضافة ... يعنى الطلبات التى كان ينادى بها حسن الهضيبى اضافة ؟

الشاهد — نعم .

الرئيس — هل اخذ راى الهيئة التاسيسية فى هذه الاضافة ؟

الشاهد — انا لا اذكر هذا ..

الرئيس — وانت عضو فى الهيئة التاسيسية ؟

الشاهد — يعنى لم يؤخذ .

الرئيس — يعنى افهم من كده .. كل مرة تقـــول لا اذكر معناها نفى والا اثبات ؟

الشاهد — انا باتكلم عن علم ..

الرئيس — على انه اخذشى يعنى ؟

الشاهد — نعم .

الرئيس — يعنى الهضيبى سمح لنفسه ان يطالب الحـكومة ببعض مطـــالب خاصة فى رايه لا تمثل راى جمعيـــة الاخوان المسلمين مستعملا فى ذلك اسم جمعية الاخوان المسلمين ... صح والا غلط ؟

الشاهد — صح

الرئيس — صح .. جمعية الاخوان المسلمين فيهـــا مكتب ارشاد ان هو مايسواش حاجة باعترافك ... ورايه غير منفذ والمشرف عليها الهضيبى وتحت اسمها بيطلب مطالب لم ياخذ رايها فيه . لم ياخذ راى الهيئة التاسيسية فيـــه — اعلمت بذلك الهيئة التاسيسية ام لم تعلم ؟

الشاهد — لم تعلم ..

الرئيس — لم تعلم ... وكيف علمت انت وانت أحد أعضائها؟

الشاهد — حينما بلغنى أمر الخلاف .. وكنت فى ذلك الوقت فى الاسماعيلية ولم آكن عضوا فى المكتب ..

(وفى هذه الاثناء زاد نشاط مصورى الصحف فى التقاط الصور فخاطبهم السيد رئيس المحكمة قائلا : كفاية من فضلك صور الواحد قاعد شصب عنه .. كل شويه تمخولوا عنينا .. بلاش صور من فضلك باه ..)

الرئيس — أيوه يا سيدى ..

الشاهد — كنت بعيد عن هذا الجو بحكم انقطاعى فى الاسماعيلية فلما علمت بذلك جيت الى مصر فسمعت هذا الكلام .

الرئيس — سمعت من مين ؟

الشاهد — سمعت كلام الرئيس ثم سمعت كلام الهضيبى .

الرئيس — انت ذكرت فى كلامك انك انت لما ذهبت للرئيس اردت أن تتكلم معه وهو وزير داخلية فى خلافات أولها أن الثورة لم تنفذ الطلبات .. فهل علمت هذا من الرئيس أم علمته من قبل أن تقابل الرئيس .. احنا جينا الركن آهه ..

الشاهد — سمعت أولا من الرئيس .. تصويره ..

الرئيس — أقرر لك نيابة عن الرئيس انك كاذب أشر لانك

بتتبلى على الرئيس جمال بما ليس هو حق . أهكذا تلصقون التهم بالرئيس جمال كما تلصقونها به فى نشراتكم السرية .

الشاهد — أنا لا أقصد الاتهام انما الرئيس بيصور المرشد انه عاوز يعنى يفرض نفسه وعاوز

الرئيس — انت طلبت مقابلة المرشد والا الرئيس طلب مقابلتك؟

الشاهد — أحد الضباط التقى بى وسألنى رأيى فأبديت له رأيى فى تأييدى التام للحركة ووجوب أن يكون الاخوان من وراء الحركة فقال لى هل ابلغ هذا الرأى للرئيس فقلت له لامانع فأبلغه واستأذنه فى أن ..

الرئيس — يعنى انت طلبت انك تقابل الرئيس جمال عبد الناصر ؟

الشاهد — نعم ..

الرئيس — انت طلبت واللى بيطلب يقابل واحد يبقى علشان يقول له حاجة وأنت فى مثل هذا المستوى والا علشان يسمع منه حاجة .

الشاهد — هو الرئيس تفضل وشرح لى المسائل ..

الرئيس — آه .. افتكر يعنى نسيبها لحد كده باعتبارك استاذ وأسيب حكم الاساتذة فيك لهم وحدهم وحلف اليمين وبتشتغل واعظ واسيب حكم الوعاظ فيك لهم وحدهم .. كلمنى بأه فى النقطة الثانية ..

الشاهد — نعم ..

الرئيس — الرئيس قال لك ايه تانى ؟

الشاهد — الرئيس قال إن الهضيبى عاوز يفرض رأيه علينا وان فيه تشكيلات فى الاخوان لايصح قيامها فى عهد الثوره وان الاخوان بتنتشر فى أوساطهم ، وأنا طبعا لا انقل ألفاظ الرئيس

الرئيس — أنا فاهم طبعا لانه باين من شهادتك أنك طبعـــا

الشاهد — امرك .

الرئيس — وسأترك راى الازهريين فيك لهـم بدون تعليق مابتحفظشى ذاكرتك ضعيفة والواعظ عادة تـكون ذاكرته قوية ويكون حافظ القرآن سيما اذا كان واعظ دينى عـلى المســتوى المعين اللى انت فيه فى الاسماعيلية .. انت موظف والا لأ .؟

الشاهد — نعم .

الرئيس — متعين منين ؟

الشاهد — من الازهر .

الرئيس — الازهر الشريف ؟

الشاهد — ايوه .

الرئيس — من فضلك قول الازهر الشريف .

الشاهد — من الازهر الشريف .

الرئيس — وبعدين أكمل حديثك .

الشاهد — وانه بتصل تقارير من البلاد ان الاخوان بتنتشر

بينهم دعايات ضد الحركة وأن هـذا الموقف أوصلنا الى خلاف فعاوزين نعرف هـل الاخوان معانا أو علينا . . كلام فى هـذا المعنى .. فأنا عبرت الرئيس عن رأيى الشـخصى وقلت انى سأتصل بالاستاذ الهضيبى واشوف ايه كلامه فى هذه المسألة . واتصلت بالاستاذ الهضيبى وتكلمت معـه واتفقت معه على انه لابد أن تزول هذه الحالة ولا بد أن يلتقى مع الرئيس ولابد أن يلتقى اعضاء مكتب الارشاد مع اعضـاء مجلس قيـادة الثورة وفعلا تم هذا بدعوة اللواء القائد العام ودعا المجلس ودعا المكتب لحفلة شاى فى بيته والتقينا وحصل يعنى تقارب وروح طيبة فى هذا اللقاء ثم حصل لقاء مرة أخرى وأنا قصدت من وراء ذلك أن يوجد جو يمهد للتفاهم الكامل والتعاون الكامل بين الاخوان وبين الثورة .

الشاهد — نعم .

الرئيس — وماذا فعلت ؟

الشاهد — انا تكلمت مع الاستاذ الهضيبى فى هذا ولكنه رأى الابقاء على هذا الجهاز وكان من رأيى أنا أن تحل هذه التشكيلات تدريجيا نظرا لصعوبة حلها فى وسط الاخوان ..

الرئيس — هل افهمك الرئيس خطر وجود مثل هذه الاجهزة السرية المسلحة فى البلاد ؟

الشاهد — نعم .

الرئيس — هل تعلم الآن خطورة وجود هذه الاجهزة السرية المسلحة فى البلاد ؟

الشاهد — نعم .

الرئيس — خطورتها ايه ؟

الشاهد — خطورتها مثلا .. الحادث المشئوم الذى وقع .

الرئيس — وايه ؟

الشاهد — والوضع الطبيعى لايسمح بعمل تشكيلاتمسلحة فى الوقت الذى تقوم فيه الدولة بواجبها ..

الرئيس — تشكيلات مسلحة ايه ؟

الشاهد — سرية ..

الرئيس — ليه ما يبقاش طبيعى ؟

الشاهد — يجب أن يكون طبيعى ..

الرئيس — يعنى ايه يجب أن يكون طبيعى ؟

الشاهد — يعنى الا يكون هناك تشكيلات مسلحة سرية .

الرئيس — وانت علمت بأن هناك جهاز سرى ؟

الشاهد — نعم .

الرئيس — وانت مستشار له شكلا لا حقيقة حسب اقرارك فى صدر حديثك ؟

الشاهد — نعم ..

الرئيس — وسمعت بهذه الخطورة ؟

الشاهد — نعم .

الرئيس — وعلمت من الرئيس جمال عبد الناصر لما قابلته أن حسن الهضيبى طلب طلبات من حكومة الثورة زيادة عن البيان اللى أصدرته الهيئة التأسيسية في أول الثورة بدون الرجوع اليها ؟ وهذه المعلومات حسب قولك انها وصلتك من الرئيس جمال عبد الناصر بشخصه وفى الوقت ذاته حملت رسالة لحل الجهاز السرى الخطورة بتاعته ورفض هذا الطلب . هلا اطلعت أعضاء الجمعية أو الهيئة التأسيسية على هذا كله ، حاملا بذلك الامانة التى هى فى عنقك كأحد أعضاء هذه الهيئة ؟

الشاهد — لم أبلغ الهيئة

الرئيس — لم تبلغ الهيئة .. انفذت رسالتك كأحد أعضاء هذه الهيئة أم لم تنفذها « أيوه أو لا » فى هذه الخصوصية ؟

الشاهد — حاولت تنفيذها

الرئيس — ولم تنفذها

الشاهد — ولم أصل الى النتيجة التى كنت أرجوها ..

الرئيس — لم تصل الى ايه ؟

الشاهد — لم أصل الى النتيجة التى كنت اريدها من حل هذه التشكيلات

الرئيس — انا باتكلم عن أعضاء الهيئة التأسيسية .

الشاهد — أنا لم أبلغ أعضاء الهيئة التأسيسية .

الرئيس ــ لماذا لم تبلغهم ؟

الشاهد ــ كان المفروض أن هذه المسألة تنتهى مع المرشد أولا

الرئيس ــ والهيئة التأسيسية لا يكون لها علم

الشاهد ــ باعتبار ان هذه التشكيلات مفروض أنها تتبع المرشد اصلا .

الرئيس ــ والهيئة التأسيسية لا يكون لديها علم ؟

الشاهد ــ نعم .

الرئيس ــ والهيئة التأسيسية هى البرلمان لجمعية الاخوان المسلمين ؟

الشاهد ــ نعم .

الرئيس ــ يعنى برلمان جمعية الاخوان المسلمين كان ايه ؟.. كلمة بلدى توصفه بها .

الشاهد ــ لم تعرض عليها ..

الرئيس ــ كلمة بلدى فيه أمور تجرى من تحت شنب واحد أعضائها يعلمها ولا يبلغها اليه ... وأحد أعضائه الراسخين فيه لانه معين فى الهيئة التأسيسية منذ نشأتها واختير أخيرا أن يكون ممثلا للهيئة التأسيسية فى مكتب الارشاد . تبقى الهيئة التأسيسية ايه ؟

الشاهد ــ مفروض أن المرشد والهيئة ..

الرئيس ــ تبقى الهيئة التأسيسية ايه

الشاهد ـ تبقى محدودة الاختصاص

الرئيس ـ محدودة الاختصاص أو ؟

الشاهد ـ .....

الرئيس ـ أو صورة .. تبقى صورة ؟

الشاهد ـ لا هى تباشر مهمتها فيما يعرض عليها من أمور..

الرئيس ـ وفيما لا يعرض ؟

الشاهد ـ ما يبقلهاش علم به ..

الرئيس ـ هل الـ ١٤٦ عضوا خلافك فى الهيئة التاسيسية مدين ودانهم ؟

الشاهد ـ لا

الرئيس ـ بيسمعوا ؟

الشاهد ـ نعم .

الرئيس ـ لهم معارف ما بين أعضاء جمعية الاخوان المسلمين ما أنت لك معارف ؟

الشاهد ـ طبعا

الرئيس ـ وسمعوا عن الجهاز السرى ؟

الشاهد ـ على الاقل بعضهم سمع ...

الرئيس ـ على الاقل بعضهم سمع .. ألم يثر واحد منهم مسألة الجهاز السرى فى أحد اجتماعات الهيئة التأسيسية غيرك ؟

الشاهد ـ لا ..

الرئيس ـ لا . . . يبقى الأعضاء اللى الأقل شوية منهم الهيئة التأسيسة ايه ؟

الشاهد ـ اللى سكتوا عن اثارة الأمر يبقوا راضين عنه .

الرئيس ـ وسابوا اخوانهم فى ايه . . بقية اعضاء الهيئة .

الشاهد ـ . . . . .

الرئيس ـ فى الظلام او النور ؟

الشاهد ـ فى جهلهم بهذا الأمر .

الرئيس ـ فى جهلهم بهذا الأمر هل هذه امانة . . هل هذه أمانة . . أم لا . . بس ما تقولش « قملة » فى راسك زى ما كنا زمان بنقولها للمدرسين فيروحوا يشتكونا لأهالينا فيقوموا يضربونا وعلشان كده طلعنا متربيين . . . (ضحك) . . . هل هذه امانة أم لا ؟

الشاهد ـ الامانة فى العلم والتبليغ .

الرئيس ـ الإمانةفىالعلم والتبليغ وهم علموا ولم يبلغوا يبقوا ايه . . غير ايه ؟

الشاهد ـ نزولا على الأوضاع .

الرئيس ـ غير ايه

الشاهد ـ لم يكلفوا بالتبليغ

الرئيس ـ غير ايه

الشاهد ـ غير أمناء .

الرئيس — غير امناء لانهم طبيعى ما هماش مستنيين علشان حد يكلفهم .. وايه سلطاتهم ؟

الشاهد — مناقشـــــة البيانات التى تحال عليهم من مكتب الارشاد أو من المرشد ومناقشة الاقتراحات التى تعرض من الأعضاء وبحث مصروفات الجماعة والنظر فى ضم أعضاء جدد وهكذا ..

الرئيس — فقط ولا غير ..

الشاهد — مناقشة مكتب الارشاد تشمل تتبع سير الجماعة فى الدورة الماضية .

الرئيس — اذا راى أحدكم منكرا ؟

الشاهد — يجب عليه أن يغير أو يطلب التغيير .

الرئيس — بايه ؟

الشاهد — يبين للهيئة .

الرئيس — واذا لم يبين يبقى يصلح أن يكون عضوا فى الهيئة التأسيسية لجماعة الاخوان المسلمين القـــائمة لنشر الـــدعوة الاسلامية والتى تقوم بالدعوة للاسلام الحنيف ... هل يصلح أو لا يصلح ؟

الشاهد — هوه يرى فى نفســه انه يصلح .

الرئيس — انا لا اتكلم عن رايه فى نفســه ...القرد فى عين أمه غزال ولكن هل يصلح او لا يصلح ؟

الشاهد — من قصر فى واجبه ولم يؤد الأمانة فهو لا يصلح .

الرئيس — لقد قررنا انهم قصروا فى واجبهم وانهم لم يؤدوا الامانة لعلمهم بشىء لم يبلغوه لاخوانهم يبقوا لا يصلحوا .

الشاهد — فى مسألة معينة .

الرئيس — ولكنها مسألة يكفى انها اساسية .

الشاهد — نعم .

الرئيس — انت كما قلت وقررت علمت أن الجهاز السرى موجود تحت يد جماعة الاخوان المسلمين وغير خاضع لمكتب الارشاد ولا يخضع الا لحسن الهضيبى باعتباره مرشدا وأن الجهاز السرى سيوصل البلاد الى حرب أهلية ... يبقى الهيئة التأسيسية قصرت فى هذه الخصوصية الأساسية .. صح أو غلط ؟

الشاهد — صح .

الرئيس — صح .. الادعاء يتفضل ان كان فيه اسئلة ؟

وكيل النائب العام — تذكر متى كانت مقابلتك مع الرئيس جمال عبد الناصر فى وزارة الداخلية وهى المقابلة موضوع مناقشة السيد رئيس المحكمة الان . فى اى شهر كانت وفى اى سنة ؟

الشاهد — فى أواخر سنة ١٩٤٣ .

وكيل النائب العام — فى اواخر سنة ٤٣ ؟

الشاهد — اقصد فى أواخر سنة ١٩٥٣ .

وكيل النائب العام — يعنى فى شـــهر ايه يوليو ؟ اغسطس ؟ سبتمبر ؟؟

الشاهد — مش متذكر الشهر .

وكيل النائب العام — اساعدك فى التذكر ؟

الرئيس — الشاهد بيقول انه غير متذكر فمش ضرورى .

وكيل النائب العام — الرئيس جمال صارحك بوجوب حل هذه التشكيلات السرية وظاهر من مناقشة سيادة الرئيس وانك لم تؤد الأمانة الى أهلها ولم تبلغها على ما يجب .. ولكنى اسألك من ناحية أخرى انت باعترافك قمت انت وخميس بالاشتراك فى تدعيم هذا النظام السرى وأزلت الخلاف الذى كان بين رياسته وبين المرشد وانتهى الأمر بوجود رياسة جديدة ونظام جديد وبدل ما يستجيبوا لدعوة الرئيس جمال شاركت فى تدعيم النظام الجديد فكيف يتفق هذا مع قولك بانك متفق مع الرئيس جمال فى رايه ؟

الشاهد — لم يكن المقصود تدعيم النظـــام السرى ولكن كان المقصود تسوية الخلافات الموجودة بين النظام السرى والمرشـــد وانا فهمت من الرئيس جمال ماذا يريد بهذا الأمر ووضعت فى نفسى انه لابد أن تنتهى المسألة بتصفية النظام ولكن المرشد لم يستجب الى هذا والمسألة محتاجة الى وقت طويل لانتهاء وضع قديم فى هذه الجماعة .

وكيل النائب العام ــ قلت انك وخميس حميــده بقيتوا في موقف المستشارين للجهاز فهــل نحيت نفسك عن الاستشارة على الاقل لتظهر عدم رضائك ؟

الشاهد ــ لم يكن من المصلحة ذلك ولكنى رايت بقــائى من المصلحة .

الرئيس ــ ارايت البقاء حتى تصل البلاد الى حرب أهلية ؟

الشاهد ــ رايت أن أعمل من جانبى على ازالة هذه الأوضاع .

الرئيس ــ الم تعلم بتكوين فصائل فى الجهاز واعادة تنظيمه ؟

الشاهد ــ انا لا أعلم تفصيلات تشكيلات النظام السرى .

وكيل النائب العام ــ الم تعلم هذا من صديقك الصدوق الذى وشحته لقيادة النظام وهو يوسف طلعت ؟

الشاهد ــ لا .

وكيل النائب العام ــ الم يحدثك فى هذا ؟

الشاهد ــ لم أسأله .

وكيل النائب العام ــ وهو الم يحدثك ؟

الشاهد ــ لا .

الرئيس ــ خبى عليك ؟

الشاهد ــ نعم .

الرئيس ــ يبقى ده فى الاسلام ايه ؟ لما يبقى صديق صــدوق ومؤمن مسلم يعمل لدعوة الاسلام ولنشر مبادئه ولرفع مستوى

الدين الاسلامى الحنيف ويعمل فى جهاز سرى يعيد تنظيمه ويعيد تسليحه وينكر هذه الحقيقة على صديقه الصدوق وأحد المسئولين فى الهيئة التاسيسية لجماعة الاخوان المسلمين بل واحد أعضاء مكتب الارشاد والمسئول عن توجيه سياسة الاخوان المسلمين يبقى حكمه ايه ؟ أدى الامانة او لم يؤدها ؟

الشاهد ـ لم يؤدها بالنسبة اليه .

الرئيس ـ وهوه المرشح الذى رشحته باعتباره انه أحد المؤمنين المخلصين فى جماعة الاخوان المسلمين لنشر الدعاية الاسلامية ؟

الشاهد ـ نعم

الرئيس ـ هل هذه مبادىء الدين الاسلامى الحنيف نعم او لا ؟ .

الشاهد ـ لا .

الرئيس ـ لماذا لم تظهر للشعب المسلم من المصريين وغير المصريين هذا الكلام باعتبارك امين على الدعوة للدين الاسلامى ؟

الشاهد ـ مفروض انه مسئول أمام المرشد مش أمامى .

الرئيس ـ وانت كأحد أئمة القائمين بهذه الدعوة وهذا ما افهمتموه للاخوان المسلمون ... ؟

الشاهد ـ مفروض ان اخطاء الجماعة تعالج داخليا .

الرئيس ـ ولا تنشر خارجيا ويترك الجميع فى ظلام ؟ هل

هذه هى مبادىء دين الاسلام ؟ هل محمد عليه السلام أوالخلفاء الراشدون كانوا يعالجون المسائل هكذا ؟

الشاهد — لا .

الرئيس — تبقى هذه الدعوة تنهج منهج محمـد فى دعوته فى الاسلام وخلفائه الراشدين أو لا ؟

الشاهد — فيها مخالفات .

الشاهد — فيها مخالفات .

الرئيس — وانت تعلم هذه المخالفات ؟

الشاهد — دايما فى الجماعة توجد اخطاء.

الرئيس — افتكر لما تخطىء أى جماعة كان لايجب ان تقـع اخطاء فى جماعة تنصب من نفسها رسولا لنشر الاسلام وتقـويم دعائم الدعوة للدين الاسلامى واللىده يعتبر فى حكمك ياواعظ ؟

الشاهد — أعتقد انه تقصير وكان يجب ان لاتقع اخطاء .

الرئيس — وخروج عن الدعوة كما يفهمها المسلمين او لا ؟

الشاهد — اعتقد انه تقصير .

الرئيس — نعم اولا ؟

الشاهد — لامش خروج .

الرئيس — وكيف كان ذلك .

الشاهد — لأن وقوع خطأ فى مسألة لايستتبع أن يكون الوضع كله خاطىء ؟

الرئيس ـ وهل مسألة واحدة أو عدة مسائل تكلمنا عنـــها ووصلنا الى نفس النتيجة ؟

الشاهد ـ أكثر من مسالة .

الرئيس ـ يكفينى هذا . شفتم يا مسلمين يا أهل مصر . يا أهل البلاد العربية . كيف يضللونكم باسم الدين وانتم تعلمون مستوى الوعى فى بلادكم وقرانا وكلنـــا من اهل الريف شفتم التضليل باسم الدين شفتم كيف يستعمل اسم جمعية الاخوان المسلمين ويطالب الحكومة بطلبات باسم الجمعية والجمعية لم تطالب بها ؟ ثم تشكلت الجمعية التأسيسية وتتستر على الاخطاء والاساسية بالنسبة للدعوة الاسلامية ولا يظهروها لبقية أعضاء الجمعية وهم الافراد المؤمنين اللي دخلوا كأعضاء لانهم فهموا أنهم قد يتعلمون شيئا زيادة فى الدين فيستغلون بذلك عددهم ليقولوا عدد الاخوان نصف مليون والنصف مليون مسلمين على دعوة فى حقيقة امرها لاتسرى لان القائمين بها ما ينفعوش حسب اقوال الشاهد ورئيسهم ديكتاتور الكلام ده مضبوط أو مش مضبوط ؟

الشاهد ـ مضبوط يا أفندم .

الرئيس ـ انت قريت تخش العسكرية أهوه .

وكيل النائب العام ـ كيف عرفت ابراهيم الطيب ؟ وأعوانه وعددتهم وذكرت أسماءهم اذا كنت بمنأى عن الجهاز السرى ؟ واذا كان يوسف طلعت لم يطلعك على شىء من أمره ؟

الشاهد — أنا أعرف ابراهيم الطيب لانه محامى فى مكتب عبد القادر عوده ومعروف صلتى به باعتباره عضو مكتب الارشـاد حينما انضم ابراهيم الطيب ليوسف طلعت كان محاميا عنـــد عبد القادر عوده فعرفت انه انضم اليه كأحد أعوانه وانا لا أعرف من هم أعوانه .

وكيل النائب العام — لقد ذكرتم فى التحقيق .

الشاهد — لا يا افندم .

الرئيس — للمدعى — لقد ذكر أعوان يوسف طلعت .

وكيل النائب العام — لقد ذكر أسماء بعض الاعضاء من منطقة القاهرة .

الرئيس — من هم الذين يوجهون الاستاذ حسن الهضيبى ؟

الشاهد — أنا اعرف أن هناك بعض الاخوان يميل الاسـتاذ الهضيبى لرأيهم أو يتأثر به أو يقدره .

الرئيس — وهم مين ؟

الشاهد — منير الدله وصالح أبو رقيق وصلاح شادى وحسن العشماوى وهؤلاء فى الواقع هم ...

الرئيس — فيه لسه أشخاص تانيين انت ذكرتهم هنـــا فى التحقيق .

الشاهد — فريد عبد الخالق — وعبد القادر حلمى .

الرئيس — ومين ؟

الشاهد ـ اظن هي دى المجموعة .

الرئيس ـ كيف يسمح الارشـــاد والهيئة التأسيسية أن تكون هناك بطانة للاستاذ الهضيبى توجهه فى رسالة الجمعية ؟

الشاهد ـ دى مسألة مأخوذه فهما وليست ذات صـــفة رسمية .

الرئيس ـ وانتم ماشيين على سياسة مالا يكتب فى محضر رسمى لايعتد به ألم تسألوا عن هذا الامر ؟

الشاهد ـ سئل فيه فقال أنا مفضلش واحد على واحد ولكن دول أقرب الى .

الرئيس ـ هل هم أعضاء فى مكتب الارشاد ؟

الشاهد ـ بعضهم .

الرئيس ـ زى مين ؟

الشاهد ـ منير الدله وصالح أبو رقيق .

الرئيس ـ ومتى كان ذلك ؟

الشاهد ـ كان فى حوالى فبراير سنة ١٩٥٤ .

الرئيس ـ هل عين أو انتخب من الهيئة التأسيسية ؟

الشاهد ـ عينا .

الرئيس ـ بعد أن حصل ايه فى الانتخابات ؟

الشاهد ـ بعد أن سقطا فى الانتخابات .

الرئيس ـ هل هذا يعتبر محاباة أو لا يعتبر ؟

الشاهد ـ نعم .

الرئيس ـ هل هذا فيه اهانة وضرب برأى الهيئة التأسيسية عرض الحائط أو لا ؟

الشاهد ـ اوضح النقطة أولا . . .

الرئيس ـ الهيئة التأسيسية أسقطت صالح ابو رقيق ومنير الدله فى الانتخابات فمعناه ان رأى الهيئة التأسيسية هو عدم وجود هذين الشخصين بين أعضاء مكتب الارشاد فهل ده يعتبر ضرب بهذا الرأى عرض الحائط أو لا ؟

الشاهد ـ نعم عينا .

الرئيس ـ لماذا سكتت الهيئة التأسيسية على مثل هـــذه الاهانة الصارخة ؟

الشاهد ـ لان من حق مكتب الارشاد قانونا أن يضم ثلاثة أعضاء ممن لم تنتخبهم الهيئة .

الرئيس ـ حتى ولو كانوا رشـحوا أنفسهم وســقطوا فى الانتخابات ؟

الشاهد ـ حق المكتب غير مقيد .

الرئيس ـ حنرجع ثانى لما هو مكتوب ؟ يعنى روح القــانون ملهاش اعتبار وانما العبرة بالنص .

الشاهد ـ النص أعطى المكتب حق الاضافة ولم يقيده .

الرئيس — مفهوم أن يكونوا ممن بينهم وبين أعضاء الهيئة تفاهم أو سوء تفاهم ؟

الشاهد — من الحكمة مراعاة اتجاه الهيئة .

الرئيس — يبقى مفهوم أن يعينوا من الاعضاء الذين لم يرشحوا انفسهم في الانتخابات لمكتب الارشاد والذين يرى مكتب الارشاد أن من الصالح العام أن يكونوا أعضاء .

الشاهد — مفيش ترشيح الاسماء كلها تتعرض على الهيئة والاختيار حر بدون ترشيح .

الرئيس — كل أسماء الهيئة التأسيسية معروضة ؟

الشاهد — أيوه على أساس أن فيه أعضاء خاصة بالقاهرة وأعضاء خاصة بالاقاليم والاسماء معروضة للاختيار الحر .

الرئيس — هل عدد الناخبين بالنسبة للمناطق واحد ؟

الشاهد — لا توزيع أعضاء الهيئة ميتبعش المناطق .

الرئيس — هل هذا هو الحكم النيابى السليم ؟

الشاهد — لا .

الرئيس — وهل هو حكم الاسلام أو لا ؟

الشاهد — الاسلام لا يحتم فى هذا .

الرئيس — هل هو حكم الاسلام اولا .. أوزنها فى دماغك كويس وقول ايوه أو لا ؟

الشاهد — نعم .

الرئيس — نعم هو حكم الاسلام . انى أترك هذا للمسلمين ليحكموا عليه .

الشاهد — تسمحلى أوضحها ؟

الرئيس — لا كفاية .. وبعدين لما يروحوا فى مكتب الأرشاد الاعضاء منتخبين على حسب الاسلام كما قررت يبقى رأى الشورى فى الاسلام يلزم القائم بالامر أو لا ؟

الشاهد — يلزم .

الرئيس — قررت فى الاول ان قرارات المكتب مش ملزمة . فهل يبقى دا حكم الاسلام أو لا ؟

الشاهد — لا .

الرئيس — كيف يكون النظام الذى يؤدى الى نتيجة لا تؤدى الى حكم الاسلام ان الاسلام لما ينص على حاجة ويتبعها لا بد أن توصلك الى نتيجة تخضع لحكم الاسلام فاذا وصلت الى نتيجة عكسية يبقى المبدأ أو نقطة الابتداء صح أو غلط ؟

الشاهد — غلط .

الرئيس — يعنى انتخابات الهيئة التأسيسية للاخوان المسلمين غلط لانها تؤدى فى النهاية الى مكتب الارشاد ومكتب الارشاد فى حكم الاسلام غلط اذ لا تلزم مشورته المرشد خلافا لحكم الاسلام كما قررت شايفين يا مسلمين شايفين القائمين بالدعوة الدين الاسلامى الحنيف الذين يدعون للاسلام دينيا نحن معشر

المسلمين فى طول البلاد وعرضها فى أرض الله كلها .

وكيل النائب العام ـ تصحيحا للوضع أقول ان الشاهد ذكر أعوان يوسف طلعت وأعوان صلاح شادى فكيف يعلم بهم اذا لم يكن له علاقة بالجهاز السرى .

الشاهد ـ أنا علمت بأعوان صلاح شادى لانهم كانوا معتقلين معى .

الشاهد ـ وأنا كنت فى المعتقل فى ذلك الوقت .

وعرفت ان هؤلاء الضباط هم من أعوان صلاح شادى وفصلوا من البوليس

المدعى ـ منين عرفت انهم من الجهاز السرى ؟

الشاهد ـ أنا قلت أعوانه وهو قائم على وضع البوليس

الرئيس ـ من هو الشخص اللى تولى رئاسة القسم العسكرى القوات المسلحة فى النظام السرى خلفا لابو المكارم عبد الحى ؟

الشاهد ـ لم يعين خلفا له لانه لايزال قائم وان كانت التشكيلات انتهت تقريبا

الرئيس ـ مين ؟

الشاهد ـ أبو المكارم عبد الحى لايزال .

الرئيس ـ ومين قائم بأعماله لغاية الآن ؟

الشاهد ـ لا أعرف حاليا .

الرئيس ـ تعتقد ؟

الشاهد ـ لا أعتقد

الرئيس ـ كيف لا تعلم اى شىء عن الجهاز السرى وتقرر انه لازال الى الآن قائم على راس الجهاز فى القوات المسلحة ؟

الشاهد ـ لانى لا اعلم خلفا له .

الرئيس ـ مامدى معلوماتك ؟ انت قطعت فى الامر والا تقول لا اذكر ؟

الشاهد ـ قطعت باعتبار الماضى لأن حاليا مفيش .

الرئيس ـ ايش عرفك ؟

الشاهد ـ لانهم فصلوا من الجيش .

الرئيس ـ ايش عرفك ؟ هل اشتغلوا فى الخارج ؟ هل لما فصلوا من الجيش جردوا من مرتباتهم ؟ أو جردوا من أسمائهم ؟ وأضافوا اليها سابقا .

الشاهد ـ اللى أعرفه ان مفيش حاجة الآن .

الرئيس ـ أنا بتكلم على الناس اللى فصلوا من على رأسهم . هم مش موجودين فى القوات المسلحة والحمد لله رب العالمين بترنا الجزء الفاسد فى القوات المسلحة وفى البوليس لان ده يبقى زى السرطان ويقضى على الجسم اذا ماتركناه والقوات المسلحة هى الحصن الحصين للأمة . وجهاز البوليس هو الحصن الحصين الذى تطمئن اليه الافراد للذهاب فى فراشهم ليلا والسير فى طرقهم نهارا فلا يصح أن يكون الجسم فاسد . ولما فصلوا من الجيش

مين تراسهم ؟ مين قام بأعمالهم حسب تقريرك هنا ؟

الشاهد — أعرف من أعوان أبو المكارم . عبد المنعم عبد الرؤوف . معروف الحصرى .

الرئيس — ومين تانى ؟

الشاهد — معرفش اشخاص آخرين .

الرئيس — بعد كل الكلام اللى تكلمناه ده وبعد اصرارالهضيبى بأنه ينتهج سياسة توصل البلاد الى حرب أهلية يبقى فى رايك انت الهضيبى ده وضعه يكون ايه ؟ يبقى رايك انت ايه ؟

الشاهد — . . . . . .

الرئيس — أفقه واسع ؟

الشاهد — لا

الرئيس — أفقه جنسه ايه ؟

الشاهد — أفقه ضيق .

الرئيس — المرشد العام لجمعية الاخوان المسلمين فى جميع البلاد العربية اللى اغلبية سكانها مؤمنين بالدين الاسلامى .. مرشدها بقرار . اعتراف أحد أعضاء مكتب ارشادها وأحد أعضاء هيئتها التاسيسية وهو واعظ الدين الاسلامى . افقه ضيق . هل هذه الصفات هى فى القيام بأعمال هذه الجماعة ؟

الشاهد — لا

الرئيس — لماذا تركتموه راسا لكم ؟ والمسالة مش شركة . لما تنهد عليكم بس المسألةتتناول جميع المسلمين .. ليه تركتوه ..

هل دى امانة من جانبك انت شخصيا بالنسبة للمسلمين أم لا ؟
هل هى أمانة أم ليست بأمانة ؟

الشاهد — ...

الرئيس — هل هى أمانة أم ليست بأمانة ؟ رد على من فضلك علشان نخلص ونروح نشتغل بقية الشغل بتاع الدولة .

الشاهد — طبعا ليس من الامانة السكوت .

الرئيس — وعدم اطلاعهم على حقيقة الامر ليتصرفوا .. ؟ هل الاسلام يوافق على مثل هذا الكلام أو لايوافق عليه ؟ حكمه فى الاسلام يبقى غلط أو صح ؟

الشاهد — يبقى غلط .

المدعى — جاء فى اقوالك وأنت تسرد الاحتمالات التى كانت تقوم بينكم وبين الحكومة ان العلاقة استمرت بالحكومة علاقة معارضة بينما استمرت العلاقة بمحمد نجيب كما كانت عليه اى علاقة حسنة وتأييد له . فسر للمحكمة هذا التغيير .

الشاهد — المعارضة من جانب الاخوان كانت راجحة امامسألة تأييد محمد نجيب فلم تكن لها سياسة بل المسألة كانت سكوت على وضعه .

الادعاء — انت قلت معارضة الحكومة تأييد محمد نجيب . فسر للمحكمة ايه قصدك بناحية المعارضة من جهة الحكومة والتاييد من جهة محمد نجيب .

الشاهد - لا أقصد سياسة بل السكوت على وضع محمد نجيب وعدم التعرض له فيه وضع التأكيد . ولكن معارضة الحكومة واضحة من الرأى اللى نشر فى الاتفاقية .

المدعى - كانت سياسة الاخوان تأييد للواء محمد نجيب كررت هذا التعبير فى ناحية وفسرته بالعكس فى الناحية الاخرى وهى معارضة الحكومة اوضح هذا التعبير .

الشاهد - لا اقصد ان للاخوان سياسة مقررة فى تأييد محمد نجيب ولكن بعد ان حدثت المقابلة بينه وبين عبد القادر عوده وقال الكلام ده كله أصبح هناك فكرة واضحة عن هذا الاتجاه عن محمد نجيب فليس هناك معارضة وده معنى التأييد ولكن مفيش سياسة لمحمد نجيب علشان التأييد .

الرئيس - قول لنا عن معلوماتك عن اتصال جماعة الاخوان المسلمين بممثلين للحكومة البريطانية بالتفصيل .

الشاهد - اللى بلغنا فى هذا ان الدكتور محمد سالم قابل صالح أبو رقيق وقال له ان مستشار السفارة البريطانية يريد مقابلة أحد المسئولين فى الاخوان وصالح أبو رقيق بلغ الاستاذ الهضيبى ذلك . فالهضيبى كلفه ان يروح يقابله هو والدكتور محمد سالم ويشوف عايزين ايه . وطلب منهم يكتبوا تقرير بذلك . وفعلا راح صالح والدكتور محمد سالم وقابلوا مستشار السفارة وكلمهم المستشار فى المسائل اللى هم مستعدين قبولها

فيما يتعلق بالمعاهدة أو الاتفاقية . وكتب صالح أبو رقيق تقرير والدكتور محمد سالم تقرير بهذه المقابلة عرضت على الاستاذ الهضيبى . وبلغنى أن هذا التقرير عرض على بعض القادة من اعضاء المجلس كما قالوا ..

الرئيس - مجلس ايه ؟

الشاهد - مجلس الثورة بعد ذلك الرجل طلب مقابلة الهضيبى نفسه فحدد له موعد للمقابلة وجه المستشار وقابل الهضيبى فى بيته وذكر له ما ذكره لصالح أبو رقيق بخصوص المسائل اللى هم يقبلوها ان تكون اساس المفاوضة .

الرئيس - وهذه الاسس هى ؟

الشاهد - وهذه الاسس هى تقرير مبدأ الجلاء وتسليم القاعدة للجيش المصرى مع بقاء خبراء فيها . وتقرير حق العودة فى حالة ما اذا هوجمت احد البلاد العربية . ودى تقريبا المسائل العامة .

الرئيس - مستشار الانجليز قال للهضيبى فى بيته هذا الكلام .

الشاهد - نعم أعاد عليه الكلام اللى قاله لصالح أبو رقيق .

الرئيس - وكانت هذه الاسس ؟

الشاهد - هم قالوا كده .

الرئيس - هل عرض الهضيبى هذه المسالة الاساسية التى

تختص وتخص الجمعية أو الهيئة التأسيسية عليها ؟

الشاهد — عرضها على الهيئة بعد ذلك .

الرئيس — هل عرضها عليها فى حينها لاخذ الرأى والشورى ؟

الشاهد — لا

الرئيس — هل هذا يتفق واحكام الاسلام ؟

الشاهد — هو يقول انه عرضها فى حينها . .

الرئيس — هل هذا يتفق مع احكام الاسلام ؟ ايوه والا لا ؟

الشاهد — يتفق لانه عرضها بعد ذلك .

الرئيس — امتى ؟

الشاهد — فى موعد الدورة .

الرئيس — بتاريخ ؟

الشاهد — مش متذكر بالضبط .

الرئيس — حـوالى ؟

الشاهد — مش متذكر ايضا لانى مكنتش عضو .

الرئيس — سنة ؟

الشاهد — ١٩٥٣

الرئيس — امتى ؟ يناير ؟ او ديسمبر ؟ او فيما بينهما ؟

الشاهد — غايب عن ذهنى .

الرئيس — فى اوائل او فى اواخر . دلوقت تقولى فى منتصف

زى ما باين عن شهادتك تمســك الغــايه من النص . امتى ؟
حوالى منتصف ؟

الشاهد — مش متذكر .

الرئيس — فى أواخر

الشاهد — لا اتذكر ابدا .

الرئيس — لا تذكر اجتماع الهيئــة التأسيسية . لا تذكر اجتماع البرلــان لجماعة الاخوان المسلمين فى السنة الماضية .

الشاهد — الاجتماع يكون حسب الاشهر العربية وهو دائما فى شهر محرم ومعرفش يطلع ايه .

الرئيس — شوف له النتيجة . قول لنا كام بالعربية واحنا نشوفها بالافرنجى .

الشاهد — فى الاسبوع الثانى من محرم

الرئيس — شوف لنا الاسبوع الثانى من محرم سنة ١٩٥٣

احد الجالسين — سبتمبر سنة ١٩٥٣ تقريبا .

الرئيس — متأكد من هذا ؟ سمعنى .

أحد الجالسين — نعم لان الفرق بســيط بين الســنة دى والسنة اللى فاتت .

الرئيس — « للشاهد » كان فى سبتمبر ســنة ١٩٥٣ ، أتعلم ان الهضيبى قابله فى ١٩٥٣/٢/٩ قبل امضاء اتفاقية السودان هل لم تعلم بذلك أم علمت ؟

الشاهد — علمت اخيرا .

الرئيس — وهل هو ده الغرض والشـــورى اللى قال عليهـا الاسلام أن يبت فى موضـوع فى فبراير ثم ترجع تأخذ الموافقـة عليه فى سبتمبر بفارق سبعة اشهر ؟

الشاهد — ذكرها على ان ..

الرئيس — لا نريد تعليقا .. لانك حتقول أيه .

الشاهد — توضيح بس .

الرئيس — تقول ايه .. توضيح .. الامر واضـــح فاكـر الشورى بتاعت سيدنا محمد عليه السلام فى غزوتى الخنـدق واحد ؟ تذكرهم فى التاريخ ؟

الشاهد — نعم

الرئيس — تعرف نزوله على رأى المجموع ؟

الشاهد — نعم

الرئيس — هذه هي الشورى الاسلامية ؟

الشاهد — نعم

الرئيس — يبقى ماجرى من شورى فى جماعةالاخوانالمسلمين بخصوص مقابلة ايفانز وضع اسلامى أو غير اسلامى ؟ الاسلام يقره ؟ هل هذه هى الشورى ؟

الشاهد — الاسلام لايقر التأخير .

المدعى — تعرف تقول لنا ليه اختفى المرشد هو وبطانته ؟

الشاهد — حينما اختفى ضمن المعارضين لهذا الاختفاءوبعض الاخوان كذلك . فبلغه هذا فبعد اختفائه بأيام قليلة أرسل يطلب اربعة أو خمسة من الاخوان . ونحن التقينا به فى بيت أحد الاخوان . وسألناه عن هذا الاختفاء . قال علمت أنكم زعلانين من مسألة اختفائى أنا اختفيت لانه بلغنى أخبار تفيد أنى مهدد بالاغتيال . احنا ناقشناه فى هذه المسألة وعارضنا فى الاختفاء ولكن هو أصر على هذا الامر وقال ده رأيى ودى مسألة تخصنى وانا ما اعرضشى نفسى للخطر اما اختفاء الآخرين فانا لا اعلم ولا أدرى لماذا كان هذا الاختفاء

المدعى — اطلاقا ؟

الشاهد — هو مريب ولا اعرف له أسباب . هذا أمر مريب يوجد الشك والتساؤل .

الرئيس — الم تتساءل وانت احد اعضاء مكتب الارشاد واحد القائمين بالامر تنشر دعوة الدين الاسلامى ؟

الشاهد — سألت الهضيبى فى هذا

الرئيس — امتى ؟

الشاهد — فى الاجتماع الذى التقينا فيه .

الرئيس — متى ؟

الشاهد — بعد اختفائه بأيام .

الرئيس — كيف يختفى الهضيبى وانت تعلم مكانه ؟

الشاهد — لا اعلم مكانه

الرئيس — وكيف وصلت اليه ؟

الشاهد — ارسل لنا .. انا وعبد القادر عودة وحسن العشماوى وانا فى المركز العام . رحنا مع حسن العشماوى فى عربيته ونحن لا نعرف فى اى مكان ذاهبين الى ان وصلنا الى بيت فريد عبد الخالق فى جهة الروضة ودخلنا فى البيت لقينا اثنين من الاخوان موجودين وبعد فترة جاء الهضيبى دخل علينا فى المكان اللى احنا فيه فى بيت فريد عبد الخالق وتكلم فى موضوع الاختفاء فلما ذكرت

الرئيس — اذا أهمل الانسان وتسبب عن هذا الاهمال ضرر لاخر من الذى يتحمل هذا الضرر أو نتيجة هذا الضرر . أو تعويض هذا الضرر الذى لحق بالانسان الذى ليس له دخل بالموضوع ؟

الشاهد — المهمل

الرئيس — اذا اتخذ الانسان قرار واصر على تحقيقه ونتيجة ذلك ان اصاب انسان اخر ضرر . من هو المسئول عن هذا الضرر الذى لحق بالانسان الاخر ؟

الشاهد — الانسان الاول .

الرئيس — أو ... ؟

الشاهد — مش فاهم

الرئيس — أو .... صاحب التصميم ... أو صاحب الرأى .. أو من اشترك معه فى التنفيذ ... أو تستر عليه فى العمل ... أو فى القرار أو فى الخطة .

الشاهد — يبقى كل هؤلاء شركاء .

الرئيس — وكلهم مسئولين

الشاهد — أيوه

الرئيس — واذا كانت جريمة تبقى مسئوليتهم ايه ؟

الشاهد — مشتركة

الرئيس — تبقى مسئوليتهم اجرامية أم مسئوليتهم حاجة بسيطة ؟

الشاهد — حسب النتيجة

الرئيس — واذا كانت النتيجة جريمة ؟

الشاهد — تبقى اجرامية .

الرئيس — ماقولك فى جهاز سرى مسلح يضع خطة واسعة النطاق لاغتيالات وانقلابات مسلحة . تعرض البلاد لخطر الحرب الاهلية والاحتلال الاجنبى والاضرار التى تقع على المواطنين العزل فى مثل هذه المعارك . وقد ثبت بالتحقيق ان الجهاز السرى قدقام بتنفيذ هذه الخطة وانها قدفشلت فى أول تنفيذها اطلاق ثمانى رصاصات على رئيس حكومة البلاد .. مارأيك فى هذا الجهاز السرى أجرم أم لم يجرم ؟

الشاهد ــ أجرم

الرئيس ــ ومن اشترك معه أجرم أم لم يجرم ؟

الشاهد ــ أجرم

الرئيس ــ ومن تستر عليه أجرم أم لم يجرم ؟

الشاهد ــ أجرم

الرئيس ــ والجمعية التأسيسية لجماعة الاخوان المسلمين ومكتب الارشاد لجماعة الاخوان المسلمين تستر على هذا النظام أم لم يتستر ؟

الشاهد ــ سكت على النظام .

الرئيس ــ تستر ... السكوت تستر .

الشاهد ــ تستر على نفس النظام .

الرئيس ــ يبقى مكتب الارشاد أجرم أم لم يجرم ؟

الشاهد ــ مسئول .

الرئيس ــ أجرم أم لم يجرم ؟ نحن بصدد جريمة كبرى .. اجرم أم لم يجرم ؟

الشاهد ــ فى رايى لم يجرم .

الرئيس ــ فى رأيك لم يجرم . رغم انه تستر على من أجرم . هذه شهادة الشاهد بعد أن حلف عليها اليمين وهو واعظ للمسلمين ونصب من نفسه أساسا وسندا وقائما بالدعوة للدين الاسلامى الحنيف « شفتم يا مسلمين » .

شفتم يا مسلمين الدين بتاعكم بيتعمل فيــه ايه ! !! فتحتم عينكم وشــفتم وفقتــم من نومكم والا لســه نايمين . الادعاء عنده حاجه ؟

المدعى — لا خلاص .

الرئيس — الدفاع عنده حاجه ؟

الدفاع — هل تعرف محمود عبد اللطيف ؟

الشاهد — (ينظر الى المتهم محمود عبد اللطيف) لا .

الدفاع — تقول بانك ضــد السلاح وترى ضرورة تســليمه لان الظروف لا تقتضى ذلك ما معنى الظروف التى عينتها ؟

الشاهد — عينت بعد حصول الحادث المشئوم .

الدفاع — اذن عرفت هذا بعد حصول الحادث المشئوم فقط ؟

الشاهد — نعم .

الدفاع — اى انك كنت مؤمنا بالجهاز السرى الى حين وقع الحادث المشئوم ؟

الشاهد — كنت مؤمنا به لا ليكون اداة للجريمة ولــكن افهم ان الجهاز السرى انه اداة صــالحة فاذا كان اتجاهه الى جريمة يبقى يلزم تغيير الوضع .

الرئيس — كيف تقرر الآن انك تعتقد ان قيام الجهاز السرى المسلح لدى جمعية الاخوان المسلمين كان صالحا فى حــين انك

قررت من قبل انك ناديت بحطه ولم تتمكن من حله لان الامر لم يكن بيدك ؟ قارن لنا بين هاتين الشهادتين المتناقضتين خاصة وانت حلفت اليمين على المصحف

الشاهد — الصلاحية فى وقت وعدم الصلاحية فى وقت آخر .

(ضحك)

الرئيس — شفتم الدين يا اخوان يا مسلمين . شفتم يامسلمين الدين يفسر ازاى ؟ شفتم بيضحكوا على الفلاحين . بتوع أهل البلد ازاى شفتم بيضحكوا على أولادكم فى ثانوى ازاى ؟

الدفاع —

اى الظروف تغير الاحوال .

الرئيس — يا سيدنا الشيخ ياللى ورا سمعت ورايت بعينك ايه رأيك ؟

أحد الحاضرين — آه ضللونا فى الارياف .

الرئيس — عرفت يا حاج ياللى آعد هناك ؟

أحد الحاضرين — حاجة مؤلمة لا تصدر من رئاسة الدين . حسبى الله ونعم الوكيل دول ينسبوا الى الدين الاسلامى زورا وبهتانا .

الرئيس — سمعتم يا ناس — سمعتم يا ستات . مليش دعوة سمعت رأى الشعب

الشاهد — سمعت .

الدفاع - عرفنا فيما قررت ان هناك منشورات وزعت ، وعرفنا لونها وأحب ان أعرف ماذا كان رأى مكتب الارشاد ، ورايالجمعية التأسيسية فيها ؟

الشاهد - كان رأى مكتب الارشاد الاعتراض على هذه المنشورات وعدم الموافقة عليها .

الدفاع - كان رأى مكتب الارشاد الاعتراض على هذه المنشورات وعدم الموافقة عليها ، وكذلك كان هذا رأى الجمعية التأسيسية .

الشاهد - وكذلك كان رأى الجمعية التأسيسيه .

الدفاع - قررت أن ميزانية الجماعة من شأنها أن تعرض عليكم كهيئة مكتب الارشاد أو على الجمعية التأسيسية ومن ضمن بنود هذه الميزانية بند المنشورات ، ماذا فعلتم بصدده؟

الشاهد - ما جاش ميعاد عرضها على الهيئة التأسيسية .

الدفاع - ميزانية جمعية الاخوان تنظر كل اد ايه ؟

الشاهد - كل سنة .

الدفاع - ومن الذى يتولى امر الصرف منها خلال السنة ، الميزانية اعتمدت فكيف يصرف منها ؟

الشاهد - هذه مسألة ادارية .

الدفاع - موكولة لمين ؟

الشاهد - الاداريون .

الدفاع — مين الاداريون ؟

الشاهد — المرشد والوكيل وامين الصندوق .

الدفاع — بفعلوا طوال السنة كيفما شاءوا دون رقيب أو حسيب ؟

الشاهد — تحت مسئوليتهم .

الدفاع — الميزانية السنوية كام ؟ لازم تعرفها لانها مسألة تعرض عليكم ؟

الشاهد — مش ميزانية ثابتة .

الدفاع — اجتهادية ؟

الشاهد — حسب ظروفها .

الرئيس — شفتم النظام المالى للدولة اللى داخل الدولة والتى تعتبر نفسها وتتقول لكم انها سائرة على اسس الدين بيقولو ان الحكومة بتاعتكم مش ماشيه على أساس الدين وفى الحكومة بتاعتكم يا مواطنين واللى مايعرفش يعرف اذا أرادت وزارة من الوزارات أو مصلحة من المصالح أن تصرف مليما زيادة عما صدر به قانون الميزانية لابد أن ترجع الى السلطة التشريعية اللى هى كانت زمان البرلمان والان مجلس الوزراء ، ولابد أن تقر بموافقة الاغلبية كأمر الشورى فى الاسلام .

الدفاع — أشرت الى صعوبة اذا حلت جماعة الاخوان جهازها

السرى مرة واحدة وأن الامر يحتاج الى تدرج ، ما لون هــذه الصعوبة ؟

الشاهد ـ أنا شايف ان ده اسلوب ملوش داعى فى الدفاع .

الرئيس ـ على الشاهد أن يؤدى الاجابة على السؤال الذى طلب منه ، انت شاهد فى قضية تعتبر اكبر قضية واجهتها هذه البلاد ، بل أكبر قضية واجهها المسلمون .

هذه قضية تخص كل مسلم .

انت فاهم هذا أو غير فاهم ؟

الشاهد ـ فاهم .

الرئيس ـ لاتحجب الشهادة واجب على السؤال لأن أمورنا علنية مش سرية .

الدفاع ـ ياسيد فرغل ، انت عضو فى مكتب الارشاد فهــل غاب عن ذهنك حكمة الدفاع من هذا السؤال ؟

الشاهد ـ اتفضل اسأل .

الدفاع ـ عاوز افهمك الحكمة . هل غابت عن ذهنك حكمة السؤال أم لا ؟ ان كانت غابت قول .

الشاهد ـ غايبة عن ذهنى .

الرئيس ـ وانت تنصب من نفسك ولى أمر للمؤمنين للقيام بدعوة لتعليمهم الدين الاسلامى الحنيف .

الدفاع ـ انا أتطوع لتعليمك الحكمة يا سيد فرغلى ، محمود

عبد اللطيف صامولة فى ماكينة الشر ، وقد قررت ان حل الجهاز السرى صعب وعسير ، فاذا كان صعبا وعسيرا على مكتب الارشاد فما هى نتائجه بالنسبة لهذه الصامولة يا سيد فرغلى ، ماهى نتيجته بالنسبة لهذه الصامولة أكان مصيره مصير سيد فايز . هل تعميتك لهذا المنطق من الايمان فى شىء ياسيد فرغلى ؟

الشاهد ــ انا لا اقصد التعمية . اتفضل اسأل وانا أجيب .

الدفاع ــ وقبل أن اسأل . هل سمعت هذه العبارة تجرى على الالسنة وهى أن الاسلام لا يقبل اليوم الا فى الاطار الذى وضعه فيه الاخوان المسلمين ؟

الشاهد ــ هذا الكلام باطل ولم أسمعه .

الدفاع ــ لقد اقسمت اليمين ، هل سمعت هذه العبارة ؟

الشاهد ــ لم أسمعها ، وهى عبارة باطلة .

الدفاع ــ ألم تدافع عنها قط يا سيد فرغلى ؟

الشاهد ــ لم أسمعها قط .

الدفاع ــ نرجع الى الموضوع الاصلى يا سيد فرغلى ، ما هو وجهة الصعوبة فيما لو حلت الجمعية الجهاز السرى مرة واحدة ، هل عرفت حكمة هذا السؤال والا لسه ؟

الشاهد ــ نعم .

الدفاع ــ انا مش عاوز جواب قبل أن تعرف الحكمة .

الشاهد ــ الصعوبة فى أن الجهاز يشمل عددا كبيرا من

الشبان المتحمسين فى الاخوان فحله يثيرهم على من قام بهذا الحـــل .

الدفاع ـ وما هى نتيجـة ثورتهم ، فظـاهرها ايه ؟ تخفف أو سهلة هينة يمكن أن تتفادوها ؟

الشاهد ـ على أى حال هذه صعوبة ولكن لو اتجهت عزيمة المرشد الى هذا الامر وعاونه فيها الاخوان كان وصل .

الدفاع ـ ولو اتجهت اليها عزيمة مكتب الارشاد وحده ، هل كان وصل ؟

الشاهد ـ ما يقدرش يصل .

الرئيس ـ مايقدرش يصل لانه قرر من قبل انمكتب الارشاد مايساويش حاجة . فنرجو الدفاع أن لا يعيد ويكرر الا اذا كان هناك شىء جديد واكون متشكر .

الدفاع ـ هل يفهم من هذا ان طبيعة الانظمة السرية التصدى لمن يعترض لها أو يخرج عليها ؟

الشاهد ـ اعتقد ذلك .

الدفاع ـ الم تسأل الاســـتاذ الهضيبى عن الشواهد التى جعلته يخشى على حياته فيختبىء ؟

الشاهد ـ سألته فقال انه وصلته معلومات .

الدفاع ـ ممن ؟

الشاهد ـ لم يذكر مصدر هذه المعلومات .

الدفاع ــ هل اقتنعت بأن هذه الاجابة كافية ؟

الشاهد ــ لم اوافق عليها ولكنه أصر .

الدفاع ــ ما رايك فيمن يشرف على دعوة اسلامية ويختبىء لمثل هذا السبب ؟

الشاهد ــ يعتبر تخلى عن الواجب .

الرئيس ــ اسمك ايه ؟

الشاهد ــ محمد محمد فرغلى .

الرئيس ــ صنعتك ايه ؟

الشاهد ــ واعظ .

الرئيس ــ فين ؟

الشاهد ــ فى الاسماعيلية .

الرئيس ــ من لدن مين ؟

الشاهد ــ الازهر الشريف .

الرئيس ــ سنك كام سنه ؟

الشاهد ــ ٤٧ سنه .

الرئيس ــ مع الف سلامه .

وترفع الجلسة الان على أن تعود للانعقاد فى الساعة العاشرة صباحا يوم الخميس القادم

(ورفعت الجلسة وكانت الساعة قد بلغت الحادية عشرة والنصف)

محضر

الجلسة العاشرة لمحكمة الشعب

المنعقدة علنا فى الساعة العاشرة صباحا بمقر قيادة الثورة فى الجزيرة يوم الخميس ١٨ نوفمبر سنة ١٩٥٤ ، الموافق ١٠ ربيع الأول سنة ١٣٧٤ .

المؤلفة وفقا للامر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتاريخ اول نوفمبر سنة ١٩٥٤ الموافق ٥ ربيع الاول سنة ١٣٧٤ بناء على المادة السابعة من الدستور المؤقت .

والمشكلة برئاسة قائد الجناح جمال مصطفى سالم عضو مجلس قيادة الثورة .

وعضوية القائمقام انور السادات والبكباشى (ا . ح) حسين الشافعى ، عضوى مجلس قيادة الثورة .

وبحضور البكباشى محمد التابعى المدعى والاستاذ مصطفى الهلباوى رئيس نيابة امن الدولة عضوى مكتب التحقيق والادعاء .

وتولى تسجيل المحاكمات الاختزال الاساتذة : ابراهيم فكرى

احمد فودة وطلعت الصبان وممدوح توفيق ، ورمسيس حنا عبد الشهيد مندوبو مصلحة الاستعلامات .

. . . .

قدمت القضية رقم (١) لسنة ١٩٥٤ (محكمة الشعب) المتهم فيها محمود عبد اللطيف محمد .

(حضر المتهم)

الرئيس — فتحت الجلسة (وكانت الساعة الحادية عشرة صباحا) الادعاء المتهم موجود ؟

المدعى — موجود — وقد طلب الشاهد عبد الرحمن البنا ولكنه تأخر حتى الان ولكن شاهد النفى الذى طلبه الدفاع موجود فى الخارج فاذا سمحت المحكمة تستدعيه الى ان يحضر الشاهد الاخير .

الرئيس — من هو هذا الشاهد ؟

المدعى — حسن الهضيبى

الرئيس — طيب

المدعى — الشاهد

(نودى على الشاهد وحضر)

الرئيس — اسمك ايه ؟

الشاهد — حسن اسماعيل الهضيبى

الرئيس — الصناعة

الشاهد — مستشار سابق

الرئيس — العمر كام سنة

الشاهد — ٦٣ سنه

الرئيس — قل والله العظيم اقول الحـق ولا شىء غير الحق والله على ما أقول شهيد (حلف الشاهد)

الدفاع — فى حـدود معرفتى أن الاسـتاذ حسن الهضيبى قبض عليه منذ الحادث ولذلك لو سمحت لى المحكمة فيه كلمة ابين له فيهـا الموضـوع الذى أردت أن تدور حـولها شهادته بوصفه شاهد نفى .

شرع محمـود عبـد اللطيف موكلى فى قتل الرئيس جمال عبد الناصر وتبين أن محمـود عبـد اللطيف عضـو فى جماعة الاخوان المسلمين واعترف محمود عبد اللطيف بهذا كما اعترف ايضا الكثيرون من الشهود الذين اعترفوا كذلك بواقعـة تسليم المسدس اليـه وتوجيهه الى ماارتكب لذلك رايت أن أسـتعين برئيس الاخوان المسلمين عله يعيننى فى هـذه المهمـة العسيرة الصعبة التى كلفتنى بها المحكمة .

هل تعرف محمود عبد اللطيف ؟

الشاهد — (ينظر الى المتهم محمود عبداللطيف) لا . لااعرفه .

الدفاع ـ ما رأيك فى أنه عين لحراستك فترة ما .

الشاهد ـ والله لا ادرى عن هـــذا شــيئا لان فيــه ناس يحرسوننى ولا اعرف ولا واحد منهم .

الدفاع ـ هل أفهم من ذلك ان هذه الواقعة قد تكون صحيحة وقد تكون غير صحيحة ؟

الشاهد ـ اى واقعة ؟

الدفاع ـ واقعة حراسته لك

الشاهد ـ يجوز ما اعرفش

الدفاع ـ قرر محمـود عبـد اللطيف كما قرر كثيرون من الشهود انه عضو فى الجهاز السرى هل تعـرف شيء عن الجهاز السرى بتاع الاخوان المسلمين ؟

الشاهد ـ ايوه انا لمـا جيت فى جمـاعة الاخـوان المسلمين سنة ١٩٥١ وبعد ...

الرئيس ـ اذا سمحت تعلى صوتك شويه .

الشاهد ـ أصل نبراتى كده . ماقدرش أزعق .

الرئيس ـ بقدر الامكان .

الشاهد ـ لمـا جيت فى الاخـوان المسلمين فى سـنة ١٩٥١ تبـين لى أن عندهم شيء اسمه النظام الخـاص فانا سألت ايه الغرض من هذا النظام أو ايه مرماه وتعملوا بيه ايه خصوصـا

بعـد ما ثبت انه ارتكب جـرائم قبل ذلك فى السنوات ١٩٤٦ و ١٩٤٧ و ١٩٤٨ وكل هذه الجرائم التى ارتكبت طبعا انحراف وخروج عن الغرض الاصلى . وان الغـرض الاصلى من هـذا النظام هو اعداد الفرد المسلم اعـدادا صالحا للدفاع عن الوطن الاسلامى . فجينا طبعا عايزين نصفى المسألة ، ونعرف الاعضاء فى هذا النظام فما أمكنـاش نتوصـل لحـاجة وأقول لك يمكن السبب ان بعض الاخوان بتوع النظام ما يثقوش فى طبعـا وهم ناس يعنى يمكن يفتكروا انهم مجاهدين أكثر شوية وانا رجـل كبير فما توصلناش لحاجة .

وبصينا لقينا شخص معين يقول انه رئيس هذا النظام فطبعا الدكتور خميس جابه مرة ثانية وبعدين مكتب الارشاد الجديد قرر اخراجه فأردنا أننا نوجـد النظام الذى يحقـق الغـرض اللى انا ذكرته وهو اعداد الفرد المسلم اعدادا صالحا للدفاع عن الوطن الاسلامى واتفقنا على انه لا يجـوز البتـة ارتـكاب اى جريمة من الجرائم ولا عمل اى عمل ارهابى . واختير يوسف طلعت لتنفيذ هذه الخطة وأما التنفيذ نفسه فأنا لا اتولاه بطبيعة الحال لان هذا النظام كأى حاجة فى دار الاخـوان المسلمين وفى المركز العام للاخوان المسلمين كل حاجـة لها واحد يتولاها وانا لا أستطيع بحكم صحتى ولا بحكم كثرة العمل ولا بحكم اى حاجة

ان اباشر تنفيذ حاجة . هذا هو النظام السرى .

حاجة ثانية احب اقولها وهى انه فى اثناء المناقشة فى الحكاية دى الدكتور حسين كمال الدين اقترح أن يدخل فى هذه المجموعات او يدخل فى هذا النظام أكبر عدد ممكن من الاخوان المسلمين علشان تذهب عنها صفة السرية اللى بتخوفهم وان كانت السرية فى حد ذاتها ماهياش حاجة كبيرة فى الموضوع .

بعد كده تركت لهم الامر ليسيروا على القاعدة التى اقول عليها .

الدفاع — اشرت الى جرائم ارتكبت فى سنة ١٩٤٧ و ١٩٤٨ فما هى هذه الجرائم التى تعنيها ؟

الشاهد — كان قد القى على مراكز البوليس وعلى بعض الحفلات والسينمات وعلى بعض الاماكن العامة القى عليها قنابل وفى الوقت نفسه قتل المرحوم الاستاذ الخازندار المستشار فى محكمة الاستئناف وقتل المرحوم النقراشى وشرع فى قتل الاستاذ حامد جوده وابراهيم عبد الهادى واشياء من هذا القبيل . وكانت هذه الجرائم تنسب بصفة عامة الى الاخوان المسلمين علشان كده انا اشترط عليهم هذا الشرط والحمد لله اعدنا ثلاث سنوات لم تحصل اثناءها اى حادثة صغيرة .

الدفاع — هل من ضمن هذه الجرائم ايضا الجريمة التى اشرت اليها وهى جريمة الشروع فى تدمير محكمة مصر على من فيها وبمن فيها ؟

الشاهد — لا ما اعرفش على من فيهــا ومن فيهــا لانني لم احقق انما اعرف ان فيه قنبلة اتعملت هناك .

الدفاع — وهل هذه القنبلة كانت حلقة فى سلسلة الجــرائم التى ارتكبها الجهاز السرى .

الشاهد — ما اعرفشى .. انا ما اعرفشى .. انما اعرف انه فيه لغط كبير .. انا فى ذاك الوقت لم اكن فى الاخوان المسلمين ولا فى اى حته ..

الدفاع — هل استقر فى وجدانك ان لهذااللغط الكبير اساس ام لا

الشاهد — لغط وتشويش ويجوز ان يكون ويجوز ألا يكون .

الدفاع — هــل للاســتاذ الهضيبى المستشار السابق الذى تعود لفترة طويلة ...

الشاهد — أيوه .

الدفاع — المستشار السابق .

الشاهد — أيوه ..

الدفاع — الذى تعود لفترة طويلة القضاء بمعنى الحكم على الاشــياء .

الشاهد — أيوه يافندم ..

الدفاع — هل للاستاذ الهضيبى وهــــذه صفاته ان يقبل رياسة جماعة قبل أن يقضى فى هل هذه الافعال المنسوبة اليهم هم حقيقة مرتكبوها أم هم براء ؟

الشاهد ـ احنا بنستأنف عمل جديد .

الدفاع ـ هل استطيع ان افهم ان عملك الجديد من جهة نظرك منقطع الصلة ؟

الشاهد ـ افتكر كده . . اللى يغلط فى الماضى يصطلح فى المستقبل ..

الدفاع ـ اللى يغلط فى الماضى يصطلح فى المستقبل ..

الشاهد ـ ايوه .. وكمان احنا جاهدنا اننا نخرج الناس اللى ارتكبوا او قيل انهم كانوا فى الجهاز السرى فماعرفناش .

الدفاع ـ كم واحد اخرجتموهم تطبيقا لنية الاخراج ؟

الشاهد ـ ما اخرجناش حد الا الجماعة اللى كانوا رؤساء .. اللى قالوا انهم رؤساء فى النظام السرى ..

الرئيس ـ اللى قالوا انهم رؤساء فى النظام السرى ده ..

الشاهد ـ أيوه

الدفاع ـ اخرجتم الرؤساء لكى لايتكرر هذا الفعل ؟

الشاهد ـ ايوه

الدفاع ـ كم كان عدد هؤلاء الرؤساء ؟

الشهد ـ ثلاثة ، اربعة ...

الدفاع ـ وهل هذه الاعمال بطبيعتها .. وأرجو أن تعيننى على مهمتى العسيرة .

الشاهد ــ أوى أوى اتفضل ...

الدفاع ــ هل هذه الاعمال بطبيعتها يمكن ان يرتكبها اربعة ... او كثيرون ؟

الشاهد ــ الاربعة دول هم اللى عرفناهم بس .. اما الباقى فاحنا ما نعرفهمش ..

الدفاع ــ من الذين تولوا بدل الاربعة دول قيادة الجهـــاز السرى ؟

الشاهد ــ اخنا عيننا يوسف طلعت ..

الدفاع ــ من الذى عينه .. انت شخصيا ؟

الشاهد ــ انا اولا ما اعرفوش .. لا اعــرفه وانمـا اقترح اسمه فعيناه ..

الدفاع ــ عينتوه ..

الشاهد ــ ايوه ..

الدفاع ــ من الذى اقترح اسمه ؟

الشاهد ــ يجوز الشيخ فرغلى ومحمد خميس ويجوز حــد فــيرهم .. يعنى انا ما اعتطش المسألة الاهمية اللى حضرتك متصورها لانى كنت بابنى على فكرة واضحة .. فكرة ظاهرة ..

الدفاع ــ انا يسرنى انك تكون خدعت فيهم او فيه .. لان المتهم من باب أولى يكون خدع .. اذا كنت خدعت يبقى لهذا

الف عذر فى ان يخدع (مشيرا الى المتهم) .. ولذلك أحب ان اقطع فى هذه النقطة .. هل تعتبر انك خدعت فى كون الجهاز السرى قسما من أقسام الاخوان المسلمين ام لا ؟

الشاهد — الفكرة اللى قلت عليها واضحة جدا .. كان فيها غلط . . .

الدفاع — عيدها تانى من فضلك .. اصل انا فى الحقيقة مافهمتهاش ..

الشاهد — القصد ان الفكرة تكون اعداد الفرد المسلم للدفاع عن الوطن الاسلامى .

الدفاع — هل الجهاز السرى استأنف ادوات النظام القديم ؟

الشاهد — انا ما قلتش هذا ...

الدفاع — انا اقصد ادوات النظام القديم مش اغراضه .. انت قررت ان كل من خرجوا من الجهاز السرى القديم اربعة هل افهم من هذا ان بقية الجهاز السرى استمر فى الجهاز الجديد ام لا ؟

الشاهد — ما تقدرشى تفهم من ده ولا حاجة .. انا قلت ان الجهاز السرى لم نعرف منه أحد .

الدفاع — آه ... يوسف طلعت تولى ماذا ؟

الشاهد — تولى انه يعمل جهاز بالطريقة اللى انا قلت عليها

الدفاع — وبأى أدوات ؟

الشاهد — أعضاء جدد ... ومش قلت لك ان حسين كمال الدين اقترح ان يدخل الاخوان كلهم فى هذا الجهاز ... مش جهاز سرى بل جهاز تعليمى .

الدفاع — وبأعضاء جداد ...

الشاهد — جايز جداد .. جايز قدام .. لاننا ما عرفناش اذا كان الاعضاء جداد او قدام .. اللى يدخل يدخل .

الدفاع — قلت ان الذى رشح يوسف طلعت لرئاسة الجهاز السرى هو محمد فرغلى

الشاهد — انا قلت محمد فرغلى وخميس ، وما اعرفشى كمان مين ؟

الدفاع — هل تعرف محمد فرغلى .

الشاهد — آه .. أعرفه ايوه ...

الدفاع — ومعرفة سابقة لترشيحه يوسف طلعت ؟

الشاهد — انا أعرفه عضو فى مكتب الارشاد .

الدفاع — يعنى معرفة قديمة .

الشاهد — آه

الدفاع — هل تثق فى أقواله ؟

الشاهد — طبعا ..

الدفاع — طبعا

الرئيس — موجها كلامه للشاهد — اتفضل زعق شويه ..

الشاهد — أنا قلت لسيادتك ان السبب ..

الرئيس — بقدر الامكان يعنى ..

الشاهد — طيب يافندم

الدفاع — هل تعرف شيئا عن ثروة محمد فرغلى ؟

الشاهد — تعرف شيء عن مرتبه ؟

الشاهد — لا أبدا ...

الدفاع — تعرف شيء عن عمله ؟

الشاهد — أنا اسمع ... على ما أفهم انه واعظ فى الاسماعيلية .. ده كل اللى أعرفه ... .

الدفاع — وبمرتب محدود .. والا كبير ؟

الشاهد — ما اعرفشى .. ماسألتش .. هى الحكومة تدى مرتبات غير محدودة. أنا لم أسأل عن هذه النقطة. أنا ماعتانيش الا أنه من الاخوان المسلمين ..

الدفاع — هل تعرف ان محمد فرغلى يمتلك عزبة فى الاسماعيلية مساحتها عشرين فدان .. مزروعة بالفواكه ؟

الشاهد — والله لا أدرى .. لا اعرف ..

الدفاع — هل تعرف ان لمحمد فرغلى عمارتين فى الاسكندرية ؟

الرئيس ـ لا داعى للتعرض للحاجات الخاصة دى ..

الشاهد ـ أنا ما اعرفشى ..

الدفاع ـ اقدر ابين مصلحتى فى هذا السؤال ؟! . ده ضلل ..

الرئيس ـ والله اذا كان التضليل انك عاوز تشرح الشخص نفسه ، فده مش من اختصاص هذه المحكمة .

الدفاع ـ أنا عاوز ابين ان محمود عبد اللطيف مضلل ..

الرئيس ـ هو ماضللشى بالعزبة بتاعة محمد فرغلى ولا بالعمارتين اللى فى الاسكندرية ..

الدفاع ـ أنا عاوز أقول ان مصدر هـذا هو ان محمد فرغلى كان بياخد الاسلحة من الضباط الاحرار ويبيعها مرتين ..

الرئيس ـ محمد فرغلى استفاد من هـذه العملية ولكنه لم يضلل محمود عبد اللطيف بالعزبة والعمارتين .. وهذه المسائل لاتدخل اطلاقا فى التضليل ، ولا تدخل اطلاقا فى اختصاص هذه المحكمة .

الدفاع ـ وهو كذلك .. ماهو عـدد اعضـاء الجهاز السرى بوجه عام ؟

الشاهد ـ ما اعرفشى .

الدفاع ـ هل يكون هذا النظام السرى جزءا مهما من الاخوان؟

الشاهد ـ أنا قلت لحضرتك ... قلت ان الاستاذ حسين كمال

الدين قال احنا نفتح الابواب علشان يدخل كل واحـد قادر من الاخوان المسلمين لاعداد نفسه علشان . ..

الدفاع — أنا لا أسال عن الغرض ..

الشاهد — ما أعرفشي أعضاءه ... عشرة .. عشرين .. الف ... الفين .. ما أعرفشي

الدفاع — لكن أنت رئيس الاخوان ..

الشاهد — وماله ... وماله... وقت مايقولوا روحوا على اسرائيل ، تقول لهم تعالوا يا اخوان.. روحوا على اسرائيل .. لكن أنا لايهمنى العدد

الدفاع — قررت ان مكتب الارشاد أخرج رئيس الجهازالسرى .. فهل يملك مكتب الارشاد بحكم اختصاصاته أو سلطاته ؟

الشاهد — ايه ... يملك ايه ؟

الدفاع — يملك الاخراج أو الادخال ؟

الشاهد — اهو أخرجه ...

الدفاع — آه .. يملك الاخراج ... ويملك المباشرة ؟

الشاهد — أى مباشرة ؟

الدفاع — يعنى من يملك اخراج رئيس الجهاز يملك مباشرة من يحل محله أم لا ؟ أخرجه لوقائع .. عاوز يشـوف الرئيس الجديد حايمشى فى الطريق القديم أو ينتظر خطة جديدة ...

الشاهد ــ يجوز يشوف ده ، ويشوف ده ..

الدفاع ــ يعنى مكتب الارشاد يملك هذا ؟

الشاهد ــ جايز ...

الدفاع ــ انت رئيس مكتب الارشاد ...

الشاهد ــ آه .

الدفاع ــ ارجو أن تقطع فى هذه النقطة يملك مكتب الارشاد توجيه النظام السرى أم لا ؟ ؟

الشاهد ــ انت تسالنى عن مكتب الارشاد .

الدفاع ــ ايــوه ..

الرئيس ــ ارجو من الدفاع أن يصحح الســؤال بالشكل اللى هو قاله أخيرا ..

الشاهد ــ ايه السؤال ؟

الدفاع ــ هل يملك مكتب الارشاد توجيه النظام السرى أم لا ... وتوجيه رئيس النظام أم لا ؟

الشاهد ــ مكتب الارشاد لايملك توجيهه الا فى الحدود اللى أنا قلت عليها ..

الرئيس ــ الا فى الحدود اللى أنت قلت عليها ؟..

الشاهد ــ أيوه ..

الدفاع ــ هل واجباب مكتب الارشاد أن يراعى تطبيق الحدود فى حالة الخروج عنها أم لا ؟

الشاهد — اذا بلغه خروج عنها أو انحراف عنها يقدر يتداخل طبعا ...

الدفاع — يقدر يتداخل ..

الشاهد — آه ... امال ايه !!!

الدفاع — هل للجهاز السرى قسم أخبار أم لا ؟

الشاهد — ما أعرفشي .. أنا شخصيا ما أعرفشي ..

الدفاع — ماتعرفشي ..

الشاهد — والله ما أعرف الحكاية دي ..

الدفاع — هل تعرف ابراهيم الطيب ؟

الشاهد — أعرفه ..

الدفاع — تعرفه .. ما هو عمله ؟

الشاهد — محامى فى مكتب الاستاذ عبد القادر عوده ...

الدفاع — هلا تعرف عنه الا هذا ؟

الشاهد — قول لى ... اسألنى وانا أجيب ..

الدفاع — هل تعرف انه رئيس منطقة القاهرة للجهاز السرى ؟

الشاهد — أصل ده مش شغلى .. أنا باقول لحضرتك احنـا قررنا القاعدة العـامة وهم يتصرفوا فى الحاجات دى .. فانا ما أعرفشى اذا كان ابراهيم الطيب رئيس جهة معينة أو انه فى التنظيمات أم لا ... ما اعرفشى .. يعنى أنا ماجاتليش شكوى أو فكرة ... ماجاتليش اى حاجة تدل على ان فيه حاجة .

الدفاع — هل تعرف هنداوى دوير ام لا ؟

الشاهد — اعرفه محامى فى امبابه ..

الدفع — قرر هنداوى ان ابراهيم الطيب اخبره ان الشاهد السيد حسن الهضيبى هو الذى امر بتنفيذ خطة اغتيال الرئيس جمال عبد الناصر ما رايك فى هذه الرواية ؟

الشاهد — والله اذا كانوا قالوا كده يبقوا على غير حق ..

الدفاع — يعنى كذابين ؟

الشاهد — يعنى كذابين ...

الرئيس — تقسم انهم كذابين ؟

الشاهد — اقسم ..

الرئيس — اقسم بالله ...

الشاهد — أقسم بالله العظيم انى لا امرت ..

الرئيس — لا .. اقسم بالله العظيم على ان الكلام اللى قلته دلوقتى ان هنداوى دوير فى اعترافه وابراهيم الطيب فى اعترافه كذابين — يعنى زى الكلام اللى انت قلته دلوقتى .. انت قلت دلوقتى ان هنداوى دوير كذاب وابراهيم الطيب كذاب .. عاوزك تقرن هذا الاعتراف بأنهم كذابين بقسم ..

الشاهد — هنداوى دوير جايز يكون مش كذاب ..

الرئيس — هل انت قلت كده ؟

الشاهد — اسمح لى ارجوك .. ابراهيم الطيب ده بيقول ان المرشـد ..

الرئيس — يكفينى هذا ..

الشاهد — انا عاوز ..

الرئيس — من فضلك خـلاص .. انا مش عاوز أعرف .. الدفاع يتفضل ..

الشاهد — لا .. لا .. ارجوك ..

الدفاع — يعنى تقصد ان واحد منهم كذاب ؟

الرئيس — موجها كلامه للشاهد — سيادتك موجود كشاهد فانت تجيب على السؤال اللى يطلب منك ولست محامى علشان خاطر تتكلم . .انت تجيب على السؤال اللى يطلب منك ولك الحرية فى أن تجيب زى ما يعجبك أو ان تمتنع اذا اردت .. يعنى لك منتهى الحرية .. انما ليس لك الحق فى أن تخرج فيما لا تسال عنـه ..

الشاهد — والله ما صدر منى ..

الرئيس — حضرة الشاهد خـلاص .. والدفاع يستمر فى مناقشته للشاهد .

الشاهد — هنداوى ناقل عن ابراهيم الطيب .

الرئيس — موجها كلامه للدفاع ياسيدى الفاضل بنقول الدفاع يستمر فى مناقشته للشاهد .

الدفاع ــ هل تقصد ان واحد على الاقل من الاثنين كذاب .

الشاهد ــ مين ..

الدفاع ــ ابراهيم الطيب وهنداوى ..

الشاهد ــ ابراهيم وهنداوى كذابين .. وان كانوا نقلوا عنى فهم كذابين ..

الدفاع ــ تقسم على هذا ؟

الشاهد ــ اقسم على هذا .. والله العظيم انى لا امرت ولا كلمت واحد فى هذه الجريمة .

الدفاع ــ من أين للاخوان بالاسلحة ؟

الشاهد ــ ما اعرفشى .

الدفاع ــ لا تعرف ؟

الشاهد ــ ما أعرفشى والله ؟

الدفاع ــ ما هى بلدتك الاصلية مش اللى انت فيها دلوقتى ؟

الشاهد ــ عرب الصوالحة مركز شبين القناطر .. قليوبية .

الدفاع ــ هل هى معروفة باسم عرب جهينة ؟

الشاهد ــ لا .. عرب الصوالحة وجنبها عرب جهينة ..

الدفاع ــ الا تعرف اى مصدر لاسلحة الاخوان ؟

الشاهد ــ لا والله .. وانا لا اعرف اذا كان الاخوان عندهم اسلحة ، ولا اعرف ..

الدفاع — هل لك حساب مالى فى البنوك ؟

الشاهد — لى ..

الدفاع — هل صرف من مبالغ الاخوان فى الاشهر الاخيرة مبالغ ، وما هو مداها ؟

الشاهد — بتقول لى شخصيا ؟

الدفاع — أيوه ...

الرئيس — مش عايزين نتعرض للحاجات الخاصة ..

الدفاع — للاخوان .

الشاهد — ماليش فى يد الاخوان مال ..

الدفاع — ده فى يد مين ؟

الشاهد — فى يد امين الصندوق .

الدفاع — مين أمين الصندوق ؟

الشاهد — اظن حسين كمال الدين ..

الرئيس — حسين كمال الدين ؟

الشاهد — أيوه

الدفاع — بماذا تعلل ..

الرئيس — تظن أم تقطع ان حسين كمال الدين هو أمين الصندو ؟

الشاهد — أظن أنه ..

الرئيس — هل هذا ظن أم قطع ؟

الشاهد — قطع .. يعنى فى الفترة دى .. فى فترة قبلهاكان منير الدلة ..

الدفاع — ميزانية الاخوان الشهرية اد ايه ؟

الشاهد — مش عارف بالضبط .. انا بقى لى سنتين ..

الرئيس — معلش .. خلينا برضه فى الرد على السؤال بس..

الشاهد — بس يمكن اوضح اكتر يعنى .. يعنى جايز اوضح اكتر .. من وقت ماجبت الدكتور خميس نائب المرشدفى جماعة الاخوان المسلمين تولى جميع الشئون الادارية وصار يمضى على المبالغ اللى تصرف من خزينة الاخوان ولا اظن ان لهم حساب فى البنوك انما الحساب فى الخزينة .. كل شهر يجينا خمسمائة جنيه .. ستمائة جنيه نصرفها على الموظفين وعلى الاعانات ولكن انا ماليش أى .. أى دخل فى الشئون المالية دى بالمرة

الدفاع — هل تعتقد ان جمع كميات ضخمة من الاسلحة بكافة انواعها من بنادق سريعة الطلقات الى ديناميت الى جلجنايت الى قنابل متفجرة الى قنابل محرقة الخ .. مضافا اليها مصاريف تخزينها ونقلها مضافا اليها مرتبات من يحفظونها تفتكر دى تتكلف اد ايه شهريا ؟

الشاهد — أنا ما اعرفشى .. ولا اعرف متخزنة فين ولا اللى يلزم لحفظها اد ايه ..

الدفاع — هل تعتقـد إن رئيس أى هيئـة حينما يعتصم بالسلبية المطلقة فى اجابته يشرف هذه الهيئة أم لا ؟

الشاهد — لا بس حضرتك لازم تلاحظ الظروف ..

الرئيس — الشاهد لا يجاوب على هذا السؤال ..

الشاهد — طيب ..

الدفاع — هل من شأن رئيس أى هيئة أن يلم بشئونها المالية — وشئونها المالية هى عصبها — أم لا ؟

الشاهد — اللى بيشـتغلوا فى المسـائل دى لعلهم اقـدر منى ، وهم فعلاً أقدر منى ..

الدفاع — انا معك انهم اقدر منك لانهم ..

الرئيس — يترك السيد الدفاع الفرصة علشـان الشـاهد يجاوب .

الدفاع — أنا عاوزه يعاوننى ..

الشاهد — وانا قابل المعونة ..

الرئيس — اتفضل ..

الشاهد — هم اقدر منى على معرفة شـئون الاخوان . وانا شخصيا ما اعرفشى ايه الحكاية .. ما اعرفشى شئون الاخوان وما اعرفشى الانظمة الادارية بتاعتهـم بتمشى ازاى ... لذلك

انا لما جيت قعدت خمس ست اشهر .. سبع ثمان اشهر ، وبعدين العمل وقف نهائيا .. فانا جبت الدكتور خميس علشان كده لانه راجل يعرف الشئون الادارية بتاعة الاخوان .. يعنى مثلا فى مكتب الارشاد يطلبوا منى تعيين عضو أو رئيس لنشر الدعوة فأنا أعينه لكن ماباشوفش بيعمل ايه .. يطلبوا منى تعيين عامل .. انا أعينه ولكن ما اعرفشى ايه اللى بيعمله هو .. ادى الحكاية ...

الدفاع — هل تعرف عبد المنعم عبد الرءوف ؟

الشاهد — أعرفه ..

الدفاع — وهل تعرف صلاح شادى ؟

الشاهد — أعرفه ..

الدفاع — هل هم أعضاء فى الاخوان ؟

الشاهد — افتكر صلاح شادى عضو

الدفاع — وعبد المنعم عبد الرءوف ؟

الشاهد — ما اعرفشى .. يمكن واخد صفة الـ . . يعنى قبول الدعوة ولكن ماهوواش مسجل عندنا فى الجمعية ..

الدفاع — ما هى آخر مرة قابلت فيها ابراهيم الطيب ؟

الشاهد — ماقابلتوش من قبل ما اذهب فى رحلتى الى البلاد العربية .. يعنى فى ١٠ يونيه انا سافرت .. يعنى بعد العيد الصغير .. من قبل كده ماشفتوش ..

الرئيس — يمكن الحديث ده عصبى شوية .. ننتقـل الى حديث أهدأ للاعصاب ..

الشاهد — مش عصبى ولا حاجه ..

الدفاع — كلنا عاوزين نستريح .. ده لك ولى ..

الرئيس — أرجو الدفاع انهماينساش انه اللى طالبه شاهد .. يعنى الشاهد ده بتاعك ، فمايجبش أنه يكون فيـه حاجه عصبية بين الدفاع والشاهد اللى هو طالبه ... (ضحك) .

الدفاع — انا من جانبى ابدا .. وانما أحسست حقيقـة أن السيد الهضيبى لا يريد أن يعيننى فى تأدية رسالتى ..

الشاهد — لا أبدا والله ..

الرئيس — لنترك الاحساسات ..

الدفاع — طيب مفيش مانع ، وخارج الجلسة نبقى نتعاتب .. انت عارف ان الموقف بتاعى قاس ..

الرئيس — نبتدى فى الموضوع ..

الدفاع — كم سنه علىوجه التحديد اشتغل الاستاذالهضيبى فى القضاء قاضيا أو مستشارا فى القضاء بوجه عام ؟

الشاهد — انا تخرجت سنة ١٩١٥ وبقيت فى المحاماه لمـايو سنة ١٩٢٤ .. وعينت قاضى فى سنة ١٩٢٤ .. فى مايو سنة ١٩٢٤ ...

الدفاع — ومنذ ذلك التاريخ ؟

الشاهد — ومنذ ذلك التاريخ للاحالة على المعـــاش فى ١٧ اكتوبر سنة ١٩٥١ ..

الدفاع — اى قانون كنت تطبقه خلال هذه المدة ؟

الشاهد — القانون المدنى والقانون الجنائى ..

الدفاع — القانون المدنى والقانون الجنائى العاديين المطبقـين فى الدولة ؟

الشاهد — أيوه ..

الدفاع — بطبيعة الحال أقسمت على تطبيقهما ؟

الشاهد — طبعا ..

الدفاع — هل كنت طوال هذه المدة راضى الضمير عن هذين القانونين ؟

الشاهد — اللى عن ضميرى انا ؟

الدفاع — آه ..

الشاهد — فيها بيان ..

الرئيس — يعنى لا تحتمل آه أو لا ، وانما فيها بيان ؟

الشاهد — وانما فيها بيان .

الدفاع — البيان ده ياخد كم دقيقة يعنى ؟

الشاهد — على كيفك ..

الدفاع — اذا كان مش طويل وتحتمله الجلسة اتفضل قوله.

الشاهد — لا ابدا مش طويل .. انا اجد مثلا ان القـــانون

المدنى متفق مع الشريعة فى كثير من المسائل أو فى كل المسائل ..
يعنى تقدر ترجع القانون المدنى الى أصول شرعية فيما عدا مسألة الربا ، فأنا كنت بنيتى أحكم فى مسائل على اعتبار أنها متفقة مع الشريعة فى القانون المدنى ..

الدفاع ـ وفى هذه الفرعية اللى هى الربا .. هل كنت تقضى بها أم لا ؟ اللى هى الفوائد ..

الشاهد ـ فى أكثر الاحيان كنت أخلى الناس تتنازل عنها ، ولما مايرضوش يتنازلوا عنها أحكم بها ..

الدفاع ـ مخالفا الشريعة ؟

الشاهد ـ مخالفا الشريعة ..

الدفاع ـ لانك أقسمت على ذلك ..

الشاهد ـ أيوه ..

الدفاع ـ وفى القانون الجنائى ؟! .. يعنى أولا سقم القانون المدنى كله يوصل بالشريعة الاسلامية فيما عدا قاعدة الربا .. وفى القانون الجنائى ؟

الشاهد ـ القانون الجنائى كله تعاذير .. كله تعاذير .. وليس فيه من الحدود الشرعية شىء ... والحدود الشرعية متى أوقفها ولى الامر ..

الدفاع ـ يملك هذا ..

الشاهد ـ يملك هذا .. واذا أوقفها ولى الامر علينا الطاعة ونطبق القواعد المعمول بها .. التعاذير ..

الدفاع ـ هل افهم من ذلك انك طوال خدمتك الجنائيـــة طبقت مالم تقض به الشريعـــة فى ظل هـــذا التفسير ، وارتاح ضميرك لهذا ؟

الشاهد ـ لا مش كده .. ما حصلش كده ..

الدفاع ـ أمال حصل ايه ؟.. انت طبقت التعاذير والتعاذير مش هى اللى وردت فى الشريعة ...

الشاهد ـ لا .. ده كل العقوبات اللى نص عليهـــا فى القرآن والسنة كلها سبعة .. كلها سبع عقوبات من اولها لآخرها وأما الباقى ففيها اغلاط بترتكب كثير وفيها جرائم بترتكب عليها .. فولى الأمر أن يعـــذر عليها وده عمـــل صح داخل فى حـــدود اختصاصه .. فانا قلت لحضرتك ان ولى الأمر أوقف الحدود لعلة فى نفسه لا اعرفها ، وهذا من حقه .. فيبقى الباقى كله تعاذير مسموح بها شرعا وأنا ...

الدفاع ـ اهو دلوقتى انا مبسوط مـــن الاجابة دى وبدأنا نتعاون .. يعنى معنى هذا انك طوال مدة خدمتك الجنائية كنت راضيا من نفسك مستريح الضمير ؟

الشاهد ـ أيوه ..

الدفاع — هل وقعت عريضة تعارض فيها مشروع القانون المدنى الجديد ؟

الشاهد — لا مش وقعت عريضة ده انا رحت فى لجنة القانون المدنى الجديد ...

الدفاع — لا .. وقعت أولا عريضة والا لا ؟

الشاهد — لا ..

الشاهد — اصل حضرتك مش عارف الحكاية .. الدكتور محمد صادق فهمى عمل عريضة وطلب منى التوقيع عليها فانا مارضيتش .. مارضيتش لان فيها معنى انا لا اقره .. وبعدين قدمها للجنة القانون فانا رحت فى لجنة القانون علشان أوضح رأيى واقوله بصراحة وتجده منشور فى الجزء الاول من ..

الدفاع — انا عارف .. امال انا بسالك ليه ؟

الشاهد — والكلام بتاعى واضح فيه ولم اتعرض فيه لكلام الاستاذ صادق — انا قلت انى ماوقعتش العريضة ، والموضوع اللى انا عاوز اقوله هو كيت وكيت ..

الدفاع — برضه كرياضيين .. يقول زملاؤك فى هذه العريضة انك وقعتها ضمن من وقعوها وما أن واجهك الدكتور عبد الرزاق السنهورى حتى تنازلت عن توقيعك فى جلسة مجلس الشيوخ ..

الشاهد — لا يافندم .. هذا لم يحصل .. انا ماتنازلتش..
هذا لم يحصل . ورأيي مثبوت فى المقدمة وهو أقوى من اللى
فى العريضة .

الدفاع — ماهى ثقافة يوسف طلعت ؟

الشاهد — ما اعرفش .

الدفاع — هلا تعرف ان يوسف طلعت رئيس الجهاز السرى.

الشاهد — حضرتك مسميه الجهاز السرى وانا لا اسميه
الجهاز السرى ..

الدفاع — سميه زى ما انت عاوز .

الرئيس — سميه النظام الخاص ..

الدفاع — انا !! لا يملك هو ولا الف زيه انهم يملوا على
تسمية معينة ..

الرئيس — نرجو الا تتعرض لكرامة الشاهد اطلاقا ..

الدفاع — وهو ايضا فى كلامه تجريح لى .. ليس له أن يفرض

الرئيس — فى معنى « ولا ألف زيك » تجريح لكرامة الشاهد .

الدفاع — وهو ايضا لا يتعرض لكرامتى ..
على تسمية ..

الشاهد — انا ما بفرضشى عليك تسمية ..

الدفاع — يوسف طلعت الذى اخترتموه رئيسا للجهاز السرى.

ما رأيك اذا تبين أنه لم يحصـــل على أى شهادة من شـــهادات الدولة . يبقى صالح لهذا العمل الضخم ؟

الشاهد ـ العمل ده مش عاوز شـــهادة من شهادات الدولة ده عايز انه ..

الدفاع ـ يعنى مش عايزه يكون على أى درجـــة من درجات التعليم .. ايه رأيك إذا كان امى ؟

الشاهد ـ ما اعرفش ..

الدفاع ـ واذا تبين انه امى يبقى رئيس جزء من أجزاء الاخوان المسلمين يبقى كان صح تعيينه واختياره ؟

الشاهد ـ والله انا .. هـــم اللى رشحوه كـــده .. وأنا ما اتجهتش الى ..

الدفاع ـ يعنى طـــوال المدة الى ارتكاب الحـــادث هل كنت مستريح اليه واثق فيه ؟

الشاهد ـ انا ما ليش صلة به كتير . أنا لا اباشر التنفيذ واذا كان جاهل ما اتجهتش الى شىء من هذا ..

الدفاع ـ حينما اخترت رئيسا للاخوان المسلمين هل اعطيت لك كل اختصاصات الرئيس السابق ؟

الشاهد ـ أولا انا ما كنتش قادر على تنفيـــذ اختصـــاصات الرئيس السابق حتى تعطى لى فعلا ولو بحثت الحقيقة تجد انه

فى سنة ١٩٥١ كنت مريض واصبت بشلل وانا فى محكمة النقض والابرام .

الدفاع — سلامتك .

الشاهد — الله يسلمك يا اخى .. ولكن الاخوان الحوا على فى ان اقبل وكان هذا فى ١٥ مايو سنة ١٩٥١ فبينت لهم اننى لن اقبل هذا المنصب وبعدين فى الصيف جانى ناس كتيرمنهم والحوا على فى القبول .

الدفاع — انا مقدر والله وعارف انك اتورطت .

الشاهد — سيبنى اكمل علشان تفهم الموقف .. جانى ناس كتير .. وفد منهم على راسهم السيد عبد العزيز كامل وقالوا احنا مش عايزين منك حاجة احنا نجيب لك الاوراق اللى يعجبك تمضيه واللى ما يعجبكش ما تمضيهش وانت غير مكلف انك تيجى الدار .. بس احنا عاوزين رئيس للاخوان المسلمين يبقى عنوان للنظافة ونسيان للماضى .

الدفاع — برضه تعبير نظافة كويس .

الشاهد — فقبلت على هذا الشرط ولكن بعد ذلك وجدت ان اللى وعدونى به من انجاز العمل بواسطتهم لم يتحقق .

الدفاع — ايه اللى ترى انه لم يتحقق ..

الشاهد — انا بعد ٥ أو ٦ اشهر رايت ان العمل وقف فى

الاخوان المسلمين وبعض الاعضاء يوجهوا اللوم للمرشد قلت لهم طيب المرشد يطلع فما رضيوش فجبت الدكتور خميس علشان يتولى التنظيمات الادارية والاعمال الادارية ومن وقتها وانا لا اجد فى كل شهر جواب امضيه وبس وانا كانت مهمتى قاصرة على زيارة البلاد واستقبال الناس ومراسلى الصحف ولما تجتمع فى مكتب الارشاد وكل الامور ماشية ادارية .

الدفاع — أفهم من هذا انك لم تستطع انت بنفسك ان تجرى تنظيف .. التنظيف اللى جيت علشانه .

الشاهد — ايوه كويس .. التنظيف الذى أجريناه اننا اتفقنا على الغاية وهما ينفذوا اما انا شخصيا لا استطيع ان اباشر التنفيذ ولا أعرفه .

الدفاع — برضه السؤال قائم .. اى انت بنفسك لم تعمل الا انك اتفقتم من حيث الفنية ولكن لم تجر التنظيف بنفسك .

الشاهد — لم أجر التنظيف ؟ لا ما عملتش .

الدفاع — هل تشعر بأن غيرك اجرئ تنظيف ونجح فيه .

الدفاع — للان فاهم كده .

الشاهد — للان .

الدفاع — للان بعض ما ظهرت بعض الجرائم وخربت مالطه يبقى ايه .

الشاهد ــ جايز .

الدفاع ــ يعنى برضه جايز انكم منجحتوش .

الشاهد ــ انت بتطلب منى حاجة معرفهاش الجريمة لا أعرف عنها حاجة وما اطلعتش عليها والكلام اللى اتقال مسمعتوش فمتضطرنيش للحكم فى حاجة لا اطلعت عليها ولا أعرفها .

الدفاع ــ طيب سؤال بصفة عامة هل تقر الارهاب كوسيلة للوصول الى اى غاية أيا كان نوعها .

الشاهد ــ احب أقول أن الغاية اللى حددناها احنا ليس فيها شىء من الارهاب .

الرئيس ــ السؤال يخص حاجة عامة كما قال الدفاع فى الاول فايه رايك فى الارهاب عامة .

الشاهد ــ أنا لا اقر الارهاب كوسيلة لاى شىء وانا قلت كده قلت ان الارهاب ضار بالجماعة وضار بالاسلام وضار بمصر وحذرت أكثر من مرة ونشرت هذا الراى بين الاخوان اننى لا اقره .

الدفاع ــ هل تؤثر مصلحة الجماعة على مصلحة الوطن على مصلحة الاسلام اذا ما تعارضت المصالح .

الشاهد ــ لا يمكن .

الدفاع ــ الترتيب بتاعهم ايه ؟

الشاهد — اولا الاسلام ..

الدفاع — ثانيا الوطـن ؟

الشاهد — الوطن يدخل فى نطاق الاسلام .

الدفاع — فى اجابتك الاولى الترتيب الجماعة ثم الوطـن ثم الاســلام .

الشاهد — لا ما اقصدش ..

الدفاع — ماتقصدش يعنى الترتيب ماكانش حسبالافضلية

الشاهد — انا لما قلت الجماعة ثم الاسلام ثم الوطـن ما كنتش بافضل حاجة عن حاجة .

الرئيس — الترتيب اللى انتهيتوا اليه ايه ؟

الدفاع — هو الترتيب الاول كان الجمــاعة ثـم الوطن ثـم الاسلام ولـكن ده مش الترتيب للافضلية ولـكن الترتيب هو الاسلام ثم الوطن ثم الجماعة والوطن يدخل فى الاسلام .

الشاهد — الوطن يدخل فى الاسلام طبعا .

الدفاع — هل تعتقد ان موقف محمود عبـــد اللطيف يقوم على ما اقدم عليه ..

الرئيس — الجماعة مقصود بها جماعة البشر او الاخوان ؟

الشاهد — جماعة الاخوان المسلمين .

الرئيس — الا يقصد بها جماعة المواطنين فى هـذه البقعة من الارض .

الشاهد — الجمـاعة الموجودة فى هـذه البقعة من الارض المقصود بها الوطن وانا قلت الاعمال ضارة بنفس الدعوة بتاعتهم .

الرئيس — هل جماعة الاخوان المسلمين جزء من الوطن والا ايه ؟

الشاهد — ايوه

الرئيس — انت عبرت فى قولك عنهم كجزء خاص .

الشاهد — علشان ابين انى اقصد جماعة الاخوان المسلمين .. وذكرت الاسلام والوطن دى الجملة اللى قلتها فى الواقع .

الرئيس — هل الاخوان لهم مبدأ غير معروف للمسلمين ؟

الشاهد — لا بس مهمتهم تفهيم المسلمين مبادىء الاسلام .

الدفاع — هل هذا من شأن باقى الجماعة أو وقف على الاخوان

الشاهد — الباب مفتوح للجميع والآية تقول « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر » .

الدفاع — هل من ضمن وسائل الفهم الضغط بلاش الارهاب ؟

الشاهد — ماحدش قال الضغط احنا ماضغطناش على حد

الدفاع — هل تعتقـد أن محمود عبـد اللطيف على ما اقدم

عليه دون أن يكون قد ادخل فى ذهنــــه ان مايفعله انمـا هو واجب .. عليه المثوبة .

الشاهد — واجب عليه المثوبة ؟

الدفاع — تقديرك كشاهد حلف اليمين .

الشاهد — أنا ما اعرفش الا انه اذا قال لى اى واحد اقتـل شخص فلا يجوز أن اقتل لان هذه معصية .

الدفاع — هل تعرف أن الانظمـــة السرية بطبيعتهـا تترك لافرادها الخيار ام لا ؟

الشاهد — أنا ما اعرفش الانظمة السرية .

الدفاع — الم تقرأ شيئا عن حسن الصباح ؟

الشاهد — لا والله .

الدفاع — الم تقرأ شيئا عن الخوارج ؟

الشاهد — قرأت زمان لكن مش فى ذهنى حاجة .

الدفاع — الم تقرأ شيئا عن الشيوعية .. دى دراسة حديثة مش قديمة هل تعرف انظمتها ووسائل ضغطها وارهابها .

الشاهد — أعـرف أن فيهـا شيئين أساسيين مايحترموش الدين وما يحترموش الاعراض ولكن أنظمتهم لم أطلع عليها .

الدفاع — حينما خرج تروتسكى على ستالين ..

الشاهد — ما أعرفش والله ماقراتش

الدفاع — يعنى بصفة عامة لا تستطيع انتجيبنى عن الاجهزة السرية وماذا يكون تأثيرها على أعضائها ؟

الشاهد — ما أعرفش .

الدفاع — احنا تعاهدنا على التعاون .

الشاهد — انا أجيب على ما اعرف .

الدفاع — ما هو أثر فقدان الارادة على المجرم من الناحية القانونية ؟

الشاهد — انا الذى أرد على هذا

الدفاع — بصفتك مستشار سابق .

الشاهد — اذا فقد المجرم ارادته يحكم ببراءته .

الدفاع — هل من تتوفر فيه صفة الاداة اذا اقتنع ضمير القاضى بأنه اداه .

الشاهد — أنا أجيب على هذا السؤال

الدفاع — أنا أسألك بصفتك خبير بصفتك شاهد فنى أستاذ فى القانون .

الشاهد — اذا سمحت المحكمة بتوجيه السؤال أنا أجيب .

الرئيس — المحكمة تسمح بتوجيه السؤال للشاهد وللشاهد أن يجيب عليه اذا اراد

الشاهد — اذا ثبت أن المتهم كان اداة وهو فاهم الجريمة فانه يؤاخذ اما اذا كان فاقد الارادة فانه لا يؤاخذ .

الدفاع ــ فى هذه الحالة الاخيرة يكون مين المجرم محرك الاداة أو الاداة !

الشاهد ــ طبعا اللى حرضه .

الدفاع ــ محرك الاداة

الشاهد ــ آه

الدفاع ــ ما هو مدى ثقتك فى يوسف طلعت بعد عمله عامين معـــاك ؟

الشاهد ــ ما اتجهتش له .. ما اتجهتش اننى أخبر كفاءته وانا سئلت مثل هذا السؤال فقلت انى ما اعرفش يوسف طلعت معرفة دخائل ما اعرفش ايه فى نفسه واحد جه علشان يكون رئيس لقسم ده ينفع قالوا ايوه ينفع .

الدفاع ــ من ناحية الصدق أو الكذب ومن ناحية الثقـــة الشخصية ؟

الشاهد ــ ما أعرفوش .

الدفاع ــ اذا قال لك كلام تثق فيه أو لا

الشاهد ــ ما جربتوش فى أى شىء وما كنتش محتـاج انى اجربه .

الدفاع ــ اعترف يوسف طلعت بأن الخطـــة اليائسة التى كانت ستتبع هى تجهيز ٤٢ ارهابى بملابس البوليس الحربى

ويدخلون الى رياسة مجلس الوزراء بهذه الصفة ليغتالوا رئيس الوزارة فما رايك فى هذه الواقعة تبقى سليمة أو لا ؟

الشاهد ـ ايه رايى من حيث ايه ؟

الدفاع ـ اذا صح أن يوسف طلعت قال هـذا يبقى ايه تستحسنه تستصوبه لو تخطئه وتجرحه وتعتبره جريمة ؟

الشاهد ـ أنا لا اقره وأنكره ولا ارضى به .

الرئيس ـ والله نترك حكم القانون للقانون .

الدفاع ـ أنا الان مكتفى بهذه الاسئلة والشاهد بعد مايبجى مايبقاش ملكى وحدى يبقى ملك المحكمة واذا عن لى بعد ذلك اسئلة فانى أوجهها للشاهد .

المدعى ـ النظام ـ الخاص الذى تكلم عنه الشاهد كان سرى أو علنى .

الشاهد ـ النظام الخاص بالصفة اللى عملناها ؟

المدعى ـ ايوه

الشاهد ـ نظام فيه بعض السرية وبعض العلنية كان معروف أن يوسف طلعت رئيسه .

المدعى ـ كان معروف لمين ؟

الشاهد ـ الناس كلها .

المدعى ـ الناس كلها تعرف انه رئيس النظام السرى .

الشاهد — آه .

المدعى — كان فيه تسليح أو لا

الشاهد — انا شخصيا ما اعرفش .

المدعى — فى الاستجواب الاول قلت ان الافراد كانوا يخرجون للتدريب على اطلاق النـــــار .. كيف يتأتى اطلاق النار بدون أسلحة ؟

الشاهد — يتأتى بشيئين إعداد الاسلحة للجماعة أو ان كل فرد يحاول أن يحضر السلاح بنفسه .

المدعى — هل ده عمل قانونى ؟

الشاهد — لا مش قانونى ولكن البلد مليانه أســـلحة واللى يقدر يتعلم بالطريقه دى يتعلم واذا انظبط يبقى مرتكب جريمة احراز اسلحة .

المدعى — ازاى تسمح لنفسك بعمل مخالف للقانون ؟

الشاهد — فى أول الثـــورة ٣ من الاخوان المســـلمين كانوا بيتدربوا على المتفجرات فى صحراء المعـــادى فقبض البوليس عليهم وبعدين الجيش نفســـه قال دول بيشتغلوا بعلم الجيش ولمصلحته فأقر المسألة يعنى .

المدعى — فى كلامك قلت دلوقت انه لما النظام الخاص آتشىء على أساس ضــــمان عدم حدوث جرائم .. كيف تضمن انه لا يرتكب جرائم ؟

الشاهد — قاعد ثلاث سنين من وقت ماجيت مرشد فى ١٩ اكتوبر سنة ١٩٥١ لحد اكتوبر سنة ١٩٥٤ لم يحصـــل اى جريمة .

المدعى — وحادثة السيد فايز تبقى ايه ؟

الشاهد — السيد فايز ايه

الرئيس — تعرف السيد فايز ؟

الشاهد — ايوه

الرئيس — ايه حادثته ؟

الشاهد — احنا حاولنا نعرفها ماعرفنهاش .

المدعى — من رئيس النظام الخاص ؟

الشاهد — المرشد رئيس كل الاقسام فى الجماعة

المدعى — مين الرئيس الاعلى ؟

الشاهد — انا ... المرشد العام رئيس كل الاجهــزة اللى فى الجماعة فى المركز العام نشر الدعاية مش جهاز قسم العمال قسم الطلبة كلها أجهزة رئيسها المرشد ولكنهـــا موكولة لاشــخاص لتشتغل فيها .

المدعى — هل عمل النظام بعداقرارمن مكتب الارشادالعام ؟

الشاهد — مش ضرورى مكتب الارشاد العام .

المدعى — أمال فائدة مكتب الارشاد العام ايه ؟

الشاهد - هو ضرورى لما نعمل قسم للطلبة أو العمال أو غيره نستتنى قرار من مكتب الارشاد .

المدعى - مين الرئيس الاعلى للقسم الخاص ؟

الشاهد - ماهو ده يدخل فى جوابى ... انا

المدعى - كيف كون هذا الجهاز ؟

الشاهد - ما اعرفش كيفية تكوينه .

الرئيس - كيف تقول ما اعرفش وتقضى فى الامر ؟

الشاهد - انا شخصيا ...

الرئيس - انت شرحتها ... وفيها الجواب الكافى .

المدعى - كيف يتم التدريب ؟

الشاهد - ما اعرفش بيتم ازاى .

المدعى - ما السبب فى وجود هذا النظام بعد قيام الثورة .

الشاهد - النظام الخاص بالصورة التى شرحتها مفيش فيه خوف منه مفيش ضرر منه وجد بعد الثورة لانه كان فيه انجليز فى البلد كنا منتظرين انه ما يحصلش بينهم وبين المستعمرين اتفاق ده من جهة ومن جهة أخرى احنا بنقول الوطن الاسلامى يصح نروح فى القتال فى اسرائيل فى أى حتة ثانية فالترتيب اللى عملناه لسد الفراغ ولقد قلت ان ثلاثة من النظام وجدوا بعد الثورة يتدربون على المتفجرات وافرج عنهم

المدعى — أيه السبب فى وجوده بعد الثورة وبعد ان انشئت معسكرات التدريب والحرس الوطنى ؟

الشاهد — فى نظرنا وجوده مايضرش .

الرئيس — مخالفين بذلك القانون الذى حكمت به طيلة مدة وجودك فى القضاء ؟

الشاهد — لا مش مخالفين .

الرئيس — هل القانون يسمح بتدريب وتنظيم نظام خاص مسلح وبدون ترخيص من الحكومة .. الجواب على هذا السؤال يكون أيوه .. أو لا .. موافقة أو عدم موافقة .

الشاهد — مش موافقة من حيث الجريمة .

الرئيس — هل القانون الذى حكمت به فى هذا البلد يسمح بدون تصريح رسمى من الحكومة ان يقوم جهاز فى داخلية البلاد للتمرين على الاسلحة النارية والمتفجرات هل يجيز القانون هذا أو لايجيزه .

الشاهد — مايجيزش

الرئيس — لا يجيز ؟

الشاهد — أيوه

المدعى — كيف يتم التدريب فى النظام الخاص ؟

الشاهد — ما اعرفش .

المدعى — وكيف يتم التسليح ؟

الشاهد — ما أعرفش

المدعى — ازاى تصدر الاوامر بهذا النظام ؟

الشاهد — انا ما صدرش منى اوامر ولا كنا فى حاجة لاصدار الاوامر .

المدعى — كيف تصدر الاوامر ؟ مفيش نظام ؟

الشاهد — مفيش نظام .. مفيش لائحة ..

المدعى — نظام الاوامر ايه .. بتصدر ازاى ايه تسلسلها أى ان تصل الى الافراد .

الشاهد — نقول ليوسف طلعت عاوزين كذا وهو يبلغهـــا للافراد .

المدعى — مين المسئول عن تصرفات أفراد هذا النظام .

الشاهد — اللى يرتكب جريمة هو المسئول عنها .

المدعى — من المسئول عن قيادة هذا النظام ؟

الشاهد — فى الاصل المرشد ومكتب المرشد .

الرئيس — وغير الاصل ؟

الشاهد — اللى بيشوف وينفذ .

الرئيس — هناك وضع اصلى ووضع غير أصلى .

الشاهد — هناك وضع فعلى ووضع قانونى

الرئيس — والوضعين مش متفقين مع بعض ؟

الشاهد — أيوه متفقين

الرئيس — أى أنه لا يجوز اصدار أوامر غير موافق عليهـــا بالعمل القانونى ؟

الشاهد — كده تمام

الرئيس — مضبوط ؟

الشاهد — ايوه

المدعى — يعنى لا يعمل شىء سوى بموافقة الرئاسة ؟

الشاهد — احنا كل عملهم فى نظرنا اســتعداد ومران مفيش جرائم أو حاجة ترتكب ولما نقول لهم تعالوا نروح قنال السويس مثلا ييجوا .

الرئيس — مخالفا لقانون الدولة فيما يتعلق بالسلاح

الشاهد — مخالف

الرئيس — وتكوين جهاز يحمل السلاح يبقى ايه ؟

الشاهد — مخالف .

المدعى — الم يزرك يوسف طلعت وانت مختفى ؟

الشاهد — زارنى بس حكاية مختفى دى مش تمام

المدعى — مازاركش يوسف طلعت ؟

الشاهد — زارنى مرة واحدة

المدعى — امتى زارك آخر مرة ؟

الشاهد — فى اكتوبر

المدعى — ماعرضش عليك حاجة ؟

الشاهد — عرض على .

المدعى — ايه اللى عرضه عليك ؟

الشاهد — قال لى الاخوان افكارهم مبلبله

الرئيس — بسبب ؟

الشاهد — بسبب الاحوال الحاضرة

الرئيس — وهى ؟

الشاهد — هو قال كده وماسألتوش وقال احنا عاوزينك تظهر فقلت له لا فيه بعض اعضاء مكتب الارشاد مش عاوزينى اظهر عاوزينى أفضل قاعد هنا فقال لى ان فيه ناس .. الرأى العام يعنى فيه ناس عايزين يقاوموا الحكومة وفيه ناس مش عايزين فأنا قلت له يايوسف كن واثق من الكلام اللى باقوله لك .. أى عمل اجرامى أو أى اغتيالات ضارة بالمصلحة ولا أسمح بها ولا أذكر فيها بس ده اللى قاله لى .

الرئيس — قررت فى أول الامر أنك عند ما توليت رياسة الجماعة لم تعرف أعضاء الجهاز السرى ولم تتحقق من الجرائم التى ذكرتها على وجه التحقيق ان كان الذين قاموا بها من الجهاز السرى أو من علمه .

الشاهد ـ أيوه

الرئيس ـ كيف تطابق هذا مع قولك فى كلامك فيما بعد أنك عندما توليت الرئاسة أخرجت الناس اللى تعرفهم وهم كانوا اربعة والناس اللى ما تعرفهمش سبتهم اللى عرفتوهم وخرجتوهم عرفتوهم وحشين والا كويسين .

الشاهد ـ عرفناهم انهم اللى حصل فى عهدهم قتل الخازندار.

الرئيس ـ يعنى حصل فى عهدكم قتل الخازندار والنقراشى ؟ يعنى انت اعتبرت ان هذا الجهاز كان مسئولا عن قتل الخازندار وقتل النقراشى ولذلك يعنى اخرجت المسئول عن هذا النظام ؟

الشاهد ـ أيوه ..

الرئيس ـ كانك تحققت ان هذا الجهاز مسئول عن هذه الاغتيالات ..

الشاهد ـ يكفى السمعة ..

الرئيس ـ السمعة دى كفاية علشان تؤخذ حجة ضد الانسان علشان تحكم عليه ؟

الشاهد ـ المحكمة لم تأخذ بهذا الكلام .. المحكمة برئتهم .. ولكن احنا رأينا ان نخرجهم ..

الرئيس ـ انت تحققت من الموضوع يعنى .. درست الموضوع وقدرت ان السمعة كافية ؟

الشاهد ـ كافية علشان أخرجهم من الاخوان ..

الرئيس — بس .. ؟

الشاهد — أيوه .. ولكن المحكمة حكمت ببراءتهم ..

الرئيس — والناس اللى معرفتهمش كانوا رؤساء أو أعضاء ؟

الشاهد — معرفهمش .

الرئيس — خالص .. ؟

الشاهد — خالص ..

الرئيس — وسبتهم فى الجهاز السرى ؟

الشاهد — مدام معرفهمش .

الرئيس — حاملين أسلحة ؟ .. مخالفين للقانون العام للدولة ؟ كما قررت .

الشاهد — أنا قلت النظام الجديد ..

الرئيس — ألا تعرف النظام الادارى بتاع الجماعة ؟

الشاهد — ما عرفهوش ..

الرئيس — وما تعرفش النظام المالى بتاع الجماعة ؟

الشاهد — ما عرفهوش والله ..

الرئيس — ومسـئول ! ! وتمضى الجوابات وانت فى البيت ؟ وترضى انك تكون رئيس الجماعة تتكلم باسمها وتطالب باسمها بأشياء . ؟ هل هـذا هو الاسـلام ؟ هل هـذا هو موقف أمير المؤمنين .. ؟

الشاهد ــ مين امير المؤمنين ؟

الرئيس ــ هل هذا موقف محمد عليه السلام من المسلمين ؟ هل هذا هو موقف الخلفاء الراشدين ؟

هل هذا هو موقف الذين يدعون لتقوية وتدعيم الاســلام ؟ نعــم أم لا .. ؟

الشاهد ــ اذا كنت انا ..

الرئيس ــ نعم أم لا ..؟

الشاهد ــ اقدر اقول نعم .. واقول لا ..

الشاهد ــ احب اشرحه ..

الرئيس ــ لا ..

الشاهد ــ طيب ..

المدعى ــ يوسف طلعت لما زارك معرضتش عليه خطة ؟

الشاهد ــ اى خطة ؟

الرئيس ــ اى خطــة ؟

الشاهد ــ لا ..

المدعى ــ ايه مناسبة الاغتيالات اللى قالها يوسف طلعت .. ؟

الشاهد ــ اللى تطرأ على ذهن الواحــد .. يحصل غلط من الاخوان وكنت مش عايز غلط ..

المدعى ــ ما قلش حنعمل كيت .. وكيت .. ؟

الشاهد — لا ..

المدعى — ايه مسئولية محمود عبد اللطيف عن الحادث ؟

الشاهد — ايش عرفنى ؟ !

الرئيس — ذكرت انك قررت طريقة جديدة لعمل الجهاز .. وقررت ايضا انك طلبت تغيير اعضائه القدامى باعضاء جدد ..

الشاهد — مش أنا اللى طلبت ..

الرئيس — لم تطلب هذا ؟ .

الشاهد — انا كنت ...

الرئيس — وافقت عليه ؟

الشاهد — غيرى طلب كده ...

الرئيس — وانت وافقت عليه ،

الشاهد — ايوه وكل مكتب الارشاد وافق عليه ..

الرئيس — باعتبارك رئيس هذا الجهاز ووافقت على هـــذا .. هل لم تتابع هذا الامر وتحققت من تنفيذه مـــن عـــدمه .. ؟ شأن كل رئيس مسئول ..

الشاهد — كانوا يقـــولوا كل شىء ماشى طبيعى .. ولـــكن انا ازاى أعرف ؟ ازاى اعرف ماشى طبيعى او غير طبيعى ؟ الموكول لهم الامر يقولوا كده ..

الرئيس — انت قاضى تعرض عليك قضايا .. ومـــن ضمـــن

هذه القضايا قضايا شركات وهذه الشركات بها اقسام كثيرة ..
منها الفنية .. ومنها غير الفنية ولهذه الشركة او الشركات التى تعرض عليك قضاياها كان لها مديرون .. هل تعفى المدير عندما يقول لك — وهو يتحمل مسئولية ادارة هذه الشركة — ويقول لك انا معرفشى ؟ تقبل منه او لا ؟

الشاهد — لاأقبلها منه وانما ...

المدعى — قرر كل من يوسف طلعت وصلاح شادى أنهما ذهبا اليك وعرضا عليك خطة ... فما قولك ؟

الشاهد — محصلش .. انا قررت الحق ..

المدعى — وهم ليه يقولوا كده .. ؟

الشاهد — معرفش ..

المدعى — لماذا اختفيت ؟

الشاهد — لسببين ... انا كنت تسميه اختفاء .. اولا لما جيت من البلاد الشرقية .. انا كنت رحت علشان قيل ان الأخوان عايزين يتفقوا مع الحكومة ويظن انى انا واقف عقبة فى سبيل هذا الاتفاق .. قلت لهم انا ماشى وانتم تعرفوا شغلكم لانى مش واجد اى سبب علشان الخلاف مع الحكومة .. وسافرت وعملت شهرين ونصف .. ولما جيت وجدت الحالة متوترة اكثر ... وقيل لى ان الحكومة تريد اغتيالى .. قيل لى هذا .. فانا اخترت ...

الرئيس ـ ممن .... ؟ من الذى بلغك هذا ؟

الشاهد ـ بعض الناس ..

الرئيس ـ هل يمكن ان تذكر اسماءهم ..؟

الشاهد ـ يمكن مثل عبد القادر عودة ... يمكن خميس ..

الرئيس ـ يمكن او على وجه التحقيق ؟

الشاهد ـ مش متحقق ..

الرئيس ـ الا ترى فى هذا الامر شىء يدعو الى الريبة ..

الشاهد ـ اى ريبة .. ؟

الرئيس ـ عندما يبلغك انسان بمؤامرة على حياتك من الحكومة.. الا يعلق اسم هذا الانسان بذاكرتك مدى الحياة ؟

الشاهد ـ لاميعلقش ... مش ضرورى ..

الرئيس ـ ابدا .. ؟

الشاهد ـ مش ضرورى ..

الشاهد ـ وانا ذاكرتى مش قد كده .. انا مريض وماافتكرش

المدعى ـ ولماذا اختفى اعضاء الجهاز السرى ؟

الشاهد ـ مكملتش .. ساقول لحضرتك .. والامر الثانى ان الاخوان المسلمين جيت لقيتهم عمالين يتكلموا كتير وغير متفقين على شىء .. اكمالا للخطة بتاعتى من البعد عنهم حتى لايظن انى مؤثر فيهم . اعتزلت ...

المدعى ـ هل هذا يدعو الى الاختفاء ..

الشاهد ــ مش اختفاء .. مش عايز اعرف الناس انا فين ...
مش عايز اعرف الناس البيت اللى انا فيه. .مش عايزهم يجونى..

الرئيس ــ يتكلموا كثير ومختلفين على ايه ؟

الشاهد ــ على علاقتهم بالحكومة ..

الرئيس ــ ايه اللى كان داير ... ماهو هذا الكلام الكثير ؟

الشاهد ــ عايزين نتفق مع الحكومة .. نروح لها اولا ..
الحكومة بتقول حسن الهضيبى واقف فى سبيل كلنا وكلنا ..
قلت السلام عليكم ..

الرئيس ــ انا مش شايف فى الكلام ده خلاف .. يمكن تبين
ازاى كانوا مختلفين ؟

الشاهد ــ مختلفين .. واحد يقول كده ... وواحد يقول
كده ... واحد يقول نروح للحكومة .. وواحد يقول مانرحش..

الرئيس ــ ونعمل ايه ..

الشاهد ــ خلاص ... منروحش للحكومة ... ونشوف
الحكومة تعمل ايه ...

الرئيس ــ يعنى انتظار فى وضع الاستعداد .. ؟

الشاهد ــ لا ..

الرئيس ــ امال ايه ؟

الشاهد ــ لم استقصى هذه المسألة ... السبب اللى خلانى
اترك البلاد واروح مده .. جيت لقيته قائم .

الرئيس ـ علمنا فيما قبل ذلك انك لم تتحقق من الأشخاص الذين الصقت بهم تهمة .. وتهمة كبرى .. وهى تهمة الاغتيالات والنسف والتدمير .. وقبلت ان ترأس هذه الجماعة .. ثم علمنا انك قبلت ان ترأس هذه الجماعة وانت لاتعلم عن نظمها الادارية او المالية او نظمها السرية شيء .. هل ممكن ان نعرف ونقطع فى الامر انك كرئيس هذه الجماعة لاتتحقق كمان فى الاتجاهات الموجودة فى داخلية الجماعة خاصة وان الامر يتعلق مع اختلاف مع الحكومة ؟

الشاهد ـ الاختلاف مع الحكومة موجود ..

الرئيس ـ هل الامر لايخصك فى ان تتحقق من الاتجاهات ..؟ هم يعتبروا انفسهم قائمين بالدعوة ..

الشاهد ـ يخصنى .. ولكن القائمين بالامر يخصهم كمان ..

الرئيس ـ آه ... هل هذه هى الدعوة الاسلامية ؟

الشاهد ـ من اى صورة ؟ .. اى صورة ؟

الرئيس ـ هذه هى الدعوة الاسلامية ؟ الخلافات مع الحكومة ؟

الشاهد ـ ابدا ... انا قلت انى لااجد اى سبب للخلاف مع الحكومة .. ولذلك سبتهم ..

الرئيس ـ ده على حد قولك انت .. مش على حد قول الحكومة ..

المدعى ـ عرف فى وسط الاخوان أن اختفاءك يؤدى الى بلبلة .. وأنه هو سبب الاضطرابات أو الخلافات الموجودة بين الاخوان ..

كما قرر أيضا الشاهد خميس حميده أمس انظهورك كان مقترن بحادثة .. ما قولك ؟

الشاهد ـ وما له لما يقترن بحادثة .. ؟

المدعى ـ يعنى أنت مش حتظهر مع الجهاز السرى الا بحادثة .. ؟

الشاهد ـ هو انا مختفى علشان أدبر حادثة ؟ الحادث كان يمكن أن يدبر وانا قاعد فى المركز العام..فى أى وقت من الاوقات لو سمح لى ضميرى بهذا ..

المدعى ـ وايه نتيجة الحادث دى ؟

الشاهد ـ ايه .. ؟

المدعى ـ لا تعرفه .. ؟

الشاهد ـ لا والله ..

الرئيس ـ هل من اختصاص المرشد على هيئة من الهيئات أو جماعة من الجماعات أن يتحقق كل فترة تمر بتقارير نجاح عن الاعمال المنوط بها الاقسام المختلفة التى يراسها ؟

الشاهد ـ آه ..

الرئيس ـ تقدر تقول بعض تقارير النجاح التى وصلتك عن الجهاز الخاص الموجود بجماعة الاخوان المسلمين .. ؟

الشاهد ـ انه ماشى كويس ..

الرئيس — يعنى كلمة عارضة .. دى تقارير النجاح ..رئيس الحكومة يقعد فى المكتب ييجوا الوزراء يقولوا له الدنيا عال .. تبقى عال ... يقوم ياكل بطيخة ويروح ممطط على الارض ونايم ويشخر !

الشاهد — أعمل ايه . .. ادخل فى وسطهم ازاى .. مش هم الرجالة المسئولين ؟

الرئيس — شفتم يا مواطنين .. ازاى تدار الجماعة ..وازاى تدار المسئوليات برؤسائها ..

الشاهد — والله آنا ماكنتش بادير ..كان لى اختصاص معين.

الدفاع — هل يشترط فى أعضاء مكتب الارشاد شروط خاصة من حيث الصلاحية .. يعنى أى واحد ممكن يعين أو لابد توافر شروط خاصة ؟

الشاهد — شروط الصلاحية والاخلاق ..

الدفاع — مارايك فى صلاحية عبد الحكيم عابدين ؟

الرئيس — لاتجيب على هذا السؤال ..

رئيس النيابة — ذكر الشاهد اليوم انه بمجرد أن ولى أمر هذه الجماعة أخرج رئيس النظام القديم ..

الشاهد — لم اقل هذا ..

رئيس النيابة — .. الذين ارتكبوا جرائم فى العهد الماضى.. فهل اطلع على الحكم الصادر فى قضية سيارة الجيب ؟

الشاهد ــ دى ماكنتش بمجرد ان توليت .. دى كانت بعـد آن توليت بمدة صدر الحكم فى قضية سيارة الجيب ..

رئيس النيابة ــ واطلعت على الحكم ؟

الشاهد ــ لا ..

رئيس النيابة ــ هل تعرف ان مصطفى مشهور من المتهمين فى هذه القضية ؟

الشاهد ــ ايوه ..

رئيس النيابة ــ هل تعلم الآن انه أحد رؤساء منطقة نظـامك الجديد ؟

الشاهد ــ معرفش ..

رئيس النيابة ــ ذكرت ايضـــا اليوم أنك اتفقت انت ومكتب الارشاد انه لايجوز البته ارتكاب جرائم ولا عمل أى شىء ارهابى واخترت يوسف طلعت لذلك..هل حددتم أمام من يكون المسئول يوسف طلعت عن التنفيذ وكيفيته .. ؟

الشاهد ــ يوسف طلعت عين بقاله سنة وكسور..ولم تحدث أى حادثة ..

رئيس النيابة ــ وكان مسئول امام مين ؟

الشاهد ــ خميس وفرغلى ...

رئيس النيابة ــ بس ..؟

الشاهد ــ ويمكن ... انا مش فاكر ... يمكن حسين كمال الدين ..

رئيس النيابة ــ فرغلى وخميس معــا قررا فى هذه القــائمة ان المسئول الاول والاخير عن الجهاز السرى هو المرشــد العام ..

الشاهد ــ قالونا كده صح .. ولــــكن عملا هم كانوا بيشوفوا كل حاجة .

رئيس النيابة ــ ذكرت اليوم ايضــــا ان الجيش أقر تدريب الجماعة على استعمال المفرقعات هل يقر الجيش هذا التســليح السرى الذى تبدو مظاهره كل يوم فى المقابر وتحت المقابر ؟

الشاهد ــ لم أر شيء !..

رئيس النيابة ــ مشفتش السلاح ده .. ؟

الشاهد ــ ولا سمعت عنه فى المقابر ولا غيرها ..

الرئيس ــ ما علاقة كل من يدخل هــذه الجماعة بالمرشد من ناحية الطاعة .. ؟

الشاهد ــ كل الاخوان يحلفوا يمين الطاعة .. السمع والطاعة للمرشد .. وهذا مفهوم أنه من غير معصــية .. لان الاســلام لايجيز ان يستمع انسان لآخر فى غير معصية ..

الرئيس ــ هل يمكن لاى جهاز أو قسم من اقســام جمــاعة

الاخوان ان يتبع سياسة تنفيذية بدون موافقة المرشد العام للجمعية ؟

الشاهد ــ اذا كان لايعرف بها ممكن ... اذا كان المرشد ميعرفش السياسة دى ممكن ..

الرئيس ــ ده فى حالة اذا ماشط هذا الجهاز وخرج عن الطاعة .. ؟

الشاهد ــ أيوه ..

الرئيس ــ واذا كان فى الطاعة . ؟

الشاهد ــ لايؤمر بمعصية ولا من حقه ان يقبل المعصية ..

الرئيس ــ أنا لا أتكلم عن معصية .. السياسة التنفيذية مش شرط انها تكون تساوى معصية .. يمكن تكون سياسة بناء .. ويمكن تكون سياسة هدم .. مش كده ..؟

الشاهد ــ جايز ..

الرئيس ــ هل يمكن لاى جهاز أو قسم لجماعة الاخوان المسلمين ان يقوم بسياسة تنفيذية أو ينفذ سياسة بدون موافقة المرشد ؟

الشاهد ــ لا يجوز ..

الرئيس ــ هل لما جالك يوسف طلعت وعرض عليك الخطة بتاعت الاغتيالات ...

الشاهد — لم يعرض هذا ..معرفش حاجة .. انامقلتش..

الرئيس — امال انت ما وافقتهوش على ايه .. ؟

الشاهد — كنت اديله نصيحة ... فهمت ان بعض الاخوان جائز يرتكبوا حاجة ...

الرئيس — فهمت من مين .. ؟

الشاهد — من يوسف طلعت ..

الرئيس — قال لك ايه .. ؟

الشاهد — لم يقل بصراحة ..

الرئيس — ايه الحاجات اللى قالها لك وخلتك فهمت كده..؟

الشاهد — دى حاجة تفهم كده ..

الرئيس — بالحداقة يعنى ؟ بدون تحديد .. ؟

الشاهد — قال النفوس مضطربة ..يعنى جايز واحد مجنون يرتكب حادثة ..

الرئيس — هل لم يعرض عليك خطة اغتيالات ..

الشاهد — والله العظيم لم يعرض على أى خطة للاغتيالات ..

الرئيس — خالص .. ؟

الشاهد — خالص ..

الرئيس — ولا مظاهرات ؟

الشاهد — أنا قلت له ..

الرئيس — قلت له ايه .. ؟

الشاهد — انا قلت له انا لا اسمح الا بأن تعمل مظاهرات ..

الرئيس — لاتسمح بايه ... وتسمح بالمظاهرة .. ؟

الشاهد — بعد أن حذرته من الاغتيالات قلت له لا اسمح الا بالمظاهرة بشرط أن تكون من جميع عناصر الامة ..

الرئيس — وتكون هذه المظاهرة لـ ... ؟

الشاهد — التعبير عن الرأى ..

الرئيس — رأى ايه .. ؟

الشاهد — رأى الامة .. رأى الناس ..

الرئيس — رأى الامة ولا رأى الجماعة .. ؟

الشاهد — رأى الامة .. قلت له المظاهرة لاتكون الا من جميع الناس ... يعنى مايعملوهاش الاخوان المسلمين ..

الرئيس — هل هذه المظاهرة وكما فهمت من كلامه أن الاضطرابات كانت بين صفوف الاخوان أو بين صفوف الامة ..؟

الشاهد — الاضطرابات كانت بين صفوف الاخوان ..

الرئيس — يعنى المعالجة لصفوف الاخوان.. والعلاج لصفوف الاخوان ... والمظاهرة كعلاج لنفس الاخوان ... لماذا اشركت فيها الامة .. اكنت مرشدا للامة .. ؟

الشاهد — انا قلت كده لنقل الاخوان من فكرة لفكرة ..

الرئيس — ما الداعى لاشراك الامة بجميع هيئاتها .. ؟

الشاهد ــ انا اعرف انه لا يمكن تقوم هذه المظاهرة .. بالصفة اللى قلت عليها ..

الرئيس ــ انت قلت تعجيز ... مسألة تعجيز ؟

الشاهد ــ نعم

الرئيس ــ واذا كان فى امكان المنفذ أن ينفذ الامر أو الارشاد اللى اخذه منك .. خصوصا وهو حالف يمين الطاعة والولاء.. ونفذ . ماذا تكون النتيجة ؟

الشاهد ــ مفيش نتيجة .. ييجى يستشيرنى ..

الرئيس ــ عندما يقوم بمظاهرة .. وهــذه المظاهرة تقــوم وانت قلت هذا الكلام مش فى الامكان .. افرض كان فى الامكان ليوسف طلعت ان يقوم بمظاهرات وقوم المظاهرات .. يبقى الحالة ايه ؟

الشاهد ــ ولا حاجة .. ناس عملوا مظاهرة ..

الرئيس ــ وبعدين .. بجميع الهيئات والطبقات ..؟

الشاهد ــ اذا كان ممكن يعملوها ..

الرئيس ــ والنتيجة ايه .. ؟

الشاهد ــ ولا حاجة ..

الرئيس ــ والحكومة تسكت .. ؟

الشاهد ــ ما اعرفش

الرئيس — والقانون الذى حكمت به مـدة القضـاء يسمح بفوضى .. ؟

الشاهد — لا .. لا يسمح ..

الرئيس — والحكومة تعمل ايه .. ؟

الشاهد — قمنا كثير بمظاهرات سلمية ..

الرئيس — بماذا كانت تطالب هذه المظاهرات .. ؟

الشاهد — الحريات ..

الرئيس — سامعين يا جماعة .. وايه .. ؟

الشاهد — ومجلس نواب ..

الرئيس — وايه ؟

الشاهد — والافراج عن المعتقلين ..

الرئيس — وايه ..

الشاهد — بس ..

الرئيس — بس ؟

الشاهد — امال ايه يعنى .. امال ايه .. امال ايه يعنى .. (ضحك) فكرنى ان كنت ناسى ..

الرئيس — انا أطلب شهادة .. ولك الحرية انك تتذكر اللى يعجبك وتتناسى اللى يعجبك ..

الشاهد — انا مش باتناسى حاجة ..

الرئيس — ليه ما علقتش على كلمة تتذكره .. وعلقت على كلمة تتناساه .. ؟ تعمل زى العيال الصغيرين .. وحش ولا حلو .. حلو .. حلو ولا وحش .. وحش .. انت راجل مستشار .. أحب يكون كلامنا مع بعض محدد .. مفيش داعى تقول الكلام كده أو كده ..

الشاهد — حاضر أنا أتكلم محدود ..

الرئيس — ايه حكاية المظاهرة .. وما كان الغرض منها .. وما كان ينجم من وجودها .. ؟

الشاهد — ماعرفش .. فى ظنى ان المظاهرات دى لايمكن ان تقوم ..

الرئيس — واذا قامت لاتعرف مداها .. ؟

الشاهد — انا فى اعتقادى انها لاتقوم .. أنت تفرض فرض انها قامت ..

الرئيس — نفرض، فرض انها قامت .. متعرفش مداها أو نتائجها .. ؟

الشاهد — انا معملتش ومقلتش الحكاية دى على فرض انها تقوم .. انا معتقد انها لن تقوم ..

الرئيس — لانك معتقد لو قامت تؤدى الى ايه ؟

الشاهد — الى ايه يعنى .. ؟ انا غير معتقد انها تقوم ..

الرئيس ـ ما الوضع الذى تصل اليه حالة الامن عندما تقوم هذه المظاهرات ؟ حالة الامن تبقى مستتبة أم لا ؟

الشاهد ـ اذا تعرضت لها الحكومة تبقى غير مستتبة ..واذا خلت الناس يقولوا رأيهم تبقى مستتبة .. وينصرف كل واحد لحاله ..

الرئيس ـ وانت كنت تعرف ان الحكومة ستتعرض لهذه المظاهرة ؟

الشاهد ـ أنا شخصيا مافرضتش هذه الفروض .. أنا قلت انى اعتبرت انها لن تقوم .. حضرتك تفرضه فى السؤال الى ..

الرئيس ـ انت فرضتها كعلاج للموقف .. هل كنت جادا فى علاج الموقف ؟

الشاهد ـ تتغير اذهانهم فى الحالة دى.. تعطى فكرة من الوقت ليسكنوا ويفكروا فى أمرهم ..

الرئيس ـ ويعملوا فى اتجاه المظاهرة لا فى اتجاه الاغتيالات ..

الشاهد ـ جايز ..

رئيس النيابة ـ هل تعلم ان المظاهرات ممنوعة بحكم القانون ؟

الشاهد ـ أنا قلت انها ممنوعة .. ولكن سبق أننا عملنا مظاهرات فى مناسبات كثيرة علشان نطالب بحاجات ..

الرئيس ـ امتى .. ؟

الشاهد — فى أوقات مختلفة .. فى أوقات كثيرة ..

الرئيس — زى ..

الشاهد — طول السنين .. طول الاوقات احنا بنعمل ..

الرئيس — وبعد الثورة ؟

الشاهد — حصل مظاهرات ..

الرئيس — امتى .. ؟

الشاهد — فى ٢٥ مارس .... فى ٢٨ فبراير ..

الرئيس — ٢٨ مارس يا اخوان .. أو ٢٥ مارس .. وعارفين ظروف فبراير ومارس كانت ايه .. ؟

الشاهد — احنا كنا مسجونين .. كنا معتقلين ..

الرئيس — والله انا مش بقول لك تقف أمام المحكمة علشان تترافع ... أنت واقف شاهد ترد على السؤال اللى يوجه اليك ... سيادتك كنت قاضى وتعرف معنى حدود الشهادة ..

رئيس النيابة — هل المظاهرات التى سمح بها كانت ستكون سلمية أم مسلحة ؟

الشاهد — بطبيعة الحال انا قلت مستحيل تقوم .. ومع ذلك انا لم آمر بتفصيلات .. لم آمر بشىء فيها ..

رئيس النيابة — ولكن يوسف طلعت قرر صراحة أنك سمحت له بقيام مظاهرات مسلحة .. ؟

الشاهد — لا .. هو غلطان ... هاته وشوف جسمه .. م لعل عقله مش تمام ...

الرئيس — هل باعتبارك مرشد عام لجماعة الاخوان المسلمين واخذت على عاتقك توجيه سياسة الدعاية للدين الاسلامى ... هل من واجبك التحقق من معرفة أعوانك معرفة تامة .. ؟

الشاهد — أيوه ..

الرئيس — ومقدرتهم على الدعوة بالطريق الصحيح .. ؟

الشاهد — طبعا ..

الرئيس — والتفهم لخباياهم حتى لايكون أحدهم يضمر فى نفسه مالا يظهره ؟

الشاهد — والله اعرف اللى يضمر فى نفسه أو لايضمر .. ماعرفهوش ..

الرئيس — هل حاولت أولا أو ثانيا أو ثالثا مع يوسف طلعت وهو أحد الاعوان والذى يراس أكبر قسم وأكبر جهاز ؟ هل تحققت ؟

الشاهد — تحققت من كونى أسأل عنه .

الرئيس — هل تحققت من انه رجل فاهم للدعوة حتى يمكنه ان يقوم بالدعوة ؟

الشاهد — أنا سألت عليه .

الرئيس — هل جبته على اعتبار انه عون من أعوانك وناقشته وتفهمت مدى عقليته ومدى درجة علمه ومدى امكانه فى القيام بالواجب الخاص بالدعوة الاسلامية ؟

الشاهد — والله انا اعتمدت على الشخص الذى يعرفه اكثر منى .

الرئيس — انت اعتمدت وتوكلت .. الادعاء .

رئيس النيابة — قرر صلاح شادى كذلك فى التحقيق انك كنت مجتمعا بيوسف طلعت فى مخبأك ..

الشاهد — أنا كنت آعد فى بيت طويل عريض .. مخبأ إيه .

رئيس النيابة — كنت فى مخبأ بعيدا عن الحكومة .

الشاهد — وعن الاخوان .

رئيس النيابة — وانك قلت له شخصيا انك تستحسن اغتيال رئيس الحكومة فى مناسبة شعبية .

الشاهد — هل أنا قلت كده ؟

رئيس النيابة — صلاح شادى يقول هذا

الشاهد — اذا كان قال كده يبقى كاذب .

رئيس النيابة — كذلك قرر ابراهيم الطيب ان يوسف طلعت امره بتنفيذ هذه الخطة بناء على أمرك .

الشاهد — يبقى يوسف طلعت غلطان فى انه يقول لابراهيم الطيب كده .

الرئيس — قبل ماتتعين مرشد هل سافر يوسف طلعت الى الاسكندرية وقابلك هناك عشان يقنعك بضرورة قبولك مركز مرشد عام الاخوان ؟

الشاهد — انا ما افتكرش الاشخاص اللى جونى واللى ما جونيش وجائز يكون جه مع غيره وسط جمهور غفير واللى اذكره على وجه التحقيق عبد العزيز كامل لانه كان على رأسهم وهو الذى تكلم واذكر الشيخ سيد سابق .

الرئيس — احنا بنسأل على واحد .

الشاهد — يوسف طلعت من الجائز يكون جه انما الذى اذكره على وجه التحقيق عبد العزيز كامل لانه جاء على راس الوفد.

الدفاع — يا استاذ هضيبى اذا سمحت .

الشاهد — افندم .

الدفاع — هل اخذت بيعة مستقلة بعد توليك رياسة الجماعة؟

الشاهد — بيعة خاصة من بعض الاخوان ؟

الدفاع — من كافة الاخوان .

الشاهد — اه كل ماتروح فى حته يقولوا بايعوه . فيحلفوا اليمين العام . ولا نأخذ بيعة كل فرد .

الدفاع — جماعة ... جماعة ..

الشاهد — لما نجتمع فى اجتماع .

الدفاع — هل كانت امبـابة من ضمن المنـاطق التى زرتها وبايعوك فيها .

الشاهد — طبعا .

الدفاع — وهل كان محمود عبد اللطيف من ضمن الافـراد الذين بايعوك ؟

الشاهد — معرفش

الدفاع — هو ولا زال حتى وقوع الحادث عضوا فى جماعة الاخوان ، فالمفترض انه كان موجود .

الشاهد — يجوز . مااعرفش اذا كان موجود او لا . يعنى ما اقدرش احكم

الدفاع — هل تتذكر نص يمين البيعة ؟

الشاهد — والله تجيب اللائحة وتطلع عليها لانى انا شخصيا مش فاكر تطلع ايه .

الرئيس — المحكمة تلاحظ ان الشاهد فى كثير من الاحيـان يقول ما اذكرش هذه ملاحظة تلفت نظر الشاهد اليها .

الشاهد — وماله لما اكون ما اذكرش اقول ما اذكرش .

الرئيس — قولك لاتذكر طريقة للتهرب من الرد على الأسئلة.

الشاهد — انا قلت بانى اصبت بحـادث انقص من ذاكرتى وقدرتى على الكلام ، ولما اقول ما اذكرش يعنى ما اذكرشى .

الدفاع — النص كما تذكره تقريبا لانك ابتدأت فى قوله .

الشاهد — اقسم بالله العظيم ان أكون عاملا مخلصا للدين والاسلام واسمع واطيع لقادته آدى الملخص لكن اليمين اطول من كده .

الدفاع — نقدر نسأل محمود عبد اللطيف ان كان يذكر النص أم لا ؟

المتهم — النص ماأذكروش انما اللى اذكره اننا اخذنا البيعة للاستاذ الهضيبى فى منطقة امبابه قبل الحادث بتاع الاخوان بيومين وكان بحضور اخوان المنطقة جميعا والبيعة معناها اللى افهمه هى السمع والطاعة لقيادة الاخوان لانهم بيعملوا لخدمة الاسلام وكانت على هذا الاساس البيعة .

الرئيس — تقدر تقول لنا يامحمود عبد اللطيف الاوامر التى صدرت لك بخصوص انك تروح تموت جمال عبد الناصر ازاى ؟

المتهم — الاوامر التى صدرت لى بذلك من هنداوى دوير رئيس المنطقة كنا انا وسعد حجاج وهو وقال احنا عاوزين أى واحد مننا تتاح له الفرصة ان يقتل جمال عبد الناصر ينفذ فيه وقبل الحادث بخمسة أيام قال لى أوقف المسألة وبعدين فى حالة . . .

الرئيس — باوامر من مين انك تروح تقتل جمال عبد الناصر ؟ هل لانك تكرهه او بناء على اوامر صادرة اليك ؟

المتهم — باوامر صادرة من الاخوان .

الرئيس — من مين ؟

المتهم — قال ان قيادة جمعية الاخوان اباحت دم جمال عبد الناصر .

الدفاع — القانون العسكرى يسمح لى ان اسأل المتهم . هل نفلت فعلتك تطبيقا للقسم الذى أقسمته او باختيارك ؟

المتهم — تطبيقا للقسم وانا كنت فاهم ان دول بيعملوا لخدمة الاسلام فقمت بهذا العمل ولكن لو كنت افهم انه لخدمة الاغراض وخروجا عن الاسلام او لانهم غرروا بنا زى ماشفت من الشهود هنا وقرروا امام المحكمة ان هذا ليس من الاسلام فى شىء فانا برىء من هذا امام الله ، والحمد لله ، ان ربنا ماجعلش دم الرئيس جمال عبد الناصر على ايدى (وبكى)

الرئيس — اقعد يامحمود .. الدفاع عايز الشاهد .

الدفاع — عايزه .. بس عاوز نأخذ خمس دقائق لانى تأثرت فعلا .

الرئيس — كمل الأسئلة .

الدفاع — قلت ان يوسف طلعت قال لك بان فريقا من الأخوان يريدون مقاومة الحكومة من هم

الشاهد — مش فريق

الدفاع ـ هذا تعبيرك

الرئيس ـ من فضلك . .

الشاهد ـ هوه قال لى الجو العام وليس من اشخاص معينين فهو كان بيعبر لى عن الجو العام .

الدفاع ـ ماهو الجو العام فى الاخوان المسلمين وما هو لون المقاومة ؟

الشاهد ـ ماتكلمتش

الدفاع ـ ما الذى استقر فى ذهنك أو فى نفسك ؟

الشاهد ـ انا قلت انى بعيد عن الحوادث .

الدفاع ـ لو حصلت المقاومة بين شعب وحكومة ماهى نتائج هذا الفعل ؟

الشاهد ـ معرفش النتائج حتكون ايه . مافكرتش فى كده

الرئيس ـ الدفاع يقول فى سؤاله لو حصلت المقاومة بين شعب وحكومة ازاى ؟ صحح سؤالك من فضلك .

الدفاع ـ متأسف أقصد بين جزء من الشعب وحكومة لانه قطعا الاخوان الى ذلك الحين كانوا جزءا من الشعب المصرى . فالسؤال يكون بين جزء من الشعب وبين حكومة ؟ ما هى نتائج هذا جزء من الشعب يقاوم الجزء الآخر او جزء من الشعب يقاوم الحكومة .

الشاهد ـ لا شك ان تكون النتائج سيئة .

الدفاع ـ هل يمكن أن تكون مذبحة .

الشاهد ـ طبعا

الدفاع ـ هل يمكن أن يكون ارهابا للآمنين ؟

الشاهد ـ ماعرفش تيجى ازاى .

الدفاع ـ بوصفك رئيسا لجماعة الاخوان المسلمين وعرفت على سبيل القطع أن فريقا منهم يريد مقاومة الحكومة ومن شأن هذه المقاومة هذه النتائج التى أوضحتها ماذا فعلت لتفادى هذا ؟

الشاهد ـ ماقلتلوش الا الكلام اللى أنا قلته .

الدفاع ـ هل ترى ان هذا هو واجب رئيس دعوة أن يرى خطرا مقبلا على بلاده ويقبل منه هذا الكلام الذى قلته .

الشاهد ـ رئيس دعوة ايه .. الدعوة متروكة لاصحابها ، أنا بقى لى خمسة أشهر بعيدا عنهم .

الدفاع ـ ترى هل تؤمن بالحديث الذى يقول من يرى منكم منكرا فليقومه بيده فان لم يستطع فبلسانه وان لم يستطع فبقلبه وهو أضعف الايمان هذا حديث أم لا ؟

الشاهد ـ أيوه حديث

الدفاع ـ ما هى مرتبة ايمانك بالنسبة لهذا الحديث ؟

الرئيس ــ أرجو عدم التعرض لايمان الشاهد .

الدفاع ــ الشاهد ...

الرئيس ــ لاتتعرض لايمان الشاهد لان هذا شيء يخصه بينه وبين ربه وربنا اللى خالقه .

الدفاع ــ مليش دعوة بايمانه ، وانما اللى من حقى عليه كمواطن هو هل من واجبــات المواطن بلاش دعوة وبلاش ايمانه مادام الاخوان تبرعوا من الدعوة .. هل من واجبــات المواطن حينما يرى خطرا مقدما على بلده أن يتصدى لكى يدفعه او لا ؟ ولو كلفه هذا الدفاع روحه ؟ خطرمقبل على بلده سيدمر وسيتطاحن فيه فريقــان من المصريين فريق الذين يريدون أن يبينوا مجــد بلادهم وتؤيدهم الحكومة وفريق آخر يريدون أن يقـــاوموا ويدمروا فما هو موقفك كمصرى بلاش كمسلم أو بلاش كعضو فى الاخوان المسلمين ما هو موقفك كمصرى من هذا كمواطن ؟

الشاهد ــ موقفه ايه .. موقفه ان يدفع هذا بكل مايمكنه .. وأنا دفعته .

الرئيس ــ زعق بقدر الامكان .

الشاهد ــ ساعات صوتى يوطى .

الرئيس ــ نحن نحاول أن ننهى مأمورية وهذا واجب علينـــا ومفيش حد غاوى يقعـــد أو يستنى لا اللى قاعدين يكتبــوا

ولا سيادتك ولا الدفاع ولا المتهم ولا الادعاء ولا احنا كلنا ماكناش نحب أن نيجي فى هذه الظروف . ولكن أمرنا لله .

هل لم يرسل لك الرئيس جمال عبد الناصر من مايو سنة ١٩٥٣ عدة مرات وتكلم معك شخصيا ولما بعت لك هذه الارساليات على يد ناس أعضاء فى مكتب الارشاد يطالبك فيها بحل الجهاز السرى وتسليم الاسلحة التى معهم وعدم تكوين أى نشاط لجمعية الاخوان المسلمين فى القوات المسلحة وقوات الامن والبوليس هل وصلك ؟

الشاهد — وصلنى .

الرئيس — ماذا فعلت لاجابة هذا الطلب خصوصا وانه بين لك فى كلتا الحالتين الضرر الذى يتولد وينجم عن هذه السياسة ؟

الشاهد — الاول وهوطلب انه ميكنش لنا تنظيمات فى الجيش فأنا شخصيا قلتله انى لا أعلم أنلنا تنظيمات فى الجيش ويجوز أن يكون فيه ناس قابلين للدعوة ، ولكنى لا أعلم أن فيه تنظيمات مخصوصة فى الجيش ...

(يسكت الشاهد لان الرئيس يقرا ورقة)

الرئيس — اتفضل — انا باسمع بودانى وبأقرأ بعينى ومخى يستطيع أن يستوعب الاثنين مع بعض .

الشاهد — أيوه . وقلت له الحكاية ان محمود بك لبيب

اللى كان فى الجيش أنى فى الفترة اللى ما كانتش قابلَ فيهـــا أنْ اكون مرشدا للاخوان وقال لى ان فيه ضبــاط فى الجيش مع حركة الاخوان المســـلمين وقال لى اذا كنت تحب اقولك عــلى اسمائهم فانا قلت له انى انا تعبان دلوقتى ولم اشـأ ان اطلع على اسماء هؤلاء الضباط . وبعدين لما عينت مرشد محمـود لبيب الله يرحمه لانه كان مريض ومات دون ان يذكر لى شىء وانا قلت للرئيس جمال عبد الناصر كل هذه الحكاية واذا كان هو يعرفهم فله ان يحاكمهم ولكن انا شخصيا لا اعرفهم .

الرئيس ـ والجزء الثانى من البوليس .

الشاهد ـ الجزء الثانى بتاع البوليس ايضا انــا لا اعلم ان فيه فى البوليس أكثر من أفراد يعبدون الله .

الرئيس ـ برياسة مين ؟

الشاهد ـ برياسة صلاح شادى

الرئيس ـ وماذا فعلت أو ماذا عملت لايقاف نشاط صلاح شادى فى تكوين الاسر والمنظمات فى داخلية قوات البوليس ؟

الشاهد ـ اذا كان على الاسر فكل الاخوان يعملوا اسر .

الرئيس ـ ألم يبين لك الرئيس جمال عبــد الناصر خطــر تكوين اسر فى قوات الامن والقوات المسلحة ؟

الشاهد ـ بين لى ذلك ولكن انا شخصيا ما اقدرش احلهم.

الرئيس — كيف لا يمكنك حلهم ولما وجدت ان جهدك قصير في انك تتصرف معهم وتقف الخطر الذى اقتنعت به ماذا فعلت؟

الشاهد — انا ما اقتنعتش بالخطر لان دول ناس يعبـدون الله .

الرئيس — ألم تقتنع بالخطر من وجود مثل هذه المنظمات فى داخلية البوليس والقوات المسلحة ؟

الشاهد — مش منظمات ، انما دول ناس بيصلوا ويصوموا ويعبدوا الله ويدرسون القرآن .

الرئيس — وهل المفروض ان من يصلى أو يصوم أن يتواجد فى منظمة ؟ كلنا نصلى ونصوم .

الشاهد — احنا ما عملناش منظمات .

الرئيس — لكن دول كانوا موجودين فى منظمات .

الشاهد — ما اعرفش .

الرئيس — ولكن رئيس الحكومة قال لك انهم موجودين فى منظمات ومعرفتش توقف هذه المنظمات التى يكونها صـلاح شادى وابو المكارم ولما عرفت انهم سائرين فى طريقهم لماذا لم تجىء ثانية الى رئيس الحكومة وتخبره بانك عاجز عن ايقافهم وانك غير مسئول عن الضرر الذى يتوقعه وقاله لك .

الشاهد — انا قلت اللى قال لى كده الدكتور خميس .

الرئيس — هل هذا شىء يتعلق بأمن البلاد وبمستقبلها أو لا يتعلق .

الشاهد — اذا كان فيه اغراض غير ....

الرئيس — على حسب ما فهمك رئيس الحكومة وبعت لك هل الامر يتعلق بأمن البلاد ومستقبلها أم لا ؟

الشاهد — على الصورة التى قالها رئيس الحكومة يتعلق بأمن البلاد ولكن فى الصورة اللى فاهمها ... .

الرئيس — أنا باكلمك عن الصورة اللى فاهمها رئيس الحكومة، ولماذا راى هكـذا رئيس الحكومة لانه يعتبرها خطـرا كبيرا . فلماذا لم تذهب لرئيس الحكومة وتخبره بحقيقة الوضع وانك غير قادر على تنفيذ ماطلبه منك وتترك له التصرف ؟

الشاهد — هل أنا الذى أترك له التصرف ؟ وهل يحق لى ان اترك له التصرف ؟ ان التصرف متروك له .

الرئيس — هو رجل أكرمك باعتبارك مرشد الجمعية .

الشاهد — والله !

الرئيس — ارجوك اتركنى أتكلم وبعدين سيادتك ترد على مش ده المعقول والا تحب انك تسـأل . اتفضل خلص كلامك وبعدين انا اتكلم قل الذى تريده .

الشاهد — الكلام ذهب من ذهنى .

الرئيس — طيب اتكلم انا الاول أو تتكلم انت الاول .

الشاهد — اتفضل

الرئيس — اتفضـــل من الاول — رئيس الحكومة وجد خطرا داخل تحت مسئوليته وهو مســئول عنه لانه وجـد ان هناك منظمات خاصة بقوات الامن والقوات المسلحة وتعمل بواســطة جمعية الاخوان فارسل لك وافهمك مدى الخطورة واتصـــل بك والكلام ده كان من مايو سنة ١٩٥٣ ونسيب الجزء اللى شرحـــه لك بتاع المواطنين عموما وهو الجزء أو القسم المدنى فلما وجدت انك غير قادر على التصرف فلماذا لم ترجع الى رئيس الحكومة وترد اليه المكرمة بالمكرمة وتقول له انا آسف مش قادر أنفـذ الاتفاق .

الشاهد — رئيس الحكومة ماكنش بيقابلنى والكلام دهحصل .

الرئيس — قابلك بمعرفتى انا على الاقل مرات عدة لايمكننى حصرها .

الشاهد — انا فى المرات التى قابلته فيهاقلت له احناماعندناش منظمات من اللى ذكرتها وان كانت توجد حاجة قديمة فقدمهم الى المحاكمة وانا لا اقدر ان أفعل شـيئا فيما لا أعلمه وخميس قال له كده .

الرئيس — هل أصدرت قرارا باعتبارك مرشـــد بحل جميع انظمة الاخوان المسلمين داخل القوات المسلحة وقوات الامن .

الشاهد — أصدر قرار ليه اذا كنت مش معتقد .

الرئيس — حتى ولو كنت غير متأكد ويصح يكون واحد وراء ظهرك يعمل فهل أصدرت بيانا خاصا بذلك ؟

الشاهد — انا لم أصدر بيانا ولو كان طلب منى أن أصدره لاصدرته .

الرئيس — ماذا عملت فى الجزء الخاص بالمدنيين ؟ والرئيس طلب منك فى نفس الوقت فى مايو سنة ١٩٥٣ عدة مرات متوالية اما مباشرة أو عن طريق غير مباشر اى عن طريق أعضاء مكتب الارشاد يطالبك بحل الجهاز الخاص بجمعية الاخوان المسلمين القسم المدنى وتسريحهم وتسليم أسلحتهم وافهمك الخطر الذى ينجم من وجود هذا فماذا فعلت ؟

الشاهد — كنت اعتقد انه لايوجد عندهم سلاح

الرئيس — يعنى مشيت على اعتقادك وسبت اعتقاد رئيس الحكومة ولم تعره أى اهتمام .

الشاهد — لا ماعرفتش ولا أعتقد ان فيه سلاح لدى هذا الجهاز وعلى الصورة التى عملناها مكنش ممكن يكون فيه حاجة .

الرئيس — ماهى الضمانات التى اخذتها على رئيس الجهاز الذى عينته حتى انه يمشى على السياسة النظيفة حسب قرارك ؟

الشاهد — حلفته اليمين .

الرئيس ـ حلفته اليمين على ايه ؟

الشاهد ـ حلفته اليمين على انه يطيع ويتبع السياسة التى رسمناها .

الرئيس ـ يعنى شفوى

الشاهد ـ أمال اليمين يكون ايه ؟

الرئيس ـ انت ماتعرفش

الشاهد ـ اللى يعرفه ناس تانيين

الرئيس ـ يعنى حلفتـــه اليمين بضمان ناس تانيـين أمام فرغلى ..

الشاهد ـ وأمام خميس .

الرئيس ـ وأمام خميس ومين ؟

الشاهد ـ مش فاكر ده من زمان ولم يحصل شىء طول مدته

المدعى ـ الشاهد يقول انه قرر ترك شئون الجماعة منـــذ خمسة أشهر فما رأيه فى أن خميس قابل المرشد فى أول اختفائه وطلب منه ترك شئون الجماعة يديرهاهو ومكتب الارشاد ولكنه رفض هذا وقال انه سيدير شئون الجماعة من مخبئه بمن يحب

الشاهد ـ والله لم يحصل

المدعى ـ لقد قال هذا خميس فما رأيك .

الشاهد ـ هو الموكول اليه فى حالة غيـــاب المرشد أن يدير شئون الجماعة وأنا كيف أدير شئون الجماعة وأنا بعيد عنها ؟

المدعى — هل قابلك فى الدقى ؟وماذا كان موضوع المقابلة ؟

الشاهد — دار الحديث حول شئون الاخوان ولكن لم يذكر لى هذه المسألة .

المدعى — الم يعرض عليه هذا الامر ؟

الشاهد — هو نفسه الذى كان يدير شئون الجماعة .

المدعى — يوسف طلعت وصلاح شادى وحسن العشماوى الم يقابلوك فى مخبئك ؟

الشاهد — حسن العشماوى كان قاعد معـــايا فى البيت فى اسكندرية .

المدعى — وصلاح شادى .

الشاهد — كان آعد فى البيت .

المدعى — ويوسف طلعت ؟

الشاهد — كان آعد فى بيت فى الرمل . فى آخر الرمل ، وهوه جانى مرة واحدة .

الدفاع — عرفنا القسم الذى أقسمه محمود عبد اللطيف وفى حدود معرفة الشاهد هل فى جمعية الشبان المسلمين أو فى جمعية الوعظ والارشاد وكافة الجمعيات مثل هذا القسم ؟

الرئيس — انت تعبان من الوقوف .

الشاهد — لا معلهش كويس كده

الرئيس ــ هات كرسى للشاهد من فضلك (أحضر أحد الجنود الكرسى)

الرئيس ــ اتفضل استريح .

الشاهد ــ لا معلهش

الرئيس ــ تاخذ راحة الى أن تستريح توقف الجلسة ربع ساعة .

(رفعت الجلسة حيث كانت الساعة الواحدة والربع بعد الظهر) .

(اعيدت الجلسة فى الساعة الثانية بعد الظهر) .

الرئيس ــ الدفاع ..

الدفاع ــ أحب أن استطرد من حيث انتهيت ، ولذلك لو سمحت المحكمة أعرف آخر سؤال ..

سكرتير **الجلسة** ــ « هل فى جماعة الشبان المسلمين والمحافظة على القرآن الكريم .. » ثم توقف الدفاع عند هذا ورفعت الجلسة ..

الدفاع ــ طيب كمل السؤال ... هل فى جماعة الشبان المسلمين والمحافظة على القرآن الكريم وما اليها من جمعيات اسلامية أخرى .. هل فى مثل هذه الجمعيات يمين السمع والطاعة للرئيس ؟

الشاهد ــ ما اعرفش ... ما اطلعتش ...

الرئيس ــ على صوتك شوية والله ... اظن احنا استريحنا شوية مش بطالة ..

الشاهد ــ استريحنا .. ولكن الواحد بيحل عليه التعب لما يستريح ..

الرئيس ــ وكيف السبيل الى الراحة ؟

الشاهد ــ انا مرتاح ..

الرئيس ــ الحمد لله ...

الدفاع ــ لا تعرف ؟

الشاهد ــ أيوه ..

الدفاع ــ طيب ..

الشاهد ــ انا أولا ما عملتش اليمين ده بل وجدته فى القانون بتاع الجمعية . كل مانروح حته يقولوا اليمين ده ..

الرئيس ــ يعنى موافق عليه علشان أنت قبلته ..

الشاهد ــ قبلته اذا كان فى غير معصية .. يبقى سليم ..

الرئيس ــ يعنى وافقت عليه ؟

الشاهد ــ أيوه .. انا ما قلتش انى ما وافقتش عليه ..!

الدفاع ــ ما هى الاسئلة التى يحتاج فيها الانسان الى يمين السمع والطاعة ولا تدخل تحت نطاق المعصية .. أسئلة .. لو سمحت تضرب مثل اتنين .. يكفينى هذا ..

الشاهد ــ يعنى مثلا قلنا له تعالى نحارب فى اسرائيل ، فيجب عليه ان يطيع ويسمع .. نحارب فى قنال السويس .. يجب عليه أن يطيع ويسمع .. نحارب فى تونس .. يجب عليه أن يطيع ويسمع ..

الدفاع ــ أى أن يمين السمع والطاعة قاصر على حالات الحرب ؟

الشاهد ــ لا مش بس كده ..

الدفاع ــ تقصد أن هذا اليمين قاصر بطبيعته على حالات الحرب يعنى لان حالات السلم لاتحتاج الى يمين السمع والطاعة.

الشاهد ــ حالات الحرب دى حاجة .. الحاجة الثانية .. تقول له اطلع اعمل رحلة فى الفيوم ..

الرئيس ــ والله تكلمنا هنا ... « وكان الشاهد يوجه كلامه للدفاع » ..

الشاهد ــ طيب يا فندم ... تقول له اطلع اعمل رحلة فى الفيوم . فيجب عليه أن يسمع ويطيع ، علشان ما يبقاش فى مناقشات ولا كلام فى الحاجات اللى يقررها ..

الدفاع ــ اللى يقررها الرئيس ؟

الشاهد ــ اللى يقررها الرئيس والنظام .. يعنى نطلع رحلة تدخل الكشافة نعمل فيها ايه .. نسوى فيها ايه .. نمتنع عن ارتكاب المعاصى ، ونمتنع عن اللغو فى الحديث وهكذا .. ده اللى يجب علينا السمع والطاعة فيه ..

الدفاع ـ الخروج الى رحلة أو الدخول فى الكشافة أو ما الى ذلك من الاعمال المدنية العادية ... هلا تكفى فيها الرابطة بين الرئيس والمرؤوس وهل تحتاج الى يمين السمع والطاعة لكى يلتزم المرؤوس حدود طلبات الرئيس ؟

الشاهد ـ جايز .. وجايز .. وده النظام اللى وجدته كده .

الرئيس ـ النظام اللى وجدته كده أيام ان كنت قاضى وحكمت فى الربا فى بعض الحالات ؟

الشاهد ـ أنا وجدت نظام السمع والطاعة موجود ، ولا وجدتش فيه مخالفة لشىء ..

الدفاع ـ تذكر أن أسلحة ضبطت فى عزبة الاستاذ حسن العشماوى ؟

الشاهد ـ امتى ؟

الدفاع ـ منذ بضعة شهور ..

الشاهد ـ أيام ما دخلنا المعتقل المرة اللى فاتت كان فيه ..

الدفاع ـ تذكر هذا ؟

الشاهد ـ أيوه ..

الدفاع ـ هل تحدثت الى الاستاذ حسن العشماوى فى هذا الموضوع ؟

الشاهد ـ أيوه اتكلمنا فيه ..

الدفاع — هل عرفت من هذا ان لدى الاخوان أسلحة ؟

الشاهد — لا ... أنا عرفت أن الاسلحة دى سلمت له من بعض رجال الثورة للاحتفاظ بها ..

الدفاع — فى أى فترة وبأى مناسبة ؟

الشاهد — حا أقول لسيادتك .. أنا حاكمل ..

الرئيس — كلمنى أنا « كلم المحكمة من فضلك »

الشاهد — أيوه .. بعض رجال الثورة سلموه هذه الاسلحة فى وقت حريق القاهرة فى ٢٦ يناير .. وانه خشية من ان تفتش مكاتبهم فى المعسكرات ، فطلبوا منه ومن صلاح ابو رفيق .. افتكر طلبوا من بعض الاخوان انهم يشيلوا هذه الاسلحة ... شالوها لحد ما هدأت الحالة ، وبعدين رسم لهم المخبأ اللى تتحط فيه ، فوضعوا فيه الاسلحة دى ..

الدفاع — الذى يعنينى من هذا السؤال شىء واحد هو المعرفة .. معرفة رئيس جمعية الاخوان المسلمين بوجود اسلحة لدى بعض افرادها . أما مصدرها ومناسبتها فمن شأن الادعاء وليس من شأنى .. ولذلك فسأعيد السؤال ثانى ..

الرئيس — لنفرض جدلا أن هذه الاسلحة أعطيت لهم لتحفظ عليها ، هل تعتبر أمانة ؟

الشاهد — تعتبر أمانة ..

الرئيس — هل يجوز للشخص المؤتمن على أمانة أن يتصرف في الامانة او يأخذها لنفسه ؟

الشاهد — لا يجـوز ..

الرئيس — تقدر تقول لى ليه لـما طلبت منهم هذه الاسلحة انهم يسلموها ، ما سلموهاش ليه ؟

الشاهد — أنا ما اعرفش انها طلبت منهم ..

الرئيس — لـما انت عارف ما سألتش ليه .. بعقلية القـاضي لو انسان يجى يدلى اليك ببعض الكلام ، الا تتحقق من صحة الـكلام بتاعه وتناقشه ؟

الشاهد — محدش قال لى ..

الرئيس — ومين اللى قال لك انها سلمت اليهم ؟

الشاهد — هم اللى قالو كده ..

الرئيس — وليه ما قلتش ان البوليس ضبطها عنده وحققت معـاه النيابة ؟

الشاهد — ما اعرفش عن تحقيق النيابة حاجة ..

الرئيس — النيابة الم تحقق معه وهو اعترف انه أخذها من مدة .. فى أكتوبر ونوفمبر وديسمـبر سـنة ١٩٥١ ، ويناير سنة ١٩٥٢ لغرض استعمالها فى مقاومة الانجليز فى القنـال ، واخذ هذه الأسلحة والذخيرة وتحفظ عليها بدون استعمالها فى

القتال واثبت هذا .. واعترف بهذا فى محضر تحقيق موجود فى النيابة الان ؟

الشاهد — أنا لا اطلعت على محضر التحقيق ولا حاجة ..

المدعى — القضية دى موجودة عندنا ..

الرئيس — الم تسأله ؟

الشاهد — لم أسأله ..

الرئيس — يعنى لما يقول لك كلام تصدقه .. هل حلفته على القرآن ؟

الشاهد — لا ... ما حلفتوش ..

الرئيس — ازاى تستبيح لنفسك ان تدلى بشهادة لم تتحقق منهـا ؟

الشاهد — بمقتضى علمى ..

الرئيس — على نفس الطريقة التى أدرت بها جمعية الاخوان المسلمين ؟

الشاهد — هو قال لى حكاية انا بأرويها ..

الرئيس — يعنىاحنا بنسمع قصص هناولا شهادات وحلفت عليها اليمين ؟

الشاهد — لا شهادات طبعا . أنا حالف اليمين وباقول أن ده هو الكلام الذى سمعته من حسن العشماوى ..

الرئيس — هلا تعلم من رئيس الحكومة أن الاجهزة السرية التى طالب بحلها لها أسلحة ولها مخازن لا نعلم أمكنتهـا عـلى وجه التحـديد ، خاصة بالنظام الخاص بتاع جمعيـة الاخوان المسـلمين ؟

الشـاهد — أنا أولا رئيس الحكومة ما كلمنيش مباشرة فى الحـكاية دى ..

الرئيس — مباشرة أو بطريق غير مباشر .. عن ..

الشاهد — ده كان عن طريق بعض أعضاء مكتب الارشاد ..

الرئيس — هل ذكر لك حامل الرسالة هذه الحقيقة ؟

الشاهد — ذكر ايه ؟

الرئيس — انت فاكر يوم ٢٦ يناير ؟

الشاهد — معلهش ووالله .. فيه حوادث أتذكرها وحوادث لا أتذكرها

الرئيس — هل ذكر لك حامل الرسالة أن رئيس الحـكومة حيطالبك باعتبارك مرشد عام أنك تحـل الاجهزة السرية اللى تحت أيدها سلاح وعندها مخازن فيها أسلحة وذخـيرة ، والا ما قالكشى ؟

الشاهد — قال لى كده ..

الرئيس — يعنى علمت من رئيس الحكومة ؟

الشاهد — بيقول كده ..

الرئيس — ماصدقتوش ؟

الشاهد — لا مش ماصـــدقتوش .. هو بيقــول كده ، وانا شخصيا مش عارف ...

الرئيس — لماذا لم تعلن ؟

الشاهد — انا اعلنته .. أعلنته بالطريقــة اللى بلغنى بهـــا الخبر ، بلغت به .. بلغت الرئيس وبلغت خميس ..

الرئيس — ما هو الاجراء الايجابى الذى اتخذته فى داخليــة الجمعية لتحقيق الكلام اللى قاله الرئيس ؟

الشاهد — قلت ياخميس .. اذا كان فيـــه عندكم حاجة سلموها ..

الرئيس — سامعين يا مواطنين .. سامعين المرشد العام .. سايب الدعوة لاهلها .. النظام الادارى ، مايعرفشى عنه حاجة النظام المالى ما يعرفشى عنه حاجة .. الاسلحة ما يعرفشى عنها حاجة .. حتى بعد رئيس الحكومة ما بعت وقال له ..

الشاهد — وهو كده الواقع ..

الرئيس — وبعد كده ترضى أن تكون مرشد عام لجمعيـــة الاخوان المسلمين وتتكلم .

الشاهد — وانا رضيوا يسيبونى ! !

الرئيس — ليه مارضيوش يسيبوك .. كيف أجبروك . . هل أجبرك الجهاز السرى الارهابى وخفت على عنقك ؟

الشاهد — لا والله ..

الرئيس — امال خفت من ايه ؟

الشاهد — خفت من مجاملاتهم ..

الرئيس — وهل المجاملات تعلو على الحق وتطفو فوقه ؟

الشاهد — لأ ..

الرئيس — مخاطبا جمهور الحاضرين — المرشد العام وجد أن المجاملات بتعلو على الحق وعلشان كده سكت وجاملهم ..

الشاهد — سكت على ايه ؟

الرئيس — والله أنا حسيب « سكت على ايه » للناس اللى سامعينك ..

الشاهد — والله ..

الرئيس — والله ما تحلفشى كفاية .. لانكم علمتونا وعلمتم الناس كلها ماهى جمعية الاخوان ، وما هى الدعوة اللى بتشدقون بها والايمانات على القرآن والقسم اللى عملوه .. نسيب الحكم للناس سامعين .. هم اللى يحكموا .. اما حكم الاسلام تحاسبيه يحكم فيه المسلمون ..

الشاهد — طيب ..

الدفاع — من هم على وجه التحديد لو امكن — انا عارف ظروف ذاكرتك مع الاسف — من هم على وجه التحديد لو امكن ،

أولئك الذين كانوا يعرفون مكان اختفائك أو عزلتك أو يعنى أى تعبير ..

الشاهد ـ حسن العشماوى كان ويايا .. كان ساكن ويايا فى البيت .. وصلاح شادى، كان بييجى عندى هو كان ساكن فى بيت فى آخر الرمل ..

الرئيس ـ فى آخر الرمل ..

الشاهد ـ فى سيدى بشر .. وعبد القادر حلمى كان بييجى علشان يشوف أخته ..

الرئيس ـ علشان يجى يشوف أخته .. وانت علاقتك ايه باخته .. كان بييجى يشوفك انت .. مالنا احنا ومال أخته .

الشاهد ـ دى مرات حسن العشماوى .. ما هى كانت موجودة معانا ..

الرئيس ـ آه .. متأسف .. ماكنتش أعرف .. أنا حبيت يعنى من الاصل متعرضشى للموضوع .

الدفاع ـ ويوسف طلعت ؟

الشاهد ـ مرة واحدة .

الدفاع ـ وابراهيم الطيب ؟

الشاهد ـ ماجاش

الدفاع ـ ومين تانى ؟

الشاهد ـ مفيش حد .. اذا كان حد يفكرنى أقدر اقول ايوه او لأ ..

الرئيس ـ خميس قابلك او لا ؟

الشاهد ـ ماجاش اسكندرية ، انما جالى مرة فى القاهرة ..

الرئيس ـ وفرغلى جه قابلك ؟

الشاهد ـ جه ..

الرئيس ـ آدى اتنين تانيين ..

الشاهد ـ هو بيسألنى لما كنت فى اسكندرية ..

الرئيس ـ لا .. هو قال لك لما كنت فى عزلتك ..

الشاهد ـ لا .. لما كنت فى عزلتى .. عبد القادر عوده جه وخميس جه .. وحسين كمال الدين جه .

وكيل النائب العام ـ فريد عبد الخالق ؟

الشاهد ـ لا .. فريد عبد الخالق ماجاش .. وجه محمد حامد ابو النصر .. بس افتكر دول .. اذا ذكرتنى بحد اقول لك

الدفاع ـ ما هو تفسير الشاهد لكون معظم من قابلوك خلال عزلتك هم اعضاء فى الجهاز السرى ، مع أنك قررت ان لا صلة لك فعلية بالجهاز ؟

الشاهد ـ دول أعضاء مكتب الارشاد .. اللى قابلونى هنا فى مصر هم اعضاء مكتب الارشاد ، اما حسن العشماوى فلم

أعلم أنه فى الجهاز السرى ، وصلاح شادى كذلك ..

الرئيس ــ كذلك ايه ؟

الشاهد ــ كذلك لا أعلم أنه فى الجهاز السرى ..

الدفاع ــ هلا يفهم من ذلك أنهم كانوا يستأنسون برأيك أو يأخذون تعليماتك فى خلال هذه الزيارات ؟

الشاهد ــ صلاح شادى كان رايح فى اسكندرية علشـــان يسعى على رزق ثمانية أولاد عنده .. ده الكلام اللى قاله لى.. صلاح شادى راح استأجر بيت فى سيدى بشر لانه يريد أن يشتغل وحسن العشماوى كان قاعد ويانا لانه لا يريد ..

الدفاع ــ تهمنا النتائج .. هــل كان يزورونك ليستأنسوا برايك والا لمناسبات شخصية ؟

الشاهد ــ كانوا لما يجولى كنا بنتكلم فى شئون الجماعة وفى غيرها ..

الدفاع ــ هل تذكر الاستاذ موسى صبرى المحرر بدار اخبار اليــوم ؟

الشاهد ــ اذكره ..

الدفاع ــ هل اخذ منك حديثا ؟

الشاهد ــ امتى ؟

الدفاع ــ فى سنة ١٩٥٢ ..

الشاهد ــ اذا كنت تورينى الحديث ده ممكن أفتكر ..

الدفاع ـ لا الشخص نفسه .. تفتكر موسى صبرى .. انا لا يهمنى الحديث يهمنى اللقاء فى ذاته ..

الشاهد ـ افتكر كده ..

الدفاع ـ بناء على موعد سابق ؟

الشاهد ـ افتكر انه قابلنى مرة فى منزل الشيخ الباقورى وكنا بنفطر مع وزير مصر المفوض فى أمريكا .. اسمه ..

الدفاع ـ كامل عبد الرحيم ..

الشاهد ـ لا ..لا .. مش كامل عبد الرحيم .. الحالى ..

الدفاع ـ احمد حسين ..

الشاهد ـ آه ..

الدفاع ـ بعد كده أخذ منا ميعاد ولقيك فى المركز العام ؟

الشاهد ـ مش عارف ..

الدفاع ـ هل تذكر انك لما قابلته طلبت منه الكارنيه لتتعرف على شخصيته ؟

الشاهد ـ مش متذكر الواقعة دى ..

الدفاع ـ اريد أن استنتج من هذا انك رجل دقيق عند ما تريد ان تتعرف على اناس .. فهل تقرنى على هذه الدقة ام لا ؟

الشاهد ـ يجوز انى فى الواقعة دى طلبت منه الكارنيه ..

الدفاع ـ مثل هذه الدقة ، هل هى طابعك فى كل اتصالاتك بالناس ؟

الشاهد — والله كانت طابعى ..

الدفاع — انت طابعك ..

الشاهد — ولـكن من وقت ان مرضت ، فقدت هذه الدقة .

الدفاع — المرض مناسبة كئيبة — ولكن لو سمحت — المرض بدأ فى اى سنة ؟

الشاهد — فى سنة ١٩٥٠ ..

الدفاع — ولكن المقابلة فى سنة ١٩٥٢ !

الشاهد — معلهش ..

الدفاع — هل معنى هذا أن الدقة زاملتك بعد هذا ؟

الشاهد — زاملتنى !

الدفاع — يعنى استمر طابع الدقة بعد ذلك ..

الشاهد — من وقت ما مرضت ، فقدت كثير من الصفات اللى كانت عندى ..

الرئيس — فقدت كثيرا من ايه ؟

الشاهد — من الصفات اللى كانت عندى .. يعنى ما اتذكرشى كثير ... وجه وقت على ما كنتش اقدر اتكلم فيه دقيقتين .. وبانسى ، وعلشان كده باطلب منك انك تذكرنى ..

الدفاع — بمناسبة النسيان .. عاوزين تعليل لهذه الظاهرة التى لازمت معظم من شوهدوا فى هـذه القـاعة وهى مرض النسيان ..

الشاهد — ...

الرئيس — لا تجاوب على هذا السؤال ..

الدفاع — هل تعرف ان قاتل النقراشى كان عضو فى الاخوان المسلمين ؟

الشـاهد — كان ..

الدفاع — وهل تعرف ان قتلة الخازندار كانوا اعضـاء فى الاخوان ؟

الشاهد — كانوا ..

الدفاع — وصاحب قنبلة محكمة مصر ؟

الشاهد — كان ..

الدفاع — الم تتشكك فى النظـام كله وفى الجماعة كلهـا التى تخرج مثل هؤلاء ان صح تسميتهم — تلاميذ .. الخريجين ..

الشاهد — الدعـوة نفسها سليمة .. الدعوة الى كتـاب الله سليمة.. ولكن حصل فيه انحراف ، فنحن اردنا ان نعالج هـذا الانحراف وتعاهدنا على اصلاحه .. فايه الغلط فى كده ؟

الرئيس — هل يمكن انك انت تقول لى ، كيف الحالة تكون فى جيش قائده الاعلى لايعلم اى شىء عن نظامه الادارى والمـالى او طبيعة اشخاصه او الرؤساء المعاونين له .. كيف تكون طبيعة هذا الجيش .. فوضى والا نظـام ؟

الشاهد — اذا كان الاشخاص القـائمين بالعمـل احساسهم ورغبتهم فى أداء العمل كما يجب ، فان الحالة تستقيم ..

الرئيس — ده كلام معنوى .. كلام معنـوى .. قائد هـذا الجيش او المسئول عن هذا الجيش ، كيف يعلم انهم راغبين فى العمل من عدمه .. هل من مظاهر العمـل ، والا من دراسته لاشخاصهم ، والا من التأكد أو يجعلهم يحلفوا على القرآن ؟

الشاهد — والله من اعتقاده ..

الرئيس — يعنى العقيدة كفاية علشان خاطر التنفيذ ؟

الشاهد — ما أنا باتكلم .. ومن تنفيـذهم للاشياء اللى قلت عليها ...

الرئيس — هل تحققت من تنفيذ الجهاز الخاص ؟

الشاهد — ما تحققتش من تنفيذ اى شىء ..

الرئيس — يعنى ترجع بأه الى أن القائد بتاع هذا الجيش ما تحققشى من تنفيذ أعمال المعاونين بتوعه ..

الشاهد — انت عاوز تقول سعادتك .. عاوز تقول ..

الرئيس — أنا ما سعادتيش !!

الشاهد — طيب سيادتك .. عاوز تقول ان قائد الجيش كان غير صالح للقيادة ؟

الرئيس — والله أنا مش عاوز اقول حاجة خالص .. اذا كنت عاوز تقول .. ، قول ...

الشاهد - انا اقول لك ..

الرئيس - يبقى غير صالح ..

الشاهد - انا اشهد بانى غير صالح لقيادة هذه الجماعة .. وظليت على راسها على الرغم منى ..

الرئيس - وظليت على راسها على الرغم منك .. عاوزينك تفسر لنا « على الرغم منك »

الشاهد - ما رضيوش انهم يسيبونى .. وانا استقلت اكتر من مرة ؛ وفى آخر مرة لما رحت اسكندرية بعت لهم استقالة ..

الرئيس - لماذا لم تلجأ الى الحكومة ؟

الشاهد - دى علاقة بينى وبينهم ..

الرئيس - علشان تحميك من الجهاز الارهابى ، ومن المجاملات اللى بتطفو وتعلو فوق الحق ..

الشاهد - لا والله .. والله ما تعلو فوق الحق .. ولكن الناس بيقولوا احنا مش لاقيين مرشد ..

الرئيس - ونسيب الناس فى ظلام ؟

الشاهد - انا ما اعرفشى أن فيه ظلام .. ظلام ايه ؟

الرئيس - وفى الوقت نفسه تتحدث باسمهم ؟

الشاهد - اذا كنت غلط لما تحدثت باسمهم اتفضل قول .. انا باتحدث باسمهم فى المناسبات العامة ، واللى يقرروه فى مكتب الارشاد انا باتحدث به ..

الرئيس — مكتب الارشاد بشاهديه محمد فرغلى وخميس وهو الوكيل قالوا انهم مالهمش رأى بجانب رأى المرشد ..

الشاهد — ياسلام .. ليه .. ليه كده ؟! .. طيب يقدروا يقولوا ايه الرأى اللى أبدوه وانا خالفت فيه .. مع ان والله كل القرارات اللى بنتخذها كانت باجماع الاراء ..

الرئيس — هل اطلعتم على الجهاز السرى وتفاصيله ؟

الشاهد — ده موكول لخميس يشوفه هو وفرغلى ..

الرئيس — رغم انك انت المسئول عنه ؟

الشاهد — مسئول قانونا ولكن فعلا هم المسئولين ..

الرئيس — هو المسئول قانونا يزاول حقه القانونى ام لا ؟

الشاهد — أنا لم أزاوله ، وانا قلت لك انه صعب على ان اباشر جماعة الاخوان ..

الدفاع — حسبة لوجه الله .. هل تستطيع أن تقطع بانك لا تدرى شيئا عن النظام الارهابى أو الوان التنفيذ الارهابى التى قام بها فريق من الاخوان المسلمين ؟

الشاهد — امتى .. قاموا بها امتى .. قبل ما ادخل والا بعد ما دخلت ؟

الدفاع — من أول ما دخلت لغاية دلوقتى ؟

الشاهد — من أول مادخلت الى الآن لم يحصل غير حادثة

السيد جمال عبد الناصر .. فى الثلاث سنين كلها ماحصلش شيء ..

الدفاع - والوان المنشورات المتعددة .. ما تعتبرهاش ..

الشاهد - اذا كانت فيه منشورات انا عملتها قول لى عليها وانا اقول انا عملتها ..

الدفاع - انا ماباقولش انت عملت منشورات .. انا باقول هل تدرى عنها شيء ؟

الشاهد - لا ادرى ..

الدفاع - آخر سؤال حاسأله،ولك أن تجيب أولاتجيب عليه ..

الشاهد - أيوه ..

الدفاع - هل تعرف قول الشاعر :

فان كنت لاتدرى فتلك مصيبة

وان كنت تدرى فالمصيبة أعظم

الشاهد - آه اعرفه ... نعم .. (ضحك)

رئيس النيابة - جاء فى أقوال الشاهد اليوم ان صلاح شادى كان يمثل أسرالاخوان فى البوليس .. فمفهوم هذا .. هل المفهوم من هذا ان لجماعة الاخوان ممثلين فى البوليس ؟

الشاهد - فرق بين الجهاز السرى وبين نظام الاسر وفرق بين ان واحد تقبل نفسه الدعوة اللى افهمه ان عنده اسر فى البوليس

وغير البوليس وبنشر الدعوة واللى يقبلها يقبلها .

المدعى — الا يعد نظام الاسر تنظيمات ؟

الشاهد — جميع الاخوان فى اسر .

المدعى — فيه نظام فى الجيش زى الاسر .

الشاهد — يعنى ثلاثة .. اربعة يجتمعوا ويعملوا أسرة .

المدعى — مش دى اسمها منظمة .

الشاهد — لا .

الرئيس — امال ايه فركشة داخل القوات ؟

الشاهد — الاسرة ٣ — ٤ — ٥ بيجتمعوا علشان يتذاكروا

الرئيس — فى منظمة خاصة يجتمعوا هم دون الاخرين ؟

الشاهد — جايز ولكن مانعرفش عنها حاجة خالص .. وناس كثير بيعملوا حاجات زى دى من غير مايكونوا فى الاخوان .

الرئيس — ولمن تدين هذه الاسر بالسمع والطاعة ؟

الشاهد — مش لحد لانها غير معلومة لنا ولا نعرف شيئا عنها

الرئيس — بينتخب مجلس الارشـــــاد ازاى من الهيئـــــة التأسيسية ؟

الشاهد — كل واحد فى الهيئـــــة التأسيسية له الحق فى ان ينتخب من يشاء وكان فى المدة الماضية عــدد اللى نالوا أصوات ٥٦ واحد .

الرئيس ـ وبعدين ..

الشاهد ـ واللى يفوز باكثرية فى الاصوات يؤخذوا بالترتيب

الرئيس ـ ودور التعيين ييجى امتى ؟

الشاهد ـ فيه ٣ بيعينوا

الرئيس ـ مفروض انهم يعينوا من غير الناجحين ؟

الشاهد ـ مكتب الارشاد بيتكون ١٢ واحد بالانتخاب و ٣ يعينوا بواسطة مكتب الارشاد .

الرئيس ـ مين الثلاثة اللى عينوا فى مكتب الارشاد فى آخر مرة . ؟

الشاهد ـ الثلاثة اللى بالاختيار ما يكونوش انتخبوا

الرئيس ـ الثلاثة اللى ما انتخبوش وعينوا هم مين ؟

الشاهد ـ البهى الخولى

الرئيس ـ آدى واحد .

الشاهد ـ واحنا فى المعتقل المرة اللى فاتت أقترح أحد الاعضاء وهو الشيخ فرغلى نعين منير الدله وصالح أبو رقيق فالمكتب عينهم بصفة وقتية الى أن نخرج ولما خرجنا قال هذه العبـارة ومكتب الارشاد كله وافق عليها .

الرئيس ـ هل منير الدله وصالح أبو رقيق سقطوا فى الانتخابات والا نجحوا ؟

الشاهد ـ ماكانوش مرشحين فيـــــها ومنير الدله قال انه مارشحش نفسه وأبو رقيق ...

الرئيس ـ سقطوا أو نجحوا .

الشاهد ـ سقطوا كما سقط ٥٦ آخرين .

الرئيس ـ عدد الهيئة كام واحد ؟

الشاهد ـ زى ١٤٠ .

الرئيس ـ هل المعقول ان تعيين الثلاثة من خارج الـ ٥٦ أومن داخل الـ ٥٦ اللى سقطوا .

الشاهد ـ أنا ماعينتش مكتب الارشاد هو اللى بيعين ودى الاسباب .

الرئيس ـ ايه هى الاسباب ؟

الشاهد ـ الاسباب ان صالح أبو رقيق كان بيتكلم بلســـان الجماعة واحنا معتقلين وأحسن السفارة ومنير الدله كذلك كان بيكلم الضباط وكان بيتكلم فى حكاية الاتفاق اللى حصل بيننا وبين الحكومة واحنا فى المعتقل فالشيخ فرغلى قال بدل ما يسمعوش مكتب الارشاد نضمهم ونجيبهم معانا .

الرئيس ـ ما اختيروش اذن لانهم أحسن الأئمـــة فى الدين الاسلامى كما هو معلوم لدى أفراد الامة ..

الشاهد ـ وهم باقى الاعضاء يعتبروا أئمة !

الرئيس ـ ما يعتبروش .

الشاهد ـ مش من الائمة .

الرئيس ـ وباقى الاعضاء مش الائمة .

الشاهد ـ مجتهدين ... بيحاولوا

الرئيس ـ الله ... سامعين ... مكتب الارشاد بتاع جماعة الاخوان المسلمين يكون من مين .. سامعين يا أهل البلاد .. سامعين يا مسلمين .

الشاهد ـ هو فيه حد من الائمة دلوقت !

الرئيس ـ تفتكر كنت قاعد بصفتك ايه بعد الكلام اللى قلته دلوقت ؟.

الشاهد ـ ....

الرئيس ـ بلاش انا مش عايز جواب .. الادعاء عايز حاجة.

المدعى ـ الشيخ عبد الرحمن البنا اقواله موجوده أمامنـــا وبيذكر فيها ردا على القول بأن القرارات كانت تصدر بموافقة مكتب الارشاد عندما سئل فى هذا الصدد .. هل يوجد للجماعة نظام خاص... قال قديبدومن غير المعقول اولا تصدقنى وقلت اننى وكثير من اعضاء مكتب الارشاد لانعلم ذلك ولكنى لاأعدو الحقيقة حين أقول اننـا كلما ســألنا قالوا ان المكتب الادارى بالقاهرة هو المسئول عن ذلك وترتب على ذلك انكماش الدعوة واصبحت محصورة فى اجتماعات خاصة فى أماكن مجهولة لا يعلم عنها مكتب الارشاد شيئا .

الرئيس — على العموم فيه ناس كتير جم شهدوا من مكتب الارشاد بأن النظام الخاص مسئول عنه المرشد وهو قد قال بأنه مسئول عن جميع الاجهزة بما فيها رؤسائها فيه أى حاجة تانية ... وأى أناس المسلمين فيك كمرشد حا اتركه للمسلمين بس حبينا نبين الموضوع فى السكة علشان المسلمين يفتحوا عنيهم ويعرفوا ... مع الف سلامة اتفضل ..

(انصرف الشاهد)

ترفع الجلسة الان على أن تعود للانعقاد فى الساعة العاشرة من صباح السبت المقبل ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٥٤ لسماع مرافعة الادعاء والدفاع .

(رفعت الجلسة فى الساعة الثالثة مساء) .

محضر

«الجلسة الحادية عشرة لمحكمة الشعب»

المنعقدة علنا فى الساعة العاشرة والنصف صباحا بمقر قيادة الثورة فى الجزيرة يوم السبت ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٥٤ ، الموافق ١٦ ربيع الاول سنة ١٣٧٤ .

المؤلفة وفقا للامر الصادر من مجلس قيادة الثورة بتاريخ اول نوفمبر سنة ١٩٥٤ الموافق ٥ ربيع الاول سنة ١٣٧٤ بناء على المادة السابعة من الدستور المؤقت .

والمشكلة برئاسة قائد الجناح جمال مصطفى سالم عضو مجلس قيادة الثورة .

وعضوية القائمقام انور السادات والبكباشى «أ . ح» حسين الشافعى ، عضوى مجلس قيادة الثورة .

وبحضور البكباشى محمد التابعى المدعى والاستاذ مصطفى الهلباوى رئيس نيابة امن الدولة عضوى مكتب التحقيق والادعاء

وتولى تسجيل المحاكمات بالاختزال الاساتذة ابراهيم فكرى . احمد فودة،طلعت الصبان وممدوح توفيق ورمسيس حنا عبد الشهيد مندوبو مصلحة الاستعلامات .

قدمت القضية رقم « ١ » لسنة ١٩٥٤ « محكمة الشعب » المتهم فيها محمود عبد اللطيف محمد

« حضر المتهم »

الرئيس — فتحت الجلسة .. المدعى

الاستاذ مصطفى الهلباوى رئيس نيابة امن الدولة — حضرات القضاة قضاة هذا الشعب الذى صبر طويلا على الضيم وعلى الذل وعلى الظلم وعلى التضليل والذى انتفض الآن ليحاكم الذين ظلموه والذين ضللوه . ما أشبه الليلة بالبارحة . كنا هنا نجتمع بالامس فى هذه القاعة لنحاسب الذين أفسدوا أو عاونوا على افساد هذا الشعب والذين خانوا امانته ، واليوم نجتمع فى هذه القاعة نفسها مرة أخرى فى هذه القاعة التى شهدت بالامس الوانا عديدة من فساد الحياة السياسية والحياة النيابية فى هذا البلد . نجتمع فى هذه القاعة مرة أخرى لنشهد مأساة تضليل هذا الشعب وتخديره وتنويمه والاحتيال عليه والنصب على الناس الاغرار السذج والجهال ممن أعمى الله بصائرهم وقلوبهم .. كل ذلك باسم الدين الحنيف السمح السليم الكريم الذى نبع من أطهر وأرقى وأسمى ينابيع العزة والكرامة والاخلاص والحب ، حب الانسان لربه وحبه لوطنه وحبه لاخيه المسلم وحبه للانسانية جميعها وللعالم كله

اجل يا حضرات القضاة يجتمع الشعب اليوم فى قاعة محكمته ليطلب من قضاته أن يقضوا فى أمر هذه الجماعة التى دأبت على تخديره وتنويمه « باسم هذا الدين الذى تستغله وترتكب جرائمها متسترة به والدين منها برىء ومن شياطينها قامت هذه الجماعة يا حضرات القضاة أول ما قامت تنشر فى الناس دعوتها الظاهرة وهى اصلاح حال المسلم وحال الجماعة الاسلامية وتربيتها على أساس من الفضائل والكرامة التى أدب الله بها رسوله والتى دعاه الى نشرها بين الناس كافة وقد اعتمدت هذه الجماعة فى القيام برسالتها بهدى القرآن الكريم واتخذت من هذا الكتاب الكريم دستورها الذى تهتدى به وتستلهمه فى خطواتها واحكامها وقد قالت ان القرآن الكريم دستورها وسترون الآن يا حضرات القضاة ان هذه الجماعة كانت تقول بأفواهها ما ليس فى قلوبها وكانت تلبس الحق بالباطل وكانت تنادى باتباع أحكام هذا الكتاب الكريم ثم تعمل فى الخفاء ما ينهى عنه هذا الكتاب بل بما يحرمه كل التحريم .

وسنرى ان سياستها وحقيقة دعوتها واساليبها التى تتوسل بها تقوم كلها على التغرير والنفاق والزيف والكذب قامت هذه الجماعة تدعو الى الاصلاح والفضائل فى أول امرها بالحسنى وبالدعوة الحسنة متحدثين فى ذلك بقول الله تعالى « وادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » ثم تبدت حقيقتها حين

خرجت عن الدعــوة وانشأت تنظيمــا سريا أو نظاما خاصا أو النظام فقط كما يسمونه لم يستهدفوا يا حضرات القضـــاة منه الا القتل والتخريب والتدمير وهى أفعــال وكبائر لا ينهى عنها القرآن الـكريم فحسب بل وتنهى عنها جميع الاديان السماوية وسأعرض بعد قليل الى تكوين هذا النظام وكيف نشأ وكيــف تـكون وبماذا توسل وماذا يريد .

تنادى هذه الجماعة يا حضرات القضاة بأنهــا تريد الحـكم بالقرآن فى بلد دينه الرسمى الاسلام فهل منعت الحكومة اتباع حكم من أحكام القرآن وهل حجرت على أحد من المســـلمين ومنعته من أن يمارس حق خوله له القرآن .

وهل القرآن يا حضرات القضـــاة يدعو هذه الجماعة وغيرها الى أن تتوسل للوصول الى اغراضها بمثل هذا وهل دعا القرآن الى اســتعمال المسدســـات والطبنجات والديناميت والقنابل والمدافع وما هو من شــأن هــذه الجماعة من أســاليب الغدر والتقتيــل والفتك هـــذا القرآن الذى لا يدعو الا الى الرحمة والسماحة واليسر والى محاجة الراى بالراى ومقارعة الحجــة بالحجة القرآن الذى جاء فيه « وجادلهــم بالتى هى أحسـن » وجاء فيه « لا اكراه فى الدين » وجاء فيه « ليس عليك هداهــم ولـكن الله يهدى من يشاء » كما جاء فيه « فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف

عنهم واغفر لهم .. » وجاء فيه « وشاورهم فى الامر » كما جاء فيه « من قتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم .. » هذا القرآن الذى لا يدعو الى التعصب بل الى الحب فى أوسع صوره وأعمق معانيه وأفسح آفاقه هذا القرآن الذى يدعو الى كل ذلك تنكره ولا تفقهه ولا تؤمن به بل وتتجر فيه . الا تدرى هذه الجماعة ان أول قتل سياسى قام فى الاسلام هو قتل عمر بن الخطاب وكان ذلك أول معول فى هدم البناء الذى بناه الرسول الاعظم من تآلف ووحدة وتآزر وان قتلة عمر سموا الخوارج . هل تعرف هذه الجماعة ان عليا بن أبى طالب قال فى حادث مقتل عثمان ان قتلة عثمان قد ثلموا فى الاسلام ثغرة لا تسد الى يوم القيامة ولو استعرضنا أسس الدعوة الاسلامية لوجدنا ان الدين الاسلامى أكثر الاديان تسامحا وبعدا عن العنف وبعدا عن التعصب فهو لم يوجب طاعة الله ورسوله قسرا أو كرها وانما دعا الناس الى أن يحكموا عقولهم قبل أن يؤمنوا وقد بلغ من تساميه وتسامحه أن قضى بعدم التعرض للمذنبين وان كان هناك دين يفرض اتباع القوة والعنف فليس هو الاسلام وليس الذين يدعون الى ذلك مسلمين اذن لماذا جنحت هذه الدعوة يا حضرات القضاة الى الجريمة ولماذا كانت شعاراتها الحقيقية الخفية ليست الموعظة الحسنة ولا تبادل الشورى وانما هى القنابل والمسدسات والمدافع . لماذا كانت هذه الاسلحة المدمرة

هى أسلحة هذه الجماعة بالذات دون باقى الجماعات الاسلامية الاخرى فى البلاد وهى كلها تدعو الى مثل ما تدعو اليه هـــذه الجماعة فى الظاهر . لماذا انفردت هذه الجماعة التى لاتتـــفق أعمالها مع اسمها لماذا انفردت دون الجماعات الاسلامية الاخرى بذلك . انها لم تسلك هذا السلوك الاجرامى يا حضرات القضاة الا ليصل مرشدها وأعوانه الى مقاعد الحكم باسم هذا الدين البرىء منهم جميعا لانهم لم يلجأوا الى الرصـــاص والارهـــاب الاسود الا حين عرفت الجماعة ان ظاهر دعوتها لايحقق لها مأربا ذاتيا ولانها عجزت عن تحقيق رسالتها بالموعظة الحسنة لانها لا تؤمن بدعوتها ولا تعمل بما فيها بل وهى فى قرارة نفس كبارها تعـــلم انها تتجر بها وتتحايل باسمها . اذن كيف تقدم هـــذه الجماعة . يا حضرات القضاة ـــ هذه الجماعة التى لا تؤمن حتى بدعوتها ولا ترسم خطوطا لتحقيق فكرتها وبرنامجها . لقد سمعتم يا حضرات القضاة من رؤساء فصائل هذه الجماعة المتعلم منهم والجاهل العامل وخريج الجامعـــة كشفتم الاقنعة عن ادمغتهم ووضح لكم ان أحدا منهم لا يحفظ آية من آيات القرآن الكريم الذى يتخذونه دستورا لهم وان هو حفظها لا يفهم معناها ووضح لكم ولنا وللناس جميعا ان الجماعة لم تضل سبيل الوطن وحده بل ضلت سبيل الدين أيضا كما نطق بذلك لسان كبير من كبار هؤلاء المضللين . ووضح لكم ان الجماعة كانت تتجر بالدين

الاسلامى فى أسواق الضلالة واسواق النفاق والكذب . وسمعتم ايضا من أفواه كبار المناطق فى نظام هذه الجماعة انها حتى الان لم تفكر فى ان تبين للناس كيف يكون الحكم بالقرآن وكيف تقوم بتنفيذ ماتدعو اليه وانها لم ترسم ذلك لانها لاتؤمن بما تقول ولا تؤمن بما يقول قادتهـــا وكبارها سواء فى منشوراتهم أو فى خطبهم فى المساجد وغيرها .

يا حضرات القضـــاة ان الجماعة لا تعنى الا بالواجهـــات « الفترينات » كما قال كبير من كبارهم . لا تعنى الا باللافتات والعناوين الضخمة لهذه الجماعة باسم القرآن الكريم . ولعلكم لاحظتم يا حضرات القضاة على الشهود أن هذه الجمعية كانت حريصة كل الحرص على أن تختار فى نظامها السرى أو الخاص طائفة من الفقراء فقــد شهدتم الحداد والمطبعجى والسمكرى والعامل فى وزارة الصحة ولعل هدفها فى اختيار هؤلاء الفقراء انها أرادت بذلك أن تستغل عامل الفقر فى هؤلاء الناس فسلكتهم فى هذا النظام السرى الفدائى الارهابى لتثير فيهم غريزة الحقد على هذا المجتمع وهى غريزة تجعلهم أكثر الناس تعصبا للمبادىء المخربة السفاكة .

وكانى بهذه الجماعة يا حضرات القضاة لم تكتف بأن تستغل للوصول الى تحقيق أهدافها الدين الاسلامى والقرآن بل ارادت

أن تستغل أيضا عامل الفقر حتى يتم لها بهذين الأستغلالين الخطرين القبيحين الآثمين الوصـــول الى تحقيق اهدافهـــا واغراضها . حتى يتم لها من هذين الأستغلالين عملية التخدير والتنويم تخدير العقول وتنويم البصائر . ثم الهاب الغرائز بعد ذلك والهاب الشهوات ولعلكم لاحظتم يا قضـــاة الشعب وانتم تناقشـــون المتهـــم والشهود كيف كان هؤلاء جميعـــا لم يقرءوا الاتفاقية التى عبأت لها هذه الجماعة أدمغـــة البسطاء والجهلاء عبأت لها حملة منشورات واسعة . منشورات كاذبة مضللة . لاحظتم فى هذه القاعة ان ابراهيم الطيب نفسه القائد العام لمنطقة القاهرة والمحامى المثقف اعترف لكم بكل استهتار انه لم يقرأ هذه الاتفاقية ومع ذلك يقيمون حملة منشورات واسعة النطاق ويخطبون فى المساجد ضد هذه الاتفاقية .

حضرات قضاة الشعب .. ياليت هذه الجماعة التى تقـــول انها مسلمة وتدعو الى الاسلام واقرت ارتكاب هذه الجريمة لان الحكومة القائمة غير مسلمة ولان جمال عبد الناصر العدو الاول للاسلام كما قالوا ياليت هذه الجماعة التى تقول هذا القول — يا ليتها اكتفت بالوصول الى أغراضها الحقيقية الى استغلال الدين واستغلال الفقر فقط وهى التى تقول ان القرآن دستورنا . يا ليتها لم تسخر هذه الرسالة الكريمة لتحقيق اهداف أعداء الدين الاسلامى والدعوة الاسلامية وهى اصحاب المذهب الهدام

((الشيوعية)) يا ليتها لم تستخدم دعوتها فى مناصرة الشيوعية التى قال لكم مرشدها بالامس وفى هذه القاعة أن الشيوعية لا تحترم الاديان أو الاعراض ومع ذلك يتآلفون ويتآزرون مع هذه الجماعة .

كنا نتصور يا حضرات قضاة الشعب . كنا نتصور كل شىء يمكن لخواطرنا أن تهمس به ولخيالاتنا الى أن تذهب فى أفقه الا شيئا واحدا وهو اندماج هذه الجماعة أو تآلفها مع الحزب الشيوعى المصرى . الذى يعمل فى الخفاء على تقويض مقاومة هذا البلد وعلى مقدساته . ان كل مسلم يدين بالقرآن ويستظل شريعة محمد ليندى جبينه خجلا مما انحدرت اليه هذه الجماعة التى تقول انها مسلمة والتى تنتسب زورا الى الاسلام لا لشىء ولا لغرض الا لتتحد مع الشيوعية فى محاربة ومكافحة خصمهم المشترك ، الحكومة القائمة حكومة الثورة التى لا تؤمن بالتدجيل ولا التضليل انى لا اتهم هذه الجماعة يا حضرات قضاة الشعب . لا أتهمها جزافا ولا ارسل القول ارسالا فما عودت قضاتى ابدا أن اتحدث الا وفى يدى الدليل . وفى يدى الان يا حضرات قضاة الشعب الدليل تلو الدليل . وهى أدلة أقوى من أقوال شهود . ومن اعترافات متهمين تحت يدى الآن صور تقارير من أحد الشيوعيين عن اتصالاته بكبير من كبار هذه الجماعة الاسلامية وستعرفون حضراتكم ستعرفون هذا

القطب الـكبير فى جماعة الاخوان المسلمين الذى كان واسـطة اتصال بالشـيوعيين كما أقدم لكم أيضا صـورة منشور من منشورات الحزب الشيوعى المصرى يتحدث عن أهداف مشتركة بين الجماعتين . وأيضا هناك قضية قدمت للمحكمة العسكرية العليا اتهم فيها اثنين من الاخوان المسلمين . يا حضرات القضاة كانا يوزعان منشورات الحزب الشيوعى المصرى ولخطورة هذه الادلة استأذن حضراتكم فى أن أتلو هذه المنشورات وصور هذه التقـارير .

تقرير عنوانه تقرير عن الاتصـال الدائم بأحـد المسئولين من الاخوان الوطنيين وسموهم فوق فى المنشور الاخوان الوطنيين. وهذا التقرير تاريخه ١٦ يوليو سنة ١٩٥٤ . « تنفيذا » لمـا جاء بالموضوع السياسى قمت بالاتصال بأحد المسئولين بهيئـة الاخوان المسـلمين ولاهمية الحديث الذى دار حـول واجب الوطنيين فى هذه الظروف التى تمر بالبلاد أسارع برفع هـذا التقرير . » وأنا مش حاقوله كله .

أولا « هذا الشخص يعرف انني أحد اعضاء الحزب الشيوعى المصرى » . هذا الشـخص الذى هو قطب من اقطـاب الاخوان المسلمين يعرف، انني من اعضاء الحزب الشيوعى المصرى .

ثانيا « هذا الشخص من المسئولين عن العمـل التنظيمى فى الاخوان (الميدان الخاص) » .

جاء بهـــذا التقرير « ان الوطنى الآن هو الذى يعارض أن ترتبط بلاده بمعاهدة أو حلف مع الاعداء . والوطنى هو الذى يكافح من أجل اسقاط الحكومة » هـــذا هو الهدف المشترك للجماعتين « الذى يكافح من أجل اسقاط الحكومة التى وضعها الاعداء على نفوسنا لتربطنا بعجلته وحروبه » ثم عرض محرر هـــذا التقرير أحد أفراد الحزب الشيوعى . خطـة الحزب الشيوعى على الاخوان المسلمين وهى قطع المفاوضات والغـاء الاحكام العرفية وما اليها وقال محرر التقرير بعـد أن عرض على الطرفين اقتراح الحزب الشيوعى لمكافحة هذه الحكومة . أثبت فى تقريره أنه لم يجـــد خلافا بينه وبين رسول الاخوان المسلمين . فماذا قال « أولا : من حيث المبدأ فقد وافق عليهـا موافقة تامة » أى تآلف الجماعتين لاسقاط هذه الحكومة القائمة وأن هنـاك نفرا من الاخوان الخونة الذين يسيرون وفق خطط الاستعمار وأعلمنى رسول الاخوان المسلمين أن المرشد قد ترك مصر للخلاف الذى بينه وبين دعاة التعاون مع الحـــكومة » المرشد يا حضرات قضاة الشعب الذى قال لـــكم بالامس أنه سافر الى سوريا لوجود خلافات داخلية بينه وبين جماعته كان هو على رأس من يطالب بالتعاون مع الحكومة يقول لكم بالنص انه لايجد سببا للخلاف بين جماعة الاخوان والحـكومة هـذا المرشد الذى يقول هذا القول فى قاعة الجلســـة يثبت رسول

الحزب الشيوعى الذى تقابل مع رسوله. وفسر سفر هذا المرشد بأنه سافر وترك الجماعة لانه لا يريد التعاون مع الحكومة . أما باقى التيارات الاخرى فتريد التعاون مع الحكومة . ثم يقول محرر التقرير « ان الطريقة الوحيدة لاسقاط الحكومة لا يمكن أن تنجح الا اذا قامت من خارج الجيش ، هكذا قال الكاتب وعلى الشعب أن يقاوم لاسقاط الحكومة الحاضرة الى أن انتهى من التقرير فقال « هذه هى ملخصات الاتصال الذى قمت بها وسأواصل الاتصال به من أجل اتمام العمل المشترك ومن أجل مصر التى نريدها وطنية حرة ومن أجل اسقاط العصابة الفاشية » ثم هناك ما هو أدهى وأمر هناك صورة لتقرير آخر أيضا تاريخه ٢٠ أغسطس سنة ١٩٥٤ جاء فيه ولذلك من الضرورى القيام بأعمال تمهيدية لتجميع القوى من الذى قال ؟ قال رسول الاخوان المسلمين أنهم أصدروا عشرة آلاف منشور. أصدروا عشرة آلاف منشور وسيصدرون غيرهم فقال ان هذا لا يكفى بل يجب أن تكون هناك أعمال ايجابية تشجع الجماهير على التجمع فى عمل نهائى حاسم فقال انه سيعرض هذا . ثم تناقشنا فى المظاهرات وقلت له ان انسحاب الاخوان منها سيعرضهم أمام الجمهور لموقف سىء فقال ان الاشتراك الآن سيعرضنا للحل السريع وان علينا أن نرتب عملا مشتركا مدروسا وفى موضع آخر من هذا التقرير قال رسول الاخوان

المسلمين لرسول الحزب الشيوعى أن التعليمات صدرت بشأن المظاهرات بالا ينسحب الاخوان فقط. فقط نرجو الا تستعمل هتاف الاخوان ولا شعاراتهم اللى هى الله أكبر ولله الحمد ... ثم قال له ان فضيلته أى المرشد العام قد وافق على اتمام العمل المشترك المدروس » .

تبين يا حضرات قضاة الشعب من هـذا التقرير ان رسول الاخوان المسلمين كان س.ق. وما هو س.ق ؟ هو سيد قطب القائد العام للاخوان المسلمين حيث ذكر فى تقرير آخر « سلم البيان يدا بيد الى س.ق . وكانت المقابلة مبشرة بالخير ؟ »

والآن يا حضرات قضاة الشعب . ما هو النظـام السرى أو النظام الخاص الذى تفتقت أذهان هذه الجماعة الاسلامية عنه ؟ هذا النظام الذى يجافى كل المجافاه روح الاسلام السمح الكريم. لان الاسلام لا يعمل الا فى النور وفى العلن وعلى سطح الارض لا فى الظلام ولا فى السر ولا بين المقابر والكهوف ولا تحت اقبيـة الضرائح ومساجد الله .

سمعتم حضراتكم فى هذه القاعة من أقوال كبار وقواد هـــذه الجماعة مثـل فرغلى ومحمود الحواتكى وغيرهم أن حسن الهضيبى مرشد هذه الجماعـة لم ينتخب لا من الهيئة التأسيسية ولا من مكتب الارشاد . وانما عين تعيينا بواسطة حاشية فاروق وبوحى

منه ولذلك كان دائم التردد على فاروق وكان يقول فى مناسبة زيارته له زيارة كريمة لملك كريم . كما كان يحجب موضوع هذه الزيارات والأحاديث عن هيئتى هذه الجماعة وهما الهيئة التأسيسية ومكتب الارشاد لأنه كان يرى أنه ليس ولى أمر هذه الجماعة فحسب بل ولى أمر المسلمين جميعا فى بقاع الأرض كافة .

وسمعتم أيضا حضراتكم أنه منذ ولى شأن هذه الجماعة حرص على أن يهيمن على النظام السرى وعلى ان يشرف عليه اشرافا تاما كاملا . ولذلك لما لم يستجب له الرئيس القديم لهذا الجهاز وهو عبد الرحمن السندى تظاهر المرشد بأنه لا يقر قيام هذا النظام وقال لكم فى هذه القاعة أن هذا النظام ارتكب عدة جرائم . لايقرها الله ولا يقرها الاخوان المسلمون . تذكرون حضراتكم بأنه لا يقر مبدأ قيام هذا النظام وقال وقتئذ قولته المعروفة لا سرية فى الدعوة وكأنه تناسى يا حضرات قضاة الشعب انه منذ ولى شئون هذه الجماعة خلال سنة ١٩٥١ حتى الآن منذ ولى شأن هذه الجماعة ابقى هذا النظام ولم يفعل شىء الا انه غير رئاسته وامر باعادة تنظيمه وتشكيله وجعل نفسه مهيمنا ومشرفا عاما على هذا النظام . هذا الاشراف الذى لم يخضع له عبد الرحمن السندى واخضع له أيضا — يا حضرات القضاة — بجانب هذا الجهاز السرى جهاز المخابرات ورقابة الأعضاء بعضهم على بعض . فعل كل هذا

يا حضرات القضاة ليكون فى يديه جميع خيوط هذا النظام وفروعه لا تتحرك الا بأمره ولا تنطق الا بلسانه ولا تفكر الا برأسه وتنفيذا لهذا القصد يا حضرات القضاة عين يوسف طلعت رئيسا لهذا النظام بدلا من عبد الرحمن السندى .

طالبته الحكومة يا قضاة الشعب فى مايو سنة ١٩٥٣ بالغاء هذا النظام السرى وتسليم أسلحته وبعدم التدخل فى صفوف الجيش والبوليس بعد ان علمت أن يد هذا النظام وسموم هذا النظام قد اندست فى صفوف الجيش والبوليس فماذا فعل المرشد ؟ سكت ولم يجب لا بنعم ولا بلا كما شاهدتم حضراتكم فى هذه القاعة ولم يسكت فقط يا قضاة الشعب بل تحدى الحكومة . تحدى الحكومة وعين يوسف طلعت رئيسا على هذا النظام . وجعل لهذا النظام مجلسا أعلى يسمونه مجلس الجهاد الاعلى ، وهنا لم تجد الحكومة يا حضرات قضاة الشعب . كأى حكومة تحترم نفسها وتحترم حقوقها وواجباتها على هذا الشعب . لم تر مناصا من أن تحل هذه الجماعة بعد أن رفضت ما دعتها الى تنفيذه ما من حكومة فى العالم يا حضرات القضاة تسمح أن تكون جماعات كائنة ما كانت هذه الجماعة تستغل اسم الدين أو غيره . لا تسمح حكومة ولا حكومة الغابات بأن تكون جماعة أو حزب دولة داخل الدولة وجيشا بجوار جيش الدولة الرسمى . ماذا فعلت الجماعة بعد ذلك وقد

وقفت من الحكومة هـذا الموقف العدائى ؟ التجأت الى السفارة البريطانيـة وقابل مرشـدها أحـد رجال السفارة البريطانيـة فى الظلام . دون أن تعلم هيئته التأسيسية ومكتب ارشاده . كما قالوا ان بهذه المفاوضة ودون أن تعلم الحكومة أيضا بشىء عن هذه كل همه وما يعنيه أن ينشر هـذه السموم دون أن يتأكد منها — فانها تكون كارثة واعجب ما رأت الدنيا »

المفاوضـة السرية التى تجرى من وراء ظهـرها . اسـتمرت مفاوضات المرشد مع السفارة البريطانية وانتهت كما صرح خميس حميدة نفسه ان الجماعة انتهت بانها قبلت كاساس للمفاوضة مع البريطانيين أقل بكثير مما وصلت اليه الحكومة القائمة وبعد مارس سنة ١٩٥٤ يا حضرات قضاة الشعب نشط المرشد واعد الخطة المحكمة فى كفاحه المسلح ضـد الحكومة مستعينا فى ذلك كما قال ابراهيم الطيب وهنداوى دوير والشيخ فرغلى وخميس حميـدة باللواء محمـد نجيب رئيس الجمهورية السابق الذى أوهمهم كما قالوا هنا فى هذه القاعة أن رجال الجيش معه فلما اطمأن الى هذا السند أمر يوسف طلعت بأن يتحرك وبعد تشكيل هـذا النظام السرى مستعينا فى ذلك بمعـلومات ضابطهم العسكرى عبد المنعم عبد الرؤوف الضابط الهارب والضابط سابقا فى الجيش المصرى .

والآن ياحضرات القضاة ما هو هذا التشكيل الجديد لهـذا

النظام السرى الذى انطلقت به ألسنة كباره وقواده مثل ابراهيم الطيب وخميس حميده وفرغلي وهنداوى ورؤساء المنـــاطق الذين سمعتوهم جميعا فى هذه القاعة .

الرئيس الاعلى لهذه الجماعة هو المرشد العام . الآمر الناهى والقائد المطاع الذى لا يصدر أمر الا من لسانه والذى يقسم له جميع أعضاء الجماعة يمين السمع والطـاعة والولاء له . ويلى حسن الهضيبى مجلس اعلى مكون من يوســف طلعت رئيس القسم المدنى فى جميع أنحاء الجمهورية . وصلاح شادى رئيس التشكيل الخاص بالبوليس وأبو المكارم عبد الحى الضـــابط السابق بالجيش الذى حل محله الضابط الســـابق فى الجيش عبد المنعم عبد الرءوف ولهذا المجلس مستشاران كما سمعنا . فى هـــذه القاعة هما خميس حميده ومحمـــد فرغلى يلى هؤلاء ابراهيم الطيب المحامى وقائد منطقة القاهرة . ثم يأتى بعد ذلك قائد منطقة الاسكندرية وهى ثلاث مناطق ويلى ذلك قائدان للاقاليم هما أحمد حسانين ومصطفى مشهور الذى كان متهما فى قضية الجيب . ويلى هؤلاء كلهم ضبــاط اتصــال بين قائد منطقــة القاهرة وبين رؤساء مناطق القاهرة العشرة . وضباط الاتصال هم اسماعيل عارف . مهدى عاكف . ســيد عبد الله الريس . الذى هو فى الوقت نفسه المشرف العـــام على تخزين الاسلحة وجردها وتوزيعها من مكان لآخر وفؤاد مكاوى وحسين شعبان

يلى هؤلاء جميعا رؤساء لمنطقة القاهرة وهم محمد شديد لمنطقة شمال القـــاهرة . محمود يونس لمنطقتى المرج وعرب جهينه وكمال السنانيرى لجنوب القاهرة . وعبد العزيز أحمد لمنطقة الفسطاط والسيد أبو سالم لمنطقة وسط القـــاهرة ويوسف هارون ومن بعده محمود الحواتكى للجيزة وهنـــداوى دوير لمنطقة امبابه وفتحى البوز لبين السرايات . عبد المعز عبد الله لمنطقة شرق القاهرة تقسيمات وتشكيلات كتقسيمات الجيوش .. يا حضرات القضاه ، ثم قسمت كل منطقة بعـد ذلك الى فصائل .. والفصيلة عبارة عن أربع مجموعات ، وكل مجموعة تتكون من ســـبعة اشخاص .. لا يعرفون أسماء الجمـاعات الاخرى .. ولكل فصيلة قائد وقائد ثانى أو رديف كما يسمونه .. بهذا ــ ياحضرات القضاة ــ تكون كل فصيلة عبـــارة عن ثلاثين شخصا ، وبعض المناطق مكونة من فصيلتين مثل منطقة الفسطاط التى يراسها ذو الرئاستين .. عبد العزيز أحمد .

أما تسليح كل فصيلة فهو عبارة عن طبنجة لقائدها وطبنجة اخرى لرديفه .. وثلاث بنادق ومدفع ستن والدخيرة اللازمة لكل ذلك .. وفى كل فصيلة مجموعة من المخابرات ..

الرئيس ــ التسليح الذى ذكرته للفصائل أو للمجموعات ؟

رئيس النيابة ــ للمجموعة .. ونعطى لحضراتكم ــ ياحضرات

القضاة ــ صورة من التسليح الذى أعدته هذه الجماعة أو هذا النظام الخاص بمعنى أدق .. وهو تسليح يقول السيد الريس فى تقريره أنه لم يتم ولم يكتمل ... والذى طلب فيه ارجاء تنفيذ الخطة حتى يكتمل هذا التسليح ..

ولاعطى حضراتكم صورة مبسطة عن هــذا التسليح الذى يقولون عنه انه بسيط والذى لم يختاروا له جدران الحوائط فحسب .. ولا السراديب تحت الارض .. ولا مدافن الموتى أو الدور العليا من المنازل .. بل لم يتورعوا ان يتخذوا من مساجد الله وأضرحة أوليائه مستودعات لهذه الاسلحة ..

وتحت يدى الآن ــ ياحضرات القضاة ــ بيــان رسمى من ادارة المباحث العامة وواضح فيه كل الوضوح مقـدار ما عثر عليه حتى الآن فقط من أسلحتهم والتى كانت تخفيها هــذه الجماعة .. ليعرف الناس كيف كانت تعمل هـذه الجمـاعة وما الذى كانت تريده من هذا الوطن المسالم الهادىء

واذا سمحت المحكمة أتلو بيانا بهذه الاسلحة :

الرئيس ــ اتفضل ...

رئيس النيابة ــ وسوف لا اذكرها كلها لانها كثيرة .. فقد ضبط عند عبد الحميد البنا وهو الذى سمعتم شهادته بالامس القريب هنا ؟

٢ مدفع ستن

٥ قنابل يدوية

٦٤ قالب ديناميت ولغم

١١ انبوبة قنابل مولوتوف

٧ حزام جلجنايت ـ وهـو الحزام الذى رددت جـدران هذه القاعة ذكره وفزعت رعبا من أن تسمعه .. وهذا الحزام كانت الخطة مدبرة بأن يلبسـه محمود عبداللطيف أو محمد النصيرى ليغتالا به الرئيس جمال عبد الناصر

وضبط عند ملازم أول اسمه سعيد بلبع فى الاسـكندرية ما يلى :

٤ طبنجات أوتوماتيكى

٦٨ مفجر كهربائى

٤ ملفات فتيل

٧ مدفع ستن

١٤ قنبلة ملنز

٤٠ قالب جلجنايت

وعند اسماعيل الهضيبى ابن أخ المرشد ما يلى :

٤ بنادق ايطالى

٤ مدافع برن

١ مدفع برن

٧ بنادق لى انفيلد

١ مدفع تومى جن

٢ ماسورة مدفع

ولدى مصطفى فهمى معيد بكلية الهندسة :

٤ لفات فتيل

١١ قنبلة ملنز

٨٥٠ طلقة عيار ٣٠٣

١٠٠٠ طلقة ٩ مللى ٩٠٠٠٠ مللى ـ يا حضرات القضاة ـ وهى مماثلة لتلك الطلقات التى أستعملها محمود عبد اللطيف فى هذا الحادث ..

٥٠٠ اصبع جلجنايت

وعثر ايضا فى نقطة السواحل بالاسكندرية فى ٩ نوفمبر الحالى على .

٢ بندقيـة المانى

٢٨٥ طلقـة

١٦٧ طلقة ذخيرة

١ مدفع فيكرز

١٣ خزانة مدفع رشاش ..

كما ضبط ايضا فى الاسكندرية فى ١٠ نوفمبر الحالى :

٢ بندقية ايطالى

١ مدفع رشاش

١ مدفع رشاش

١ مدفع رشاش

١ مدفع ستن

١٥٢٠ طلقة عيار ٣٥

٦ « « ٦٠٣

٢٦٥ « « ٣٠٣

٦٧٥ « « ٧١٩

٤٣٩ « « ٤٥

٤٤ « برتا

٢٤٢ « « ٧

١١٦ « عبوات ثانوية للهاون

٢٦٤ قالب

١٥ رطل جلجنايت

كما ضبط فى الاسماعيلية عند غريب حسون وهو متصل بالشيخ محمد فرغلى ما يلى :

٨ بنادق لى انفيلد

٣ مدفع ستن

١ مدفع تومى

٥ طبنجـة

١.٨٠ طلقة لبندقية لى انفيلد

الى غير ذلك وهو كثير جدا ... وما قدمته هو أمثلة وعينة فقط .

ولا اعتقد — يا حضرات القضاة — بعد أن ذكرت امثلة لما عثر عليه من اسلحة هذه الجماعة — لا اعتقد ان شخصا ما يستطيع أن يمارى او يتشكك فى ان هذه الاسلحة التى ضبطت حتى الآن فقط كانت تكفى لنسف مدن القطر .

ولتنجح خطط هذا النظام — ياحضرات القضاة — افرد النظام جهازا خاصا سريا .. وهو جهاز طبع المنشورات .. ويهيمن عليه نفس قادة النظام السرى ، وقـد ظهر هذا النشاط معاصرا لنشاط النظام السرى نفسه فى صورة حمـلة مدبرة منظمة .. القصد منها تعبئة وشحن الافكار بالطعن على هذه الحكومة وعلى رجال الثورة والتشهير بهم والتشكيك فى أمانتهم وفى وطنيتهم واتهامهم بالزور والباطل ولاقدم الدليل ايضـا على ما اقول — استأذن حضراتكم ان اتلو بعض هذه المنشورات .

الرئيس — اتفضل .

رئيس النيابة — سابقاً بمنشور المرشد العام نفســه وهــو منشور حديث مؤشر عليه ٥ أكتوبر سنة ١٩٥٤ .

« بسم الله الرحمن الرحيم »

« الى جنود الله فى ارضــه » — الهضيبى يحــدث جنــود الله فى أرضه . « يأمرنا الله فى كتابه العزيز بقوله تعالى : (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدوالله وعدوكم وآخرين لا تعلمونهم الله يعلمهم)

فيا ايها الأخ الكريم قد جاء يومك وعليك أن تستعــد وتتأهب فأمامنا أعداء وليس عدو واحد آلا وهما الكفرة والفجرة حكام هذا الوطن العزيز . هؤلاء الذين ليس فى قلوبهم مسة من الرحمة أو ذرة من شفقة . هــذا الشعب البائس الذى يحكمه الطغاة لا يصح أن يعيش فى هـــذه الذلة والمسكنـــة . الا تعــلم — أيها الأخ — انهم يشردون اطفالك باعتقالاتهم الجنونيـــة وربمــا يحتــاج الأمر الى اســتعمال القســوة فى معاملتهم . فعلى كل أخ يعتز بدعوته أن يستعد بكلّ ما عنده من مال وسلاح الى أن يحين اليوم الموعود »

وما دمت قد ابتدأت بتلاوة منشورات حسن الهضيبى وبهذه اللغة ، فانى استأذن حضراتكم أيضا فى تلاوة بعض فقرات من نشرة الاخوان المسلمين — العدد ٥ المؤرخ فبراير سنة ١٩٥٤ . صفحة

ا ــ مذيلة بتوقيع حسن الهضيبى . ماذا يقول لجماعــة الاخوان ولشباب الاخوان :

« يا شــباب الاخوان تعالوا نشترى الجنــة بسياط العذاب وبرصاص اعــداء الله . تعالوا نرق الدم المسفوك والدم الســاخن ليكون اوسمة تحلى بها صدور الشهداء ، تعالوا نشم أريج الجنة ، فداء لله وللدين . . وتعالوا تنعم النظر الى جمال الله وصحبه رسول الله ، تعالوا الى ما وعد الله فى كتابه الكريم « وجوه يومئذ راضية . . وبشر المؤمنين » والله أكبر ولله الحمد . .

وأخيرا تلك النشرة التى وردت فى اقوال الدكتور خميس حميدة امام حضراتكم وذكر ان جماعة الاخوان كانوا ينشرونها سرا وهى « الاخوان فى المعركة » وقال لكم انه بعد أن ظهر العدد العاشر أمر بالا تنشر فى باقى الاعداد واذا بالجماعة تصدر النشرة الحادية عشرة والتى قال لحضراتكم بالامس هنا أن كل ما فيها كذب وبهتان وزور اسمعوا ماذا قالوا فيها :

اتفاق سرى مع اسرائيل

« انظروا حضراتــكم الى التعابير التى كانت تعبر بها الجماعــة وتنشر هذه السموم بين هذه الجماعة .

« يشيع ــ ويقصد يشــاع ــ فى بعض الأوساط ــ لغــة كلها تشككية ــ المطلعة على بواطن الامور أن رئيس الحــكومة المصرية

عقد اتفاقا سريا مع اسرائيل على الاسس الآتية :

« أولا — ان تقف اسرائيل موقف الحياد من النزاع المصرى البريطانى »

« ثانيا — أن تقف الحكومة المصرية موقف الحياد من أى نزاع يقع بين اسرائيل والدول العربية الأخرى »

« فاذا صحت هذه الاخبار — هو لا يؤمن بأنها صحيحة وانما كل همه وما يعنيه أن ينشر هذه السموم دون أن يتأكد منها — فانها تكون كارثة وأعجب ما رات الدنيا »

ونسى محرر هذه النشرة — يا حضرات القضاة — قوله تعالى « يا أيها الذين آمنوا اذا جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين » .

ولم يكتفوا — يا حضرات القضاة — وهم يقومون بحملة المنشورات على هذه الصورة وان تصدر هذه المنشورات من المرشد العام أخوهم حسن الهضيبى بل عاونهم اللواء محمد نجيب حين نشروا له منشورا معنون باسمه يطعن فيه على الحكومة وعلى هذه الاتفاقية .

بذلك عبأوا أذهان الناس — يا حضرات القضاة — وشحنوها بتلك الاكاذيب السامة ليمضوا فى تنفيذ خطتهم الجهنمية ، وحتى يحدثوا فى البلاد فتنة وهم يعلمون — لو كانوا يحفظون

القرآن ـ ان الفتنة أشد من القتل . ثم أمروا شبابهم بالانحراف في المعسكرات الحكومية المعدة للتدريب العسكرى لانشاء الحرس الوطنى ، ولما تم لهؤلاء الشبان التدريب العسكرى المنظم سلكوهم فى نظامهم السرى للقضاء على الثورة وعلى رجالها ولاحداث الفتنة الكبرى .

الان . قدعبئت الادمغةبتلك المنشورات .. وخطبخطباؤهم فى المساجد أعدت الاسلحة المختلفة ، وخزنت تحت الارض . والآن دقت الساعة وحين حان تنفيذ تلك الخطة المدمرة ، ورئى ان يختفى المرشد بعد أن دبر كل شيء .. نشرات .. خطب .. جمع أسلحة وتخزينها تحت الارض .. ورئى أن يختفى المرشد وبطانته ليعملوا تحت الارض وبين السراديب المظلمة ويصدروا تعليماتهم الى أركان حربهم لتطلق الطلقة الاولى من هذه الخطة ، ولتلك الحرب التى أعلنوها على الحكومة .. والطلقة الاولى فى المرحلة الاولى من هذه الخطة هى اغتيال رئيس الحكومة الرئيس جمال عبد الناصر والتى سيتلوها مراحل وخطوات أخرى وهى اغتيال أعضاء مجلس قيادة الثورة وبعض الضباط وأعمال التخريب والنسف فى البلاد .. ثم تتولى حكومة اخرى الحكم بأن تفرض جماعة الاخوان المسلمين وصايتها عليها لان هذه الجماعة كما اعترف بذلك الاخوان ليس فيهم اكفاء ولا رجال

يستطيعون أن يضطلعوا بأعباء الحكم .

ثم تجرى الحوادث - يا حضرات القضاة - بسرعة ويقع هذا الحادث الاجرامى الشنيع .. وتنفذ أولى خطوات هذا التدبير الاجرامى فى الاسكندرية عقب اختفاء المرشد فى الاسكندرية هذا المرشد الذى قال الشهود جميعا فى هذه القاعة صغارهم وكبارهم .. جنودهم وقادتهم .. انه لا يمكن أن يقوم النظام الخاص بفعل أو بحادث الا بموافقته هو .. وبأمره هو .. باعتباره المسئول الاول والاخير عن هذا النظام ولقد شهد شاهد من أهله - ياحضرات القضاة - شهد شاهد من أهله وهو صلاح شادى الذى كان ياوره وحارسه فى مجيئه شهد بأن يوسف طلعت ....

الرئيس - شهد فين ؟

رئيس النيابة - فى التحقيقات التى لدينا ..

الرئيس - يبقى قرر فى التحقيقات

رئيس النيابة - ابراهيم الطيب حلف اليمين أمامنا وقرر..

الرئيس - انت بتقول شهد .. يعنى مفروض انه شهد فى المحكمة ..

رئيس النيابة - لم أقل شهد فى المحكمة وانما شهد فى التحقيق أو قرر ان يوسف طلعت قابل المرشد قبل وقوع هذا

الحادث فى مخبئه بالاسكندرية وعرض عليه هذه الخطة ووافق عليها وامره بأن تكون فى مناسبة شعبية ..

ولقد نفذت — ياحضرات القضاة — هذه الخطة — فعلا — وشرع فى ارتكاب هذه الجريمة فعلا فى مناسبة شعبية

والآن نتساءل : لماذا انشىء هذا النظام السرى ؟ لماذا اتخذت هذه الجماعة لنفسها صفة الدولة واضافت على نفسها وصف الحكومة وجعلت لها جيشا سريا مسلحا بكل هذه الاسلحة بعد ان خبأت تلك الاسلحة وتلك المتفجرات والمدمرات فى الامكنة التى شرحتها ، متناسية ان فى البلاد حكومة رسمية وان لهـا جيشا رسـميا وان للدولة قوانين يجب أن تتبع وأن تحترم وان يخضع لها المواطنون كافة .. لماذا وقفت هذه الجماعة هذا الموقف وسلكت هذا المسلك ؟ .. تقول انها ارادت من انشـاء هذا النظام تكوين جيش اسلامى لتحارب به أعداء المسلمين وقد راينا وسمعنا كيف أن قادة هذه الجماعة وهم الصفوة الممتازة منهم لا يحفظون شيئا من القرآن الكريم كما قلت ، وانهم لم يضعوا خطة أو يرسموا خطة لتنفيذ الحكم بالقرآن ، وأنهم نفذوا خطتهم وحركوا جيوشهم لا لاعداء الاسلام .. ولا الى المستعمر الغاصب أو الى اسرائيل .. بل الى رئيس الحكومة وهو مسلم وعلى راس حكومة مسلمة ..

اذن لماذا انشىء هذا النظام المسلح الذى لا يعمل الا فى الظلام وتحت الارض كما قلت ، ولقد قالها صراحة مدوية فى هـــذه القاعة التى نقشت على جدرانها اقوالهم .. قالوا ان الغرض او الهدف لم يكن الا الوصول الى مقاعد الحكم وان لم يكن بواسطة رجالهم هم فعن طريق حـــكومة اخرى لا تأتمر الا بأمرهم ولا تتحرك الا بأصابعهم ولا تفكر الا برءوسهم .

هذا هو النظام السرى وهذه هى أهدافه .. وهذا هو الاتفاق الجنائى الذى تكون بين قائد هذا النظام الاعلى وبين أركان حربه وجنـــوده ..

وسيقدم زميلى لحضراتكم الادلة على قيام هذا النظام والادلة على الغرض من هذا النظام .

ماذا فعلت الحكومة ــ يا حضرات القضاة ــ لهذه الجمـــاعة التى انشأت جيشـــا بجانب الجيش الرسمى للدولة .. ودولة داخل دولة ترى هل فعلت ذلك لان الحكومة فتحت لهم أبواب السجون واعفت عمن سبق أن حكم عليه منهم ؟

اننى أتساءل : اين كانت هذه الجماعة واين كان المرشد العام واين كان نظامه السرى فى ايام فاروق ؟ فى عهـــد فاروق الذى زكمت أنوف المواطنين جميعا رائحة أعماله ورائحة اعمال اسرته وكانت كلها اعمالاً لا يقرها القرآن او يرضى بها الاسلام .. لماذا

ظل المرشد حابسا هذا النظام السرى عن العمل ولم يفك قيوده واغلاله لينطلق الا حين قامت هذه الثورة والتى كافحت جميع الوان الفساد الذى استشرى فى هذا البلد لماذا ابقى على هذا النظام بل واعاد تنظيمه وتشكيله بعد أن الغت الثورة الملكية المستبدة واتفقت على اجلاء المستعمر الغاصب عن ارض الوطن اجلاء شاملا كاملا .. لماذا لم ينادوا بحكم القرآن والجهاد فى سبيل الله ابان حكم فاروق ؟ .. لقد سمعتم وسمع رواد هذه القاعة وسمع المواطنون جميعا خارج هذه القاعة بل ونطق مرشد هذه الجماعة ان أول مبدأ من مبادئها ان يقسم الاعضاء يمين السمع والولاء والطاعة وانهم يبايعون المرشد على ذلك .. كما قال خميس حميدة ان الهيئة التأسيسية كلها معينة .. وان ربع أعضاء مكتب الارشاد معين .. وان مكتب الارشاد رايه استشارى لا يلزم المرشد .. ومعنى هذه الكلمة — يا حضرات القضاة — ان هذا المرشد هو الآمر الناهى والحاكم المطلق لهذه الجماعة .

وكما قال محمود الحواتكى فى هذه القاعة أن الجهاز السرى قائم على مبدأ ذوبان ارادة العضو فى الجماعة او فى النظام ، كما قال خميس حميدة ان جميع خطط هذه الجماعة تؤدى قطعا الى حرب اهلية .. ولعل هذا كله — ياحضرات القضاة — يخالف

كل المخالفات ماقاله خميس حميده عن الطلبات التى قدمتها هذه الجماعة للحكومة لتكون أسسا للدستور الجديد وهى الشورى والحرية الفردية والتكافل بين المواطنين .

مؤدي هذا كله ـ ياحضرات القضاة ـ أوجزه فى الحقائق الآتية :ـ

أولا ـ ان هــذه الجماعة اعترفت عن جميع أســس دعوتها الدينية .. بل وانها لا تدين ولا تؤمن بها وانها تبدى للناس بوجه وتعمل فى الخفاء بوجه آخر .

ثانيا ـ ان الخلافات الداخليــة بين أعضــائها قد أستهلكتها فأبعدتها عن أســاس دعوتها فاصبحت كجميع الاحزاب السياسية المنحلة لا هم لها الا الوصول الى مقاعد الحكم ولــكنها تختلف عن جميع الاحزاب فى أنها تريد ذلك بالمسدسات والجلنجايت .

وهــذه هى محاضر الهيئة التاسيسية موجودة تحت تصرف حضراتكم ويبين منها أن مناقشات هذه الجماعة كانت كلها منحصرة فى خلافاتها الداخلية وبعيدة كل البعد عما يتصل بالدعوة الدينية .

ثالثا ـ ان النظام لهذه الجماعة هو خروج عن قوانين الدولة ، بل تمرد وعصيان عليها وهو نظام دكتاتورى غير اســلامى لانه يعمل فى الظــلام ولا يدين بالشورى بل يخضع لنفس ومشيئة شخص واحد هو المرشد العام .

رابعــا ـ ان هذا النظام يتبعه جهاز سرى آخر هو جهــاز

المنشــورات ، وهى منشورات كلها تتضــمن الـكذب والنفاق والتضليل .

خامسا ـ ان هذا النظام وضــع خطة الانقلاب والثورة على هذه الحكومة ، وأعد عدته للتقتيل والتخريب والتدمير بعد ان عدل عن السير فى الاتجاه الشعبى،والذى كان ممثلا فىالمنشورات والذى اختير المتهم ليشعل شرارته الاولى .

سادسا ـ ان هذه الخطة الكاملة قدعرضها يوسف طلعت بعد ان وضعت فى عمارة فى غمرة .. وفى عمارة الهامى حســين .. وعرضت هذه الخطة على المرشد العام فى مخبئه بالاســكندرية فاقرها على ان تجرى فى مناسبة شعبية كما قلت ..

هذه هى الجماعة ـ ياحضرات القضاة ـ التى افتت جمــاعة كبار العلماء اخيرا ، وهى اكبر جماعة يحق لها ان تتحــدث عن الاســلام وعن أحكامه ... قالت تلك الهيئة الرســمية الدينية الكبرى أن سلوك الاخوان سبيل الارهاب والتضليل هو انحراف عن نهج القرآن ، وقالت ان الاســـلام ينكر موقف الاخوان بل يعتبرهم قد تعدوا حدود الله ... ومن تعدى حدود الله فقدظلم نفسه ... ومن تعدى حدود الله فأولئك هم الظالمون .

والآن ...والآن ـ ياحضرات القضـاة ـ لا أجد ختاما لمرافعتى ابلغ ولا اروع مما جاء فى القرآن الكريم نفسه .. وكأنى به كان

يتحدث عن هذه الجماعة ... قال تعالى : يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون . فى قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون. واذا قيل لهم لاتفسدوا فى الارض قالوا انما نحن مصلحون. الا انهم هم المفسدون ولكن لايشعرون . واذا قيل لهم آمنوا قالوا آمنا، واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون. الله يستهزىء بهم ويمدهم فى طغيانهم يعمهون. ...» ولم يبق لى بعد ذلك الا أن أدعو لكم الله تعالى أن يلهمكم الصواب وأن يسدد خطاكم والله ولى التوفيق؛

الرئيس — ترفع الجلسة للاستراحة لمدة ربع ساعة ...

(رفعت الجلسة فى الساعة الحادية عشرة والدقيقة الخامسة والخمسين صباحا)

استراحة

اعيدت الجلسة فى الساعة الثانية عشرة والدقيقة الخمسين بعد الظهر

الرئيس — اعيدت الجلسة .... الادعاء ...

الاستاذ عبد الرحمن صالح — وكيل النائب العام — قضاة الشعب ... استمعتم الى زميلى وقد سرد لحضراتكم مجملا لما عليه هذه الدعوى من وقائع .. وتعرض لما وسعه التعرض للمستندات . وانا ابدأ مرافعتى انما أبدأها مستعينا بالوقائع

... واعنى بالواقع انى المس لما ورد فى التحقيقات .. فمن واجبى ابرز ماقد يخفى فهمه أويستعصى استيعابه ... وعلى هذا النمط اقول ان دعوة الاخوان فى مجموعها وقد البست — كما وضح زميلى — ثوب الدين ونصحت بأسسه واصوله واحكامه ، الا أنها كانت فى الواقع او كما قد أثبت الواقع انها دعوة لاتمت للدين بسبب ... **وانها كانت للدنيا وليست للاخرة كما يدعون** ... كان همهم أن يوسعوا نطاق هذه الجماعة ... ينشروا ويتغلغلوا ويجمعوا أكبر عدد ممكن زى ماتصوروا علشان يكونوا دعاة ... دعاة للفكرة الحقيقية الا ما أظهروهاش فى الدعوة **الطبيعية** .. ولذلك نجد الاختيار يقع على طائفة معينة من الناس — وقد وضحها الزميل فلا داعى لان أتعرض لها — طائفة يلمسون فيها أنها تريد أن تتمسك بالدين واهدافه . . ناس عاوزين يبقوا مسلمين.. ويجدوا ناس فيقولوا لهم احنا الاخوان المسلمين .. نبقى كلنا مع بعض .. حتى اذا ما انضموا تحت هذا النطاق ... عادوا ولقنوهم فى نطاق ضيق مايهدفون اليه من حركتهم الاساسية ... ولذلك فقد جعلوا لانفسهم فروعا وشعبا فى جميع انحاء القطر .. عادوا ينتخبون من هذه الفروع والشعب ... يتخيرون منها الاشخاص الذين يتمشون معهم فى تنفيذ سياستهم الباطنة .. والتى من حسن حظ هذا البلد بل من حسن حظ الشرق .. بل من حسن حظ الاسلام انها

قد تكشفت كما ساورتها لحضراتكم .. هنا نشأت فكرة الجهاز السرى عندهم .. جماعة منتشرة ... تنقى منهم ناس حاتجعلهم جهاز سرى .. كان الكلام ده امتى ؟ ... من عهد منشىء الاخوان حسن البنا ... وقد ارتكب هذا الجهاز فعلا حوادث ملموسة عنيفة .. وهنا نحن المصريين عامة والمسلمين خاصة قلنا ان ذلك عهد ... عهد بغيض .. كل منا كان يتمنى ان يزول .. وان هؤلاء الذين يقيمون هذه الجماعات السرية ويرتكبون هـــذه الحوادث وقد تكون معولا فى هدم ذلك النظام الذى زال بحمد الله وانتهى ... ولذلك لا اعدو الحقيقة اذا قلت وتمسكت بقـول الشاعر ..

يقضى على المرء فى أيام محنته بأن يرى حسنا ماليس بالحسن

كنـا فى محنة يا سادة ... وكنـا فى شر .. فظهر شر آخر فخيل الينا انه حسن على الرغم من انوفنا .. لاننا كنا نبغض ذلك العهد ... أما وقد زال العهد البغيض على يد الضباط الاحرار ... ثورة الجيش التى هى فى الواقع ثورة الشعب ... لانه كانت الحجة فى ذلك الوقت ان ده ملك فاسد فاسق ... أما وقد زال هذا العهد ، أفلا كان يحق .. بل يجب ان يزول ايضا ما نظم لهدم هذا العهد ، أفلا كان يحق .. بل يجب ان يزول ايضا ما نظم لهدم هذا النظام ، وزوال ذلك العهد من كافة طبقات الأمة حتى تتركز الجهود فى يد رجال الثورة الاحرار لتتقدم بهـذا البلد الى حيث

نريد والى حيث يجب ان يكون .. ولكن .. ولكن شاء المرشد حسن الهضيبى — وتعيينه مرشدا للاخوان تاريخه معروف ، وقد نوه اليه زميلى — قال المرشد وقد ابى عبد الرحمن السندى رئيس الجهاز القديم أن يخضع له بحجة انه لايخضع الا لمن انشأ الجهاز ، وقد توفى صاحب الجهاز فلا يخضع للحالى .. فقال له طيب .. انا المرشد .. لا سرية فى الدعوة ... مادام انت كده بتخرج على طاعتى .. مفيش سرية .. هذا ما اعلنه .. قلنا .. ده قول حكيم .. تمخض هذا التصريح الضخم الفخم — كعادة الاخوان فى تصريحاتهم ... يظهرون غير مايبطنون — قال المرشد مادام عبد الرحمن السندى مش عاوز يخضع لى ، فأنا قلت لا سرية فى الدعوة .. وده متمسك بالجهاز فأنا حأحله واشيل عبد الرحمن السندى .. انما ده كان يقدر يواجه الموقف ؟ ... الهضيبى له أركان حرب .. هو شاله باعتباره المرشد الذى يملك ذلك .. وانما الثانى كان عضو فى الاخوان بيناوئه ... يشيله بقرار من مكتب الارشاد ... اريد ان أقول أن مكتب الارشاد فى جماعة الاخوان من هذا الاجراء الذى قال به فرغلى صراحة وقال به خميس صراحة وهو نائب المرشد والثانى عضو بارز قديم فى الاخوان ... قالا ان المكتب تدخل وفصل الجماعة دول من جمعية الاخوان .. يبقى معنى ذلك ان مكتب الارشاد على علم تام بوجود هذا الجهاز السرى فى جماعة الاخوان ، لالانه تدخل فى أمر

رئيسه وفصله .. ولأن منهم من اشترك بناء على أمر من المرشد كمستشارين او كمرشدين لهذا الجهاز علشان ينظموه .. وكان فيه خلاف بينهم علشان يرغموه ... لماذا جاءكم احد من مكتب الارشاد يقول انا ماعنديش علم بالجهاز السرى .. نقول له ... البعيد كذاب ... ونقوله انت تعلم ان هناك جهازا سريا مسلحا .. وتعلم ان المرشد هو القائد العام ولذلك أردتم أن تقووه ... ففصلتم الرئيس القديم وجه بدله يوسف طلعت .. المرشد جاء أمام حضراتكم وقال ان يوسف طلعت ده ما اعرفوش ... ده رشحه لى خميس استهبل ادامنا هنا وقال انا ما اعرفوش .. وهذا أول اعتراف من المرشد أمام حضراتكم بأن هناك جهاز .. وانه عين رئيس لهذا الجهاز اتما ازاى انت يا هضيبى من الضعف كما تدعى ؟.. وانت اللى فرضت ارادتك ورفدت الجهاز القديم ... فرضت ارادتك على مكتب الارشاد والجمعية التأسيسية وعلى الجماعة كلها .. ورفدت رئيس الجهاز القديم وجبت واحد تانى ... تقوم بعد كده عاوزنى أصدقك لما تقول لى ان الواقعة غير كده ... المرشد كيف عين يوسف طلعت ؟.. فرغلى يقول لنا الواقع من أقواله .. قال لنا ان يوسف طلعت هذا من أقرب المقربين للمرشد وكان من أشد الاعضاء فى الاخوان تحمسا للمرشد ، وكان من ضمن الناس اللى راحوا مع وفد الى الاسكندرية علشان يقولوا له اقبل مركز المرشد ... وهو الذى وقع عليه

اختياره لأنه يثق فيه ... فهو اذن يعرفه مش مايعرفوش ...
احنا نرجع تانى لحكاية « لا سرية فى الدعوة » ... يا مرشد انت
قلت « لا سرية فى الدعوة ... طيب .. ليه تشيل جهــاز قديم
وتجيب جهاز جديد ...لم يقف عند حد التساؤل .. لا .. دى
الحكومة ... الرئيس جمال جابكم وقال لمندوبيكم ورجال مكتب
الارشاد وقال لكم : يا جماعة فيه جهاز سرى ، ومش بس جهاز
سرى .. وعاملين كمان شعب خطيرة فى القوات المسلحةوالبوليس
... وفهمهم ان الحكومة ماتبقاش حكومة محترمة اذا كان فيه
جهاز سرى مسلح .. وانها لاتقبل هذا الوضع .. يقوموا يقولوا
له : حاضر .. آدى جواب رسله أمثال فرغلى وخميس .. دول
يروحوا بدلا من ان يحلواالنظام .. ينظموه من تانى .. الله ..
رئيس الحكومة قال لكم مايصحش .. شيلوا الجهــــاز ده ..
وبعدين تشكل لجنة بأمر المرشد علشان ينظموا الجهاز . ده من
جديد .. آدى رسل الاخوان تقدر ناخد فكرة منهم ان الجماعة
دول بحكم تعصبهم وبحكم ثقافتهم الملتوية ما بيقولوش ابدا اللى
فى قلوبهم .. يعنى الجماعة دول بوشين .. اهو دول زى اللى
بيقولوا عليهم .. فى الوش مراية .. وفى القفا سلاية .. ييجوا
امام الحكومة يقولوا طيب .. ويادوب .. بعدها بشوية يروحوا
علشان يوضبوا توضيبة جديدة .. هنا تخاذل واسترخاء ..

ويظهروا بمظهر الضعف .. ومن ورا .. يعملوا العملة النتنة السودة اللى عملوها ... راحوا نظموا الجهاز تنظيمات عجيبة قوى ... قالوا ليوسف طلعت انت القائد العام .. وبعدين عملوا اركان حرب وقيادة وبقية التفصيلات اللى قالوها لحضراتكم ... وعملوا له جهات ومناطق واقاليم .. مصر واسكندرية .. الخ .. ولها ضابط اتصال .. وفصائل وجماعات تنتهى بهذا التشكيل كله وتمشى حسب التسلسل ده وينتهى الامر ليوسف طلعت .. انما يوسف طلعت ، المرشد سابه كده بعد ما اداله العمل ده وراح نام زى ما قال هناك انه ما عرفش حصل ايه ؟ .. لا .. المرشد حرص على ان يجعل من نفسه مهيمنا بل المهيمن الاول والاخير على هذا الجهاز .. صحيح يوسف طلعت انا اثق فيه واعرف انه يقتل فى عز الضهر ... وانما لازم اعمل جهاز تانى علشان اشرف به ويكون هو المهيمن على الكل .. ولازم يشعر الاخوان ان انا فى ايدى قوة .. وراح عامل مجلس اعلى .. سماه يوسف طلعت — وهو الخبير — مجلس الجهاد الاعلى ... وثم أعضاؤه مين .. اعضاؤه يوسف طلعت باعتباره القائد العام علشان يعرف السياسة العامة ماشية ازاى .. ويخش فرغلى رسول الاخوان لدى الحكومة اللى كان بيروح للحكومة ويقول لها انا معاكى .. واللى جه يقول لحضراتكم انا من رايى

انهم يصطلحوا .. وخميس حميدة .. نائب المرشد اللى قال لحضراتكم .. انا ماليش دعوة بالحكاية دى ... هم كانوا زمان عاملين لجنة ، وانما ابعدونى عنها .. وصلاح شادى اللى واخد قوات البوليس .. وابو المكارم عبد الحى الذى خلفه عبد المنعم عبد الرؤوف .. المرشد حيقف عند كده .. لان المرشد مايقفش يتفرج على المجلس ده ... جميع من سئلوا من هؤلاء الرؤساء لحد ما نزلوا لابراهيم الطيب قالوا كلهم انه لابد اذا ما رسم هذا المجلس سياسة أو اتجاه من الاتجاهات لابد أن يصدر امر من المرشد بوجوب التنفيذ فان لم يوافق اعتبر القرار كأن لم يكن .. اخرج من ده بايه ؟ .. فى سلسلة هذا النظام اذا ما انتهى امر الى اقل فرد فيه بالتسلسل اللى ذكرته لحضراتكم .. فلابد .. لابد ان يكون الامر اصلا قد صدر من الراس الاعلى وهو المرشد ... هذا ماقال به .. وقطع به .. فرغلى ويوسف طلعت وخميس وابراهيم الطيب .. وقرره هنداوى فى قضيتنا المعروضة الآن .. وكذلك قال كل من سئلوا من زعماء هذا الجهاز او رؤساء المناطق او الفصائل .. — قالوا انه لا يمكن ان ينتهى الينا الامر الا اذا كان صادرا اصلا من المرشد او الا اذا وافق عليه المرشد شخصيا .. ومتى صدر الامر يبقى مفروض تنفيذه ... فاذا جه المرشد بعد كده يقول انا ما ليش دعوة

بالجهاز ده .. فنحن نتمسك بكلام كبار معاونيه فى هذا الجهاز ونواجهه بهم .. مش كفاية انه يقول دول كدابين .. ليـه .. لانه هو الكذاب .. فقد اجتمعت أقوالهم وكلمتهم على انه هـو الرئيس الاعلى ولا داعى لان يذكروا ذلك اذا لم تكن هـذه هى الحقيقة .. ومع ذلك فهو كان معتقد انه خليفة أمير المؤمنين .. متى نظم هذا النظام ؟ نظم امتى ؟ بعد ان قامت الثورةمن جانبها فى اكثر من مناسبة .. من وقت ان اتصلوا بها أو اتصلت بهم وهى تنصحهم بالحسنى وتقول لهم يا جمـاعة ما يصحش .. نحن نترك لكم تقدير الموقف .. يا ناس السكة الحلال من هنـا والسكة الحرام من هنا .. قعدوا يقولوا لهم الكلام ده .. المرة بعد المرة .. ويقولوا لهم أن ده لخير البلد .. تعرفوا هذا التوجيه الصحيح وهذا النصح بماذا قابلوه ؟ ... قابلوه بالتنظيم الجديد وفى فترة عجيبة ... ترجع هـذه الفترة الى مارس أو ابريل سنة ١٩٥٤ بعد الحوادث المؤسفة اللى وقائعها لا زالت ماثلة فى الاذهان .. قام نظـام فى هـذا التنظيم اللى شرح .. واظهرت التحقيقات ان هناك أكثر من هـذا التنظيم .. فيه تنظيمـات اخرى جانبية .. زى الفنيين .. مخابرات .. وأجهزة اخرى عديدة تتبعها .. ايه يافندم .. ايه التنظيم الجديد ده .. والسرعة فى التسليح والمنشورات اللى بتنزلوها وتحشوا بها الناس عـلى

الجهـاد .. الجهاد على ايه ... ؟ ؟ استعدوا .. دى فسرها لنا عبد العزيز حسن وابراهيم الطيب وصلاح شادى .. ودول من الاقطاب غير المطعون فيهم من جانبه .. وفرغلى وخميس قالوا ايضا هذا الكلام .. ايه هو .. انه كان للاخوان مطامع عند رجال الثورة .. واذا رجعنا الى تفسير هذه المطامع اللى قالوها لنا لكان العجب ... عاوزين يبقوا وزراء ... فلما رشحوا لهم اتنين هلافيت .. جم رجال الثورة وقالوا مابناخدش هلافيت .. احنا عاوزين رجالة .. فالتانيين عملوا من دى زعلة .. نيه .. الهضيبى سياسته انه دايما عاوز حواليه الهلافيت .. عاوز رجالته الهلافيت يظهروا علشان يقاوم بهم رجال الاصلاح ... فلما تنبهت الثورة لهـــذا الموقف قالت لا .. فزعل الهضيبى خصوصا ان اللى كان لهم أمل فى هذه الوزارة كانوا من اقــرب المقربين اليه امثال منير الدلة .. وحسن عشماوى .. الخ ..

وبعدين حسن الهضيبى وزبانيته أخذوا يستعدون ... جمع الجهاز السرى بتاعه وقال أنا حاعمل انقلاب .. هو باه فى الحته دى فكر فى الانقلاب وجمع رجالته ونظمهم وسلحهم زى ما أنتم فاهمين .. وقال لهم أنا رايح الشام أسرح شوية فى البلاد الشرقيـــة .. واتهوى هناك ... قال لحضراتكم هنا أنا رحت هناك ..بالمسكنة كده وبالطريقة بتاعتهم .. لمـا وقع وعرف انه

خلاص يقى فى (اللخبطة) بيتمسكن .. ويبره عامل زى الاسد ..
قال امام حضراتكم .. انا قلت لما اسيب لهم الجو وابعد عن مصر عسى ان يصلوا الى حل وان يوفقوا فى ايجاد جو من التفاهم بينهم وبين الحكومة ... العبارة مشوقة ... وجوابه يدل على ان نيته كويسة قوى .. ولكن هل هذه هى الحقيقة ؟ ... راح سوريا عمل ايه ؟ ده لف فى البلاد العربية ونظم حملة التشهير على مصر ورجال مصر وثورة مصر ... الكلام اللى قاله هنا ينقصه الواقع .. حضرته لما راح هناك طعن وهاجم الاتفاقية قبل أن تنشأ .. وهو الذى سعى من قبل لكى يتفق على أسس رفضتموها يا ايها الرجال .. وسبق ان اتفق سرا على أسس لم يقبلها رجال الثورة ... هذا الشخص يروح هناك بره ويقوم بحملة تشهير ويبدى رايه فى اتفاقية لسه ماحصلتشى .. وبعدين ييجى يقول هنا .. انا والله كنت بعيد وانا رحت هناك علشان أبعد ولروق الجو .. ياسلام ... باه انت رحت هناك علشان تبعد وتروق الجو ولا رحت عملت هيصة طويلة عريضة وتعكر الجو ! ؟ .. وبعدين رجع مصر وهو فى ثياب الحمل .. قال ايه لما وصل .. سال : عملتم ايه يا جماعة .. قالوا الحال زى ماهو .. فقال طيب حا اختفى عنكم وعن الحكومة علشان تشوفوا لكم حل .. ده مظهر عجيب .. ولكن ماحصل قد كشف عن نيته

وعما كان يضمر .. وعما كان يفكر .. وعما كان يدبر .. لقد قرر ان يقوم بانقلاب .. واسمحوا لى أن أعرض على حضراتكم اقوال قطب السيد قطب .. رسوله الى الشيوعيين والشخص الذى عمل جهاز المنشورات .. يعنى محل ثقته .. هذا القطب .. سيد قطب قال : ان المرشد بمجرد مارجع من سوريا ويجب أن تكشف أمام خصمه الموقف الذى أراد ان يجعله غامضا .... يجب أن تكشفه على حقيقته ... أنا باجيبلك شاهد من بطنك ... واحد من الثقة بتوعك اللى كان بيحرر لك المنشورات وانت تعلم مدى مافيها من صحة ياسلام على تعاليم الاخوان والكذب بتاع المنشورات اللى بيعملها سيد قطب . سيد قطب بيقول ان قبل مايجى المرشد من سوريا لم أكن اعلم بخطة يدبرها الاخوان المسلمين ولكننى علمت بعد ذلك بأن الاخوان يعلمون بخطة الانقلاب .... يا سلام انقلاب ... ايه مدى هذا الانقلاب ... قال ان الحكم الحاضر يروح وتيجى حكومة زى ماهم عايزين... يكون الوصى عليها الاخوان وتسير على السياسة التى يرسمها الاخوان ودى مش باقولها على لسانى وانما جاءت على لسان فرغلى عندما سئل عن السياسة التى رسمتها الجماعة للحكم... الكلام ده جبته منين ياعم سيد قطب فقال المرشد العام هو الذى اخبرنى ويقول لما كنت أعتقد ان الوضع فى مصر له ارتباط

بالدول العربية وبالسياسة الدولية لان منطقة الشرق الاوسط منطقة حساسة فقلت له ياسيدى المرشد الامرمن الناحيةالدولية ليس بهذه السهولة وهناك عقبات كثيرة من الناحية الدولية فقال بأن كل هذه الاعتبارات عملت حسابها أفلا يكشف هذا لحضراتكم عن النية الخبيثة التى دبرها وجاء بها الهضيبي بعد جولة فى البلاد العربية وهى أنهم حيعملوا انقلاب ويجوا أوصياء على الحكم وحيعملوا اللواء محمد نجيب رئيس جمهورية برضه ولما يسأل ياراجل السياسة الدولية والشعب فيقول كل حاجة عاملين حسابها هذا هو التدبير الذى قام به الهضيبى أمام المسلمين .... يواجه الناس بأقوال ويأتى من خلفهم بأفعال يقولون بألسنتهم ما ليس فى قلوبهم يواجهون الناس بأقوال ويفعلون افعالا لا يرضاها الله ولا يقرها الدين .

قال لكم انا اختفيت لاكون بعيدا لا اتعرض لشىء حتى يصفو الوقف بين الحكومة والاخوان . هل صحيح كان اختفاؤه لتصفية الجو بعد ما أفصح عن سياسته . ان اختفاءه كان فى الوقت المعاصر للتسليح والتدريب والتنظيم فهل كان اختفاؤه علشان يروق الجو زى ما روقه فى سوريا . طيب بماذا تعلل ان زعماء الجهاز السرى واعضاء المجلس الاعلى للجهاز السرى والزعماء المقربين الى الهضيبى واللى بيرسموا سياسته بماذا

تعلل انهم كلهم فص ملح وداب كأن بلعتهم الارض . طيب الهضيبى بيجد تعليل لنفسه ودول تعليلهم ايه ؟ وبعدين يا هضيبى بيقول بأن انا فى مخبئى بعدت عنهم وماليش دعوى بيهم . وانا لاأرد عليه بأكثر مما قاله هو وما ثبت من اقوال افراد هذه الجماعة او هذه العصابة . قال انه وهو فى مخبئه كان ماسك فى حبال الجهاز ... ازاى ؟ كان كل واحد منهم بيقابله الاعضاء الظاهرين من مكتب الارشاد والجمعية التأسيسية هو بيقول ان ادارته للجماعة انقطعت وماقابلش زعماء الجهاز وانه ماقابلش حد ... وقد سئل فى التحقيق الراجل المدرس اللى اسمه المحروقى وهو مدرس ثانوى فى مدرسة احمد عرابى ببلدة العصلوجى وخده صلاح شادى علشان حراسة الراجل زى ماكان محمود عبد اللطيف ... مدرس ثانوى يقوم بحراسته وخدمته ... ماهو امير المؤمنين ... راجل كبير . يقول المحروقى ان كثيرين مثل فرغلى ويوسف طلعت وصلاح شادى وخميس حميده كانوا يقابلونه وحسن العشماوى كان قاعد معاه ويقول ان الحياء كان يمنعنى من الانصات لما يقال ومفهوم ان المقابلات دى كان علشان ايه ؟ لخير البلاد والدين والعمل على ترويق الجو ؟ طيب اسمع كلام صلاح شادى ازاى حضرتك ياهضيبى فى مخبئك فى الاسكندرية وانت مجتمع بيوسف طلعت عندما سئل فى التحقيق :

س - هل قابلت يوسف طلعت ومتى كانت آخر مقابلة لشمعه ؟

جـ ـ قابلته من حوالى عشرة أيام ... قابلته عند المرشد فى الاسكندرية وكان حالق ذقنه واجتمع به المرشد على انفراد وتحدث اليه يوسف طلعت وبعد انصرافه المرشد قال لى ان يوسف طلعت عرض على خطة وهى ان نقوم باغتيالات فردية فى اثناء مظاهرات شعبية وانا رايى ـ المرشد ـ ان يكون القيام بالاغتيالات أثناء مناسبة شعبية وخرج يوسف طلعت مقتنعا بذلك ـ ويوسف قال فى مناسبة ثانية قال اننى عرضت الخطة على المرشد افلا يستفاد من هذا الموقف الذى وقع قبل الحادث بعشرة أيام . قبل حادث محاولة اغتيال الرئيس حدث تدبير قام بتنفيذه احد اعضاء هذا الجهاز الذى يراسه يوسف طلعت وسافر ليحضر الاجتماع الذى أقيم لتكريم الرئيس والاستماع لكلمته الا يدل هذا بل ويقطع قطعا باتا لاريبة فيه ان يوسف طلعت وهو الرئيس الاعلى أو القائد الاعلى عمل خطته مع المجلس الاعلى وعرضها على الرئيس فعدل فيها وقال انا أحب ان الاغتيال يكون فى مناسبة شعبية اهو ده اللى حصل ... الرئيس جمال وغيره بيروحوا فى مناسبات شعبية يبقى الاغتيال فيها ميسر وخرج يوسف طلعت مقتنعا ثم وقعت الواقعة ... ابراهيم الطيب تلقى الامر وبلغ الامر لهنداوى ولمحمود عبد اللطيف وبعدين ييجى المرشد يتخلص ونصدقه ... الغريب فى أقواله انه بيقول وهو الجهاز بتاعى عمل ايه غير حادثة محاولة اغتيال الرئيس جمال

وهى دى كانت الهــدف والا كان اغتيــال الرئيس جمــال بداية للاغتيالات وليست النهاية ... وكانت ساعة الصفر عندهم وبعد كده تحصل الهيصه وقنابل مولوتوف ويضربوا فىالدنيا وتهيص . ولما فشل الحــادث اللى بكى بكى واللى لطــم لطم ... ليــه ؟ لان الاتفاق فشل ... وجميع من سئلوا من اعضاءهذا الجهاز السرى اذا سألت الواحد منهم كنت فين يوم الحادث تبص تلاقيه ياما فى بيته ياما فى الشعبة فى وقت الحادث يعنى استعداد وانتظار للخبر المشئوم عليهم والسعيد على هذا البلد.. . تكبوا الله ينكبهم كمان وكمان لان تكبتهم بتيجى سعادة واستقرار لهذا البلد ... همــا بيعتبروا انفسهم اقوى من ربنا .. ده كفر هو فيه اية اعظم من كده ؟ ٨ طلقات تنطلق من نيشانجى خصوصه ولله الحمد لم يصب واحدة منها الرئيس وان اصابت البعض الاخــر ليه مايــكتفوش اليست هذه قدرة آلهية تلك التى ظهرت امامنــا فى ذلك الحادث المشئوم اللى حصل اليست هذه معجزة من الله تعطيهم درسا .. يجيلنا المرشد ويقول واحنا شرحنا لحضراتكم الى اى حــد كان يهدف وما كان يهدف من الجهــاز الا الى امــرين الاول ان يظهر المرشد امام جماعة الاخوان بانه قوى ومسلح ووراه رجاله علشان ايالك حد يفتح بقه والناحية الثانيــة هى ان الجهــاز ده حشغــله وحعمل انقلاب فى البلاد وابقىالرئيس وابقى امير المؤمنينوحمسك الخيوط والعب بالوزراء من الخلف وهــذا كفر وهم لم يكونوا

مؤمنين حتى بانفسهم ليه الجهاز عملته ارهاب لجماعتك وكمان ارهاب للشعب ... ولقد قال لكم ابراهيم الطيب احنا عددنا نص مليون وواحد ثانى منهم اللى هو بتاع الضرايب سيد ابو سالم قال احنا ٢٠٠ الف دول كل الاخوان فى البلد يبقوا ازاى دول يحكموا ٢٢ مليون فى البلد يحكموهم ازاى غير بشغل قطاع الطرق الخط وعواد لقد نسى حسن الهضيبى انه كان قاضيا وجلس على كرسى القضاء زمنا طويلا نسى ثقافته ودينه ورجع الى طبيعته الاولى وقال انا الخط او عواد وجعل من نفسه قاطع طريق هو وعصابته مهو صحيح لما عشرة يكونوا فى قرية ومسلحين يقدروا يفزعوها ويقطعوا الطريق مش فى القرية لوحدها ولكن فى المركز كله كل هذا لكى تحكم هذه الاقلية الضئيلة الحقيرة التى يتزعمها مرشد ضيق الافق كما يشهد بذلك فرغلى ... عصابة لاسياسة لها ولا هدف ولما سئل فرغلى انتم لكم سياسة لما تيجوا الحكم انتوا بتمسكوا المدافع الرشاشة والجلجنيت علشان تيجوا تعملوا ايه ماهى السياسة العامة للاخوان انتوا بتنادوا بالحكم الاسلامى لكم سياسة مرسومة والا حكم اسلامى دى التزويقة والفترينة اللى حطينها لتخدعوا الناس بها فقال فرغلى ان الواقع هو ان الاخوان لم يرسموا سياسة للحكم اويضعوا برنامجا للحكم وانهم لايصلحون كذلك لتولى الحكم فليست فيهم كفايات تصلح لتولى الحكم ولا الوضع الحالى يسمح لوجودهم فى الحكم ثم اضاف واود ان اذكر

ان الحكم الحاضر يتفق مع قواعد الاسلام ووضع مصر الدولى — امال قاعد ليه ياسى فرغلى .

مفيش جواب ... اهو دى اللى ميقدرش يرد عليـــه زى العصابات تمام الواحد منهم لمـا يقابل الحـكام يتمسكن ويعمل جبان ويطلع بره يعمل جدع ويعمل أسد ... عصابة لا برنامج لها الا تحديد الاغتيالات النهارده تقتل مين والنهارده نسطو على مين وهكذا ميتلمسوش الا على الجرائم ملهمش سياسة ولا برنامج ... وانت يا هضيبى تعالى نحاسبك على كلامك امام المحكمة قعدت قاضى لما شبت كنت بتحكم بايه ... بالقوانين الموجودة دلوقت ... يا شيخ كده وليه فيقول لان ولى الامر كان عاوز كده ... أصله فى الاول بعيد عن عدة النصب وبعدين لما دخل الجماعة واستلم العدة واشتغل بيها قال عاوزين نحكم البلد حكم اسلامى طيب ايه اللى مزعلك فى القانون قال حتة الربا الموجودة فى القانون المدنى ونسى القانون التجارى اللى هوه متخصص فيه واللى كله ربا طيب كنت بتعمل ايه فى الربا كنت بتحكم بيه فيقول انا كنت باطلب منهم انهم يتنازلوا عنه طيب واللى ما يتنازلش قال كنت بحكم بيــه طيب وعاوز تحكم بالاســلام ليه بقى عاوز تعمل جمعيات طبالين وزمارين فى الوقت اللى الثورة فيه بتنشىء من هذا الشعب رجالا احرارا بنائين لا هدامين ... لا يمكن أن يبقى الهضيبى أمام الثورة أبدا هو وعصابته ولا يمكن أن تقبل

حكومة تحترم نفسها كما قال الرئيس جمال أن تسمح بقيام عصابة مسلحة لاهدف لها الا النصب والتدمير والتقتيل لا يمكن ابدا والعجيب انه يصدر منشورا يقول فيه يا جنـــود الله في الارض هوه انت عندك حد غير عصابتك بتكلم مين جنود الله دول فين هوه فيه جمهور تقدر تقول عنه انه من شعب الاخوان من غير المشتركين فيهم دول عددهم محصور فى اللى يدفعوا الجزية والاشتراك ميمكنش أن يكون فيه جنود آخرين لذلك أقول انهم غير مؤمنين بالشعب لانهم اقلية فى هذا الشعب اقلية بغيضة كادت أن تجعل من المسلمين أعداء للاسلام مع الاسف ... اذا كان الاسلام بالشكل ده مين ميسيبش دينه اذا كان الدين كده ولكن لله الحمد الدين متين قوى والدين قيم لا يمكن للهضيبى وعصابته أن تؤثر فى ديننا القيم لذلك أقول لسيادتكم أن الهضيبى كان يعد ثورة ضد الجيش والشعب ضد هـــذه القوة المتكاتفة المتساندة يا للفجر . هذا فجر من هذه العصابة الارهابية وما الهدف ... الهدف هو زوال الحكومة الحـــاضرة وبعدين افرضوا انكم جيتوا ونجحتم هوه انتم كنتم حتقعدوا فى الحكم ٢٤ ساعة افرض ان محمود عبد اللطيف نجح فى جريمته لكان هو أول المطالبين بالسلطة يعمل رئيس وزارة يقتلكم مش ده المنطق بتاعهم وهنـــداوى ييجى يقول انا الرئيس انا اللى قلتلك وابراهيم الطيب يقول انا اللى قلت اقتلوه يبقى انا اللى

لعمل رئيس وزارة وتبدأ العصابة تلطش فى بعضها ونرجع الفين سنة الى الوراء الى أيام الادغال وأنا مش عاوز أقول يحصل لنا ايه اكثر من كده من قتل الابرياء وانتهاك الحرمات باسم الدين والدين منهم برىء ... يرجعوا يقولوا لنا وأنا احب أرد عليهم فى كل ما قالوه أمام حضراتكم يا ناس دحنا عاملين الجهاز ده علشان يدافع عن الاسلام والحكومة مالها مش هيه اللى تحمى الاسلام مش هيه حكومة فى بلد اسلامية بتحكم بقوانين لا تختلف عن القواعد الاسلامية ... انتوا عايزين تغيير الاشخاص علشان تتطرطروا على كراسى الحكم مفيش اكثر من كده .. يقولوا لا دحنا كنا حنحارب بيـــــه الاستعمار فى كل مكان طيب انتم حضرتم جَهازكم وجهزتوه وسلحتوه فى عهد معاصر للمعاهدة علشان ايه علشان تحاربوا الانجليز فى القنال ولا علشان تعملوا انقلاب لو كان علشان محـــــاربة الانجليز كنتم فين وقت ماجه الضباط الاحرار وقالوا لكم ياجماعة نلم اللى معاكم على اللى معانا ونقاوم الانجليز مش رفضتوا وقتها وقلتم لا احنا حنحارب فى الجزائر أو مراكش وبلاش القنال ... ما هو اصله ناوى على الغدر ... وطلعت الجزائر ومراكش وقامت بحركة فى الوقت ده بالذات لماذا لم تحرك قواتك يا هضيبى وتقول لها مارش الى الغرب تروح تعدى الصحراء الى الجزائر وتونس مقعدها هنـــا

ليه واتفقنا مع الانجليز وده حلم من الاحلام عند الاخوان الاتفاق بيننا وبين الانجليز كان حلم من الاحــلام لا يمكن أن يتحقق فى نظرهم فلمــا تم حتعملوا ايه حتقولوا استنوا يا انجليز أوعوا تطلعوا احنا عاوزين نحاربكم .. وتونس ومراكش مخلينها لوقت اللزوم ده كلام ما ينسمعش .

ومتى ثبت يا حضرات القضاة ان الشخص اذا كذب فى واقعة لا يمكن ان يطمئن ضميرى الى صــدقه فى كل ما وراءها . لان الصادق الذى يلتزم جانب الصدق والصواب لا يمكن ان يقع فى ذلك الكذب . ولكن لا أعيب عليهم لانه أصلا فى دمهم كذابون منافقون مضللون نصابون . قلوبهم سوداء لا يمكن أن تبيض لان الله قال « من يهدى الله فهو المهتدى ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا » .

نرجع لكلام حسن الهضيبى . نقول له السلاح يا راجل ... استعباط برضه معرفش عن السلاح حاجة أبدا معرفش ... يقولوا اسألوا خميس وفرغلى انا استخبيت . وقد اثبتنــا لحضراتكم علة اختبائه . ويجىء السيد الرئيس له . هو المفتش العام للاسلحة والتخزينات عندهم . ضابط الاتصال . وسألنا سيد الرئيس فقال كلفنى بهذا رئيس الجهاز السرى . كنت توزعه ازاى ؟ قال السلاح كان يجى من مخزن عام . فين ؟ قال من عرب جهينة . اشمعنى ؟ قال والمخزنجى عليه والامين

عليه اسماعيل سليمان الهضيبى . يبقى ايه ده للمرشد ؟ قال ابن اخوه . ومخبى السلاح فين فى جهينة . قال فى تربة ابوه يحطها مع امواتهم فى تربة اسرة الهضيبى . « ضحك »

وبعدين يبجى سيد الريس ينقل زى ما هو عايز ويوزع زى ما هو عايز . عمل التخزينات اللى ضبطت فى ضواحى القاهرة — وبعد كده يبجى سليمان الهضيبى يقول انا ابن اخوه . سلموها لى . كنت رئيس شعبة جهينة ورئيس المخابرات كمان . فاذا جاءكم حسن الهضيبى وقال انا لا اعرف عن السلاح فلا تصدقوه وقولوا له ان ابن اخيك اللى فى بلدك وعامله رئيس شعبة ورئيس المخابرات فى منطقة جهينة وشبين . ابن اخوك شال السلاح وعمل منه المخازن العامة اللى تمون منها مناطق القاهرة . ووضع الاسلحة فى المقابر . حتى الاموات لم يسلموا من انتهاك حرماتهم على يد السفاحين حتى الاموات وموتاهم هم . وقد ثبت فى التحقيق مدى اجرامهم حتى فى تخبئة السلاح . شخص توفى ولم تمض على وفاته اربعين يوما وجد جنبه كوم سلاح . لايراعون ذمة ولا ضمير . ليس عندهم الا تفكير اجرامى واجرامى واجرامى وبس ميعرفوش بعد مانقتل نعمل ايه . لا . ناس دعاة هدم دون بناء لذلك لا استغرب ان تختلف الثورة مع هؤلاء لان البنائين رجال الثورة الاحرار لايمكن ان يسيروا فى تيار هدامين اشرار .

شوفوا حضراتكم السلاح اللى مايعرفش عنه شىء أبدا حسن اسماعيل الهضيبى . اللى قال عليه رؤوس الجهاز السرى . شوفوا حضراتكم ده لحد ما قبل يومين انضبط خلاف مايستجد ٧١ مدفع استن وبرن وتومى ، ٤٧١٩ طلقة ذخيرة للمدافع ، مدفع مضاد للدبابات ، ١٠١ طلقة مدفع مضاد للدبابات ، ٥٠٦ قطع غيار للمدافع ، ٨١ بنادق مختلفة ، ٢٤٩١٩ طلقة ذخيرة للبنادق ، ٧ صناديق ذخيرة البنادق وقنابل يدوية ، ٦٦ طبنجة ٥٢١٠ قنابل يدوية وجارقة ، ٥٧١٠ طلقة ذخيرة طبنجة ؛ ٢٦٢٢ قالب ديناميت وجلجنايت كافية لنسف القطر المصرى — ٥٠ كيس متفجرات ، ١٩ علبة متفجرات ، ١ حزام لنسف وهو الحزام المشهور ، ١٠٠ لغم ، ١٥٠٤ فتيل اشعال ، ٦٥٤ متفجرات كهربائية وأجهزتها ، ٤ منظار تنشين ، ٦ مقصات أسلاك شائكة ، ٥ سكاكين ياباني وبلط ، ٥ أجهزة ارسال ، هذا خلاف ما يستجد هذا ماضبط حتى منذ يومين أو ثلاثة .

هذه التنظيمات جت ازاى ؟ انا راجل مدنى وعلى قدر فهمى السطحى فى المسائل العسكرية . افهم انهذه التنظيمات لا يقوم بها الا شخص يفهم فى الشئون العسكرية . ويوسف طلعت القائد العام لهذا التنظيم فرغلى قال انه لا يحمل من الشهادات ان صدق الا شهادة لا اله الا الله .... أمال بيشتغل ايه ؟ كان

بيشتغل نجار وبعدين عمل تاجر حبوب . تنقلات تتفق مع طبيعتهم ، ايه علاقة النجار بتاجر الحبوب ؟ طبيعتهم كده . لا يمكن أن يوسف طلعت يعمل الشغله دى . أيوه . فيه ناس زى ابو المكارم عبد الحى اللى حل محله عبد المنعم عبد الرءوف. اللى هم كتبوا عنه فى منشوراتهم وقالوا مسميينه ايه ...؟ — اطلقوا على عبد المنعم عبد الرءوف البطل بين صفوف اللى يعرفوه الاسد . السبع اللى هو ينظم الشغله دى فى كرداسة وغيرها . لاننا سنعرض لكل واحد فى منصبه . ولو تكلمنا عن كل واحد لا ستنفد وقتكم . ولكن سنعرضها فيما بعد .

سبع البرمبه بتاعهم اللى يجيب الديب من ديله بيعمل تكتيكات . ميزته انه اشتغل فى حرب فلسطين وكان من الابطال هنـــاك . ولهذا فهو ولد يسد . تحت يدى تقرير كتبه فيهم المرحوم أحمد عبد العزيز — وهوه ده البطل صحيح .. كتب فيه قال ايه ؟ « ان ملاحظاتى على هذا الضابط منذ بدء حرب فلسطين تدفعنى الى الاعتقاد بأنه مريض بأعصابه فهو يصاب فى الملمات بذهول مثل المرشد بالضبط . الطريقـــة واحدة .» ويميل الى ترك جنوده وقت الخطر ليفعلوا ما يشاءون زواغة لذلك راعيت فى اختيـــارى حامية عصلوج عدم اخذه معى فى العمليات الرئيسية .... وقد نجح العدو فى معرفة ان هـذا

الضابط لا يعتمد عليه كلية فى أعمال مستقلة وانه اما جبان أو مريض بأعصابه فهاجمه فى الوقت المناسب وقت الهدنة ... لهذا كله أحذر رياسة القوات المصرية من نقل هذا الضابط من قوته الى قوة الجيش بالمجدل واعتقد أنه من الضرورى اتخاذ اجراء واضح له او على الاقل اعفاءه من الخدمة فى ميدان القتال » ده قائد جهاز السلاح بتاعهم . وهذه صفته . هذه صفة قائد من القواد اللى اعتمدوا عليه . عضو فى مجلس الجهاد الاعلى . اللى عمل التكتيكات اللى كان راضى بها المرشد العام ليصل الى اهدافه غير المحدودة أو غير المعروفة حتى له هو .

قلت برضه فى الايمان أنهم لا يؤمنوا بالشعب لانهم يعلمون جيدا وقد جاهروا بانهم اقلية ضئيلة حقيرة فى هذا الشعب . سواء المصرى أو المسلم . وأنهم لذلك يعملون حسابه فى انقلاباتهم . علشان يتفادوه . والانتقام يكون من القوات المسلحة لانها مش وياهم .

وهل كانوا مؤمنين بأنفسهم هم ؟ أولا الجهاز السرى فى وسط الجماعة يهدد الجماعة فعملوا فى وسطهم مخابرات على نفسهم كما ثبت من التقرير . لا فيه ثقة فى الشعب ولا فى مجموعة الاخوان ذاتهم ولا فى الجهاز السرى فى ذاته ايضا . يعنى نفس المجموعة السرية فى الجهاز السرى لا تثق فى نفسها او

بالاحرى لا يثق الهضيبى فيها الا اذا كان مكتلا عليها جهـاز مخابرات خاص . العضو فى الجماعة الفلانية فى اصبـابة قابل فلان . وهذه أسرار فى الحقيقة نحتفظ بها لمصلحة التحقيقـات القادمة . ولذلك لن أذكرها يعنى يتجسسوا على بعض . هذا النظام اللى اجرائه مقلوب عايز يتحكم فى البلاد . هم فى ذاتهم مش واثقين لا فى الشعب ولا فى انفسهم .

هل وثقـوا فى الله ؟ لا . ده كفرهم . ليـه ؟ الدعوة دعوة اسلامية . الدين بين قوى متين . ولكنهم هم لم يقصدوه لوجه الله الكريم ولكن تغطية لموقف الاجرام وافعال المجرمين ولذلك رد الله كيدهم الى نحورهم ونكل بهم ولم يوفق لهم فى خطواتهم وكشف عن امرهم لشعب وادى النيل وللشرق والمسـلمين ده عدم الايمان بالله لانهم تمسكوا واختفوا تحت هـذا الاسم جل جـلاله وتحت اسم كتابه الكريم ونبيه الامين . انمـا اعراض الدنيا لا يمكن أن ترقى الى هذا المستوى المنزه المقدس.

الجهاز لى فيه ملاحظات من ناحية أخرى . اذا رجعنا الى افراده سواء كانوا فى قيادته أو فى الجماعة الدنيا منه . ينحصر فى نوعين من الناس . مفيش تانى . قلنا الناس دول ليس لهم — وحكم الدين معروف للمسلمين وقد زاده تفسيرا راى جمـاعة العلماء وشيخ الجامع الازهر وكل من يفهم فى الدين — اثبتـوا انهم لا يعرفون من الدين من اكبر كبير فيهم الى أصـغرهم .

اجمعين الطبقة اللى يتكون منها هذا الجهاز نوعين اما طبقة متعلمة لها اغراض ذاتية . هدفها لما تعمل وتسوى وتقتل نعمل ده وزير وده خفير شأن الاحزاب المنحلة زمان . وطبقة غير متعلمة ودى يعملوا منها الشعب ويؤثروا فيها . عايزه تفهم الدين . يفهموها الدين على الطريقة اللى هم عايزين يفهموهم بها . وبعد كده لا نجد وسط صنف ثالث . اما هذا واما هذا واظن لا هذا ينفع ولا ده ينفع لان الطبقة الدنيا تستغل فى تنفيذ اغراض هذه الجماعة والطبقة العليا ترسم وتنتظر النتائج لتجنى الغنم والحمد لله دائما جنت الغرم وان شاء الله دائما على دماغهم

نخرج بنتيجة ياحضرات قضاة الشعب عن وجود هذا الجهاز بالطريقة اللى كونه ونظمه وسلحه بها الهضيبى . مين كان سيتحمل كل العبء ويشيل كل الحمل الثقيل اللى سيتركز من افعال هذا الجهاز . مفيش غير الشعب . الشعب المسكين . الشعب اللى ماصدق نفد من عهد بغيض للثورة . عايزين يرجعوه مش لذلك العهد بل الى ابعد ماكان عليه الناس فى ذلك العهد البغيض . كان حيحصل ايه . تقتيل . والهضيبى قال المظاهرات ممنوعة واللى يتصدر لها طبعا يحصل مذبحة . ودى كافية لان ناخذ الهضيبى بهذا الاعتراف لانه كان يعرف الاهداف ويفهم النتائج . قال هو بلسانه حيحصل مذبحة . ياسيدنا المرشد ياللى جعلت لنفسك سلطة لم يتسا رسول الله

صلى الله عليه وسلم أن تكون له . كونت لنفسك أجهزة وعملت لنفسك هيصه وهيلمان وقلت تخوف لناس تقول لهم « بخ » تعرف نهايته ايه ؟ ان كل ده يجى على دماغ الشعب المسكين . اللى كنت تقول فى وسطهم ياجنود الله . تقول تعالوا علشان خاطر حسن اسماعيل الهضيبى وبطانته . دائما لا يتحمل مثل هذه الاوزار من مثل هذه الطغمة وهذه العصابة الا الشعب المسكين . فاذا لجأ اليكم الشعب ياقضاة الشعب . اذا لجأ اليكم لتحكموا ولتقضوا له ممن اراد بهم الشر فانما طلبوا حقا وقالوا حقا ولا أعدو لا أذهب بعيدا مثال ضيق محدود لما كان سيكون عليه الحال فى حادث شبرا ثلاثة من الاخوان اخذوا شقة فوق فى الدور الخامس . موقف استراتيجى . تعبير عسكرى علشان يكشفوا الرايح والجاى ويصيدوا صح ويخزنوا فيها سلاحهم وبنادقهم مع ما فى ذلك من مخاطر . ايه اللى حصل لما قوات البوليس قالت تعالوا هاتوا اللى عندكم ؟ ايه اللى حصل فى هذا الحادث الضيق . مثال صغير يرينا ما كان سيكون عليه الحال . أصيب من أصيب وقيل أن بعضهم مات، وقتل من قتل وروع الآمنون . واهتز الحى . وكل الناس طلعت من بيوتها وقالت حرب . ثلاثة انفار عملوا كده . عملوا النتيجة اللى عارفينها . ما بالنا اذا قام الجهاز باكمله فى جميع

أنحاء البلاد . لا أريد أن اتصور . استبعد من خاطرى ماسيكون عليه الحال من مثل هذه الافعال التى لا ترضى الانسانية ولا الله .

ثلاثة عملوا كده فما بال من ٣٠٠ — ٤٠٠ — ٥٠٠ ؟

الحكومة لن تقف مكتوفة اليدين أبدا اذا اخذنا بهذه النسبة تبقى مذبحة كما قال المرشد اللى عرف نتيجة العملية . ولا اقل من أن يتحمل . وكنت ارجو أن يكون حسن الهضيبى امامنا رجلا يقول لقد قبلت أن أكون مرشدا على هذه الجماعة ووقع منها ما وقع وأنا أتحمل ولكنه جاء أمامنا وتخاذل وابتعد عن الرجولة وأراد أن يلقى بالعبء على معاونيه ولكن انى له ذلك . المعاونين يقولوا احنا عاوناه ولكن بناء على اقراره ورضاه قمنا بالتنفيذ . فانت المجرم الاول فاذا كان علينا عقاب فليكن عقابك مضاعفا لانك كنت القائد والعامل والمدير . وهذا منتهى الفوضى ان شخص ينصب من نفسه حاكما يتهم وينفذ بالقتل أو التدمير أو غيره الفوضى ايه ؟ هو ده ؟ هل هذا يقبله وضع اى دولة . مش مصر ؟ اى دولة تحترم نفسها وكيانها .

والغريب اللى دايما يؤلمنى فى الموضوع . دايما افتكر الجماعة اللى يتباكوا على الدين كان فين حسن الهضيبى وعصابته لما فاروق جاب كريم ثابت وقال اكتب ياكريم ومن معك انى انا من نسل الرسول . كنت فين يا هضيبى ؟ راح جرى وسجل اسمه

فى سجل التشريفات . ليهنى الملك الكريم باللقب الكريم .
انت بعد كده نسمع لك كلام يامنافق . نسمع لك كلام . وعايز تقود المسلمين . لفين ؟ لحرب اهلية . لمعركة طاحنة يمكن لا تبقى ولا تذر . انت ياهضيبى يالى بست أعتاب فاروق قاتل رئيس جماعة الاخوان . وبعد كده جاى عايز تعمل راجل . حاجة غريبة . ولكن الحمد لله . مفيش حد سمعه على العصابة اللى معاه . واللى يؤلمنى جدا ويحز فى نفسى أن كل هذا يحصل مش من مصرى بل من مصرى ضد المصريين التكية مش جاية على فريق دون فريق . كانت ستحتل بالمصريين . مكانش حينقى . ويطلع ده من ده . الضرب عميانى وتلطيش ويكون من غير حساب . يروح فيه المسلم وغير المسلم والله أعلم كانت آخرتها تكون ايه .

انتهى الامر فى الناحية العامة للاتفاق الجنائى أو الادعاء الاول الى أن الاتفاق الجنائى على قلب نظام الحكم ثابت فى حق هذه الجماعة على وجه عام وفى حق الجهاز السرى على وجه خاص .

ومما قدمنا من أدلة وبينت كان بداية تنفيذ هذا الاتفاق هو الاعتداء على الرئيس جمال عبد الناصر . فوضبنا يامتفقين أو يامجرمين من أول ما أنشأت نظاماً واتفقنا معا ورسمنا خططا طويلة وعريضة فى اجتماعات الى أن وصلنا الى مرحلة التنفيذ

كيف نبدأ ، خرج يوسف طلعت من عند المرشد فى الاسكندرية بعد أن عرض عليه خطته التى ينتويها خرج بالتعديل الــذى ارتاه المرشد وهويا يوســف طلعت لازم تنفذ وانما ليس بالطريقــة التى قلتها ، وانما فى اثناء احتفــال الشعب بهؤلاء الجماعة ، ولابد انهــم سيقفون ليخطبــوا وخصوصا الرئيس جمال عبد الناصر كى يوضحوا للناس اهداف الاتفاقية فنفــذ الاغتيال فى هذه المناســبة الشعبيــة . وخرج يوسف طلعت على حسب ما قال صلاح شادى رئيس الجهاز السرى الخاص ، وقام يوسف طلعت وخرج بعد ان اقتنع بالفــكرة . فهل تم التنفيذ وفقا لمــا اشار به المرشد فى هذا التعديل أم لا ؟

الواقعة وقعت فى احتفال عام أقيم لتــكريم الرئيس وصحبه فى ميدان المنشية بالاسكندرية اثناء قيامه بالخطابة فى هـــذه الجماهير الحاشدة ، اذن فمبدئيا ـ وقبل أن أدخل فى تفصيلات ـ المناسبة الشعبية قامت والشخص أو الهدف الرئيسى لهذه المؤامرة امامنا ونفذت الخطة على هذا الوضع ، ولــكنهم مكروا ومكر الله والله خير المــاكرين ففشلوا . يبقى لاشك ان الجهاز ابتدا من المرشد الى المتهم الى افراد الجهاز وجنوده كلهــم مسئولون عن هذه الجريمة قانونا . فاذا دخلنا فى التفصيلات الخاصة بهذه الجريمة نجد أن المتهم محمود عبد اللطيف اغنانا مشقة البحث وراء التنقيب حــوله وعمــا كان من أمره قبل

الواقعة وبعدها . قال محمود عبد اللطيف انه هو وسعد حجاج وهنداوى دوير رئيس منطقة امبابة كانوا فى منظمة ، وانهم قائمين فى منظمة سرية داخل شعبة منطقة امبابة ، ولعل هذه التنظيمات تسير على أساس أن الجماعة تتكون من سبعة اشخاص .

هذا التجهيز أو هذه الفصيلة الخاصة التى خرجت على النظام العام كان يقصد بها أن يركنوا اليهم — وجاءهم انهم — فى تتبع الرئيس جمال عبد الناصر لانه هو الذى كان المقصود اغتياله الان . اى هو ساعة الصفر لديهم على أساس انها جماعة موثوق بها ثقة تامة والخطة التى ذكرها اقطابهم هى أن يكلف احد اعضاء الجهاز الذى يقع فى منطقته احد منازل الاشخاص المقصودين بهذه الحركة بمهمة وهى أن يغتال كل واحد من يوجد عنده من الرجال الاحرار ، اما منطقة امبابة وقد خلت من هذا ، ولان فيها أشخاص نثق فيهم وتعرف كيف تسيرهم وناس « نقال » مدربين ويمكنهم تنفيذ الخطة كما تريد اتجه طلعت الى ابراهيم الطيب بالامر النازل من اعلى وخرج به ابراهيم الطيب الى هنداوى دوير ومعه المسدس والحزام والترليوز والقنابل واخذ يتناقش معه فى كيفية اغتيال هذا الرجل ، وطبعا لرئيس المنطقة أن يختار ما يشاء ، وكل فى

وظيفته لهذه المهمة ولا أريد أن أطيل فى هذا الشرح لانه قد وردت تفصيلات عنه على السنتهم شخصيا .

فلما جيء بالحزام وسئل محمود عبد اللطيف عما اذا كان يقبل ان يلبسه وهو عبارة عن عشر أصابع من الجلجنايت وبينهم بطارية جافة وعليك أن توصل السلك السالب بالموجب وتعبط وتحضن الرئيس ويتفجر الحزام وتموتوا انتم الاثنين . ولكن الحياة حلوة ومحمود عبد اللطيف رفض أن يستخدم هذا الحزام لأنه شعر بأنه سيموت وقال لا . هذا لا ينفع . ولاشك أن الدافع الذى جعله « يكش » هو خوفه على حياته ونفسه فهو اذن ذو تفكير صحيح . عرضوا الامر على تصيرى ولكنه ابى هو الاخر أن يلبسه لان العمر غالى وقال اركنوه عندكم فى المخزن عند عبد الحميد البنا .

ثم عرض عليهما فى أن يتربصوا للرئيس بالترليوزات وضربه اثناء السير فى الطريق ولكن استبعدت هذه الفكرة لانها لم تنجح أو انهم لايضمنون نجاحها لفشلها من قبل فى حادثة الاستاذ حامد جوده ولان الحرس يقتلونهم . ثم عرضت فكرة القاء القنابل ولكنها أيضا غير مضمونة . وفى هذه الأثناء قال قاطع الطريق أن المسدس كويس . وانه على استعداد لانهاء هذه المهمة بالمسدس فاعطاه ابراهيم الطيب الى هنداوى دوير

وهــذا بدوره اعطاه الى محمــود عبــد اللطيف وطلب منه أن يتصرف حسب الامر الذى يصدر اليه من رئيســه . محمود عبد اللطيف بعد هذا أراد ان يفكر فى طريقة لاغتيــال الرئيس جمال عبد الناصر فكان يستكشف فرآه يذهب الى احتفالات ، فمثلا وجده يحضر مؤتمر الموظفين الذى اقيم لتكريم الرئيس ، وفى مرة اخرى — كما قرر فى التحقيق وكلها تحت امام النــائب العام — قرر واعترف انه ذهب ودخل الى مكان المؤتمر لانه كان عاوز يصطاده الا ان — تأخر الرئيس فى الحضــور اثار شــبهة الناس حوله فانســحب وفى اقوال اخرى قال انه كان يستطلع شكل الرئيس لانه لم يره شخصيا وانما من الصــور التى يراها فى الجرائد . الامر متروك له ، ويعرف لمه ينفذ ومعه هنداوى دوير وسعد حجاج « سنيده » ونصيرى وهو ايضا من الجهاز معه مسدس ، فصمم محمود عبد اللطيف على ان يقتــل جرم الكافر الذى خرج عن الدين ويراس حكومة لاتحكم بالدين وباع البلد الى الانجليز والاتفاقية وحشة وما دام اللى عمــل هــذه الاتفاقية جمال عبد الناصر فانه يستحق القتــل وعلى هــذا الاساس انتظر محمود عبد اللطيف يشوف جمـــال عبد الناصر وتتبع خطوات الرئيس فوجد انه سافر الى الاسكندرية لــكنه فى حاجة الى نقود ورصاص وحاجة يشيل فيها هــذه الاشياء

فأخذ الخمسة جنيهات من هنـــداوى والشنطـة من رئيس المخابرات ووضب كل شيء وذهب محمود عبـــد اللطيف الى هنـــــداوى دوير وقال له انا « Quite Ready » وقرأت فى الجرائد ان الرئيس سيخطب فى ميـــدان المنشـية ، فقال له هنداوى دوير توكل على الله ، ولا شـك أنه كاذب لانه متوكل على الشيطان . يتوكل على الله ويروح يموت الناس ولكنـــه يقول توكلت على الله لانه تعلم هكذا أو هـو أن المتوكل عنـدهم الى الشر . قال توكلت على الله ولان الله لم يكن معه ولن يكون معه أو مع امثاله ففشل . والذى حصـــل فى الاسكندرية انه بعد أن وصل الى هناك ذهب الى اللوكاندة وغسل وجهه وأخذ المسدس وراح الى المنشية فوجد الدنيا هايصة فخش السرادق — شوفوا التروى — وشاف مكان الرئيس حيكون فين ثم أخـذ يرتب المكان الذى يقف فيه هو هل يقف امامه فوجـد ان يده يمكن تروح كده أو كده — ولا تنسوا انه شخص مدرب فوجد أن يأخذ وضع خاص بميل . ليه علشان يملك الرئيس كويس . فيضرب الرصاص ويفرغ الثمانى رصـاصات كويس . اعـــد مستنى — شوفو التعصب وشوفوا الاجرام — عمل ايه قال انا قعدت ووجدت الدنيا هايصة وصفقوا الرئيس وبعد ان خطب غيره بدأ الرئيس فى القاء خطابه ومد يده الى كل من يريد البناء

وخاطب الرجال الاحرار ولكن محمود عبد اللطيف يقرر انه لم يسمع كلمة فطرش وخرس وعمى الا عن مسدسه ولم يكن هناك وانما كل همه أن يصطاد الرئيس فلم يسمع الكلام القيم ، الكلام الذى يهد الحجر ، بدأ الرئيس كلامه ولكنه لم يسمع ابدا فيقول ومسكت المسدس وهات يا ضرب .. تراك .. تراك .. تراك كما سمعنا .

جرت الناس عشان يمسكوه ولكن المتهم كان صلبا مصمما تصميما فوق الحد ، فاخذ يزق ده ويضرب ده فى عينه وايده على الزناد ويطلق منه الرصاص لأنه يريد أن يغتال الرئيس جمال رغم مقاومة الجالسين ، وجاءت جميع طلقاته حول الرئيس رغم المقاومة التى حدثت له وكاد لن يصيب الهدف لولا ان الاستاذ احمد بدر تصدى لحماية الرئيس وحمى الرئيس كانت الرصاصة جاءت فى الرئيس . وانا اعرف الاستاذ احمد بدر فهو شخص ملىء وربنا يديله الصحة استحمل الرصاصة التى دلقت حول جسمه ولو كنت مكانه وجاءت فى هذه الرصاصة كان الله يرحمنى .

وبعدين مسكوه والناس ضربوه وتشاء قدرة الله انه لم يمت رغم ان الناس دهسته . والذى زاد الموقف جلالا رغم هذه الجريمة النكراء موقف الرئيس — ذلك الموقف الخالد . وقف

كالرجل المحاوب البطل ، راجل صـــحيح وجهت اليه ثمـانى وصاصات ...

الرئيس — ماتتعرضش لمسألة خارجة عن الموضوع الذى نتكلم فيه . تكلم فى الموضوع

وكيل النائب العام — نهايته ... قبض على المتهم ولم يمت وكانت النتيجة انه اعترف على كل شىء والتى أدت الى الكشف عن الجهاز الى غير ذلك سواء من شاركه أو عاونه فى ارتكاب هذه الجريمة الشنيعة .

أنا لاحظت وانا بحكم عملى وتجاوبى ان الدفاع فى أسئلته يريد ان يشككنا فى موقف المتهم من عــدة نواح . فقال أولا ان المتهم لا يمكن ان يكون عاقلا بل هو مجنون ، ثم رجع وقال انا عاوز توديه للطبيب الشرعى ، ولو ان المحكمة بتنتفى هذه المسألة الا انى أريد أن أعلق عليها . ثم عاد الدفاع وقال ان المتهم غير مسئول لانه فاقد الاختيار ، ثم رجع وقال ان محمود عبد اللطيف فى هذا الجهاز الضخم عبارة عن صامولة صغيرة فيه وما كان يمكن ان يفعل غير ذلك ، فأين تكون مسئوليته بالنسبة لمسئولية الكبار جدا فى الجهاز . كما انه أثار ان المتهم كان مايقدرش يعمل غير الذى عمله لانه مايقدرش يخرج عن النظام .

هذه هى الدفوع التى سمعتموها من الدفاع والتى لفتت

تظرى من اسئلته . اما عن الجنون فرغم أن المحكمـة رفضت احالة المتهم الى الطبيب الشرعى فانى اقول ان مافعله محمـود عبد اللطيف من تفكير وتنظيم وتدبير عقب صدور الامر اليـه من رئيسه كان يدل على منتهى التفكير الاجرامى المنظم البعيد عن الجنون فمن تتبعه للرئيس بعـد ان القى على كاهله مهمة التنفيذ وبدون أن يرشده احد راح الى مؤتمر الموظفين وتتبعه بالطريقة التى شرحتـها ، وتتبع رحلات الرئيس فى الجرائد عشان يشوف رايح فين ونبه رئيسه ان الرئيس سيحضر باكر فى الاسكندرية احتفال فى ميدان المنشية فاخذ المسدس والنقود والرصاص والشنطة وسافر الى الاسكندرية ، كل هـذا كان يبحثه هو وبمجهوده نتيجة الأمر الصادر اليه وراح الى اللوكاندة وغسل وشه فى هدوء تام ثم اخذ المسدس ودخل محل الاجتماع بوضع لا يلفت النظر اليه مع جمهور الشعب ثم اختار المكـان المناسب هنا ايوه ... انتهز فرصة مواتية وهى الناس منصتة الى الرئيس وهو يخطب ونفذ الجريمة ... قاومه الناس فلكم هذا وضرب ذاك الى أن قبض عليه رغم اعتداء الجمهور عليه . ثم جاء وقال ان الحكاية صح .

فين الجنون ، فين العقل الشارد ، فين التوهان مفيش اعقل ولا ادق ولا احكم من هذا ، فهل بعد هذا يقولون انه مجنـون ،

انا اقول لا ،واذا كان كل اللى زى محمود عبـــد اللطيف مجانين تبقى الناس كلها مجانين . ده عقله كالحديد .

قيل بعدم مسئولية هذا المتهم ...

الرئيس ــ لا داعى أن نتكلم عن الناس ، لانه فى التعليق بتاعك على هذا المتهم من ناحية العقل ان الناس كلها يبقوا مجرمين .

وكيل النائب العام ــ لا ... لا ... انا لم اقصد هذا .

الرئيس ــ فسر ــ انت بتتكلم عن الناس

وكيل النائب العام ــ انا لم اقصد هذا . وانما أتكلم عن ان العاقل هو الذى يتصرف التصرف الذى يريده هو وذكرت انه يتصرف بمحض ارادته .

قال الدفاع ايضا ان المتهم كان فاقد الارادة لانه كما سمعنا من نظام هذا الجهاز أن هناك قسم عام وقسم خاص وان القسم الخاص هو السمع والطاعة والذى فهم ان هذا تقليد لديهم يجب ان يؤديه كل من يدخل فى سلك هذا النظام وهو أن يطيع رئيسه طاعة عمياء . يعنى محمود عبد اللطيف يحترم هنداوى دوير وهنداوى دوير يطيع ابراهيم الطيب وابراهيم الطيب يطيـــع يوسف طلعت ويوسف طلعت يطيع المرشد والمرشد لا يطيع الله وهذه تذكرنى بقول الشاعر فى سلسلة هذه العبادات أو الطاعات قوله :

لاتمر بهم الا على صنم قد هام فى صنم

من اولهم الى آخرهم ، هذا هو السمع والطاعة عندهم وهذا هو الذى يرضوه لانفسهم . محمود عبد اللطيف حينما دخل هذه الجماعة حلف هذا اليمين مختارا وحينما دخل النظام السرى دخله بمحض ارادته ولم يجبره أحد . فعند ما رشحوه كانوا يروا فيه انه رجل قديم ودرس وفهم وقدروا اخلاصه ، فشافوا فيه هذه الصفات مجسمة ولذلك قالوا له تعالوا خش فى الجهاز السرى لان مثل هؤلاء يعتبروا أصحاب استعداد خاص والذى يدخل فى هذا الجهاز يرتفع درجته ويتقرب الى المرشد من طريق سرى داخل النظام ، وهو يعلم انه يجب عليه أن يطيع وان ينفذ ما يلقى اليه من الاوامر فاذا فعل هذه الجريمة وهو فى داخل الجهاز فانه لم يرتكب شيئا ضد برنامج الجهاز .

فالحجة بعد ذلك من انه كان فاقد الارادة أرد عليها بأنه لم يكن فاقد الارادة بل كان صاحى واختياره كامل وأفسر ماقلته فى الاول ماقلته أخيرا من انه لم يكن مجنونا ولم يكن فاقد الاختيار لانه هو الذى فعل هذا من تلقاء نفسه مختارا وكان يقدر لو أراد الا يفعل ، فاذا ماقيل له اذهب ونفذ هذه المأمورية كان يمكنه أن يطوح ولا يبحث لرئيسه عن المكان الذى يذهب اليه رئيس الحكومة . أو كان على اقل تقدير يقول لهم وضبوا لى انتم كل شىء . لكن المتهم عمل تحريات ولم عدته وارتكب

جريمته . فأين اذن فقدان الاختيار والمتهم كان مندفعا تلقائيا .. مليان .. مركز وكل ما هنالك انه يمثل له أن اتمام هذه المهمة موكول اليك وهذه مهمة كبيرة الا انه كان مندفعا لهذا العمل الاجرامى من نفسه . واكثر من هذا فقد اعترف محمود عبد اللطيف بلسانه فاذن ستكون آخرته ، فاسمعوا وانظروا الى فاقد الاختيار أو الذى عنده شيء من الجنون اعترف المتهم بانه قال بانه كان رايح يعمل الحادثة وهنداوى قال له ان الحرس سيضربه وسيموت ومع ذلك قبل هذا وذهب وارتكب الجريمة

شخص رايح وعارف نهايته ورايح على نور هل بعد هذا يقبل القول بانه كان فاقد الاختيار .

كان يمكن للمتهم أن يذهب ويبلغ الحكومة اذا كان خايف او ضميره يؤنبه فيقول لها يا حكومة انا كلفت بكيت وكيت فاحمونى ، وشوف الحكومة حتحميك ولا لا الحكومة اللى جابت الجهاز السرى من قراره ألم تكن قادرة على حماية المتهم من هذا الجهاز اذا ما اراد الاعتداء عليه .

أما القول من أن المتهم كان صومولة أو جزء من آله ضخمة - وهو تعبير كويس - فسأمشى معه على الطريقة الميكانيكية .. هل الالة الضخمة خلقت هكذا كتلة ... دب .. أو خلقت من قطعة على قطعة على قطعة ، وكل قطعة فيها لها مأمورية خاصة حتى يمكن أن تعمل هذه الالة الضخمة . حضرة محمود عبد

اللطيف صامولة وهنداوى دوير صامولة وابراهيم الطيب صامولة ويوسف طلعت صامولة وبعدين الدينامو. فواحد من غير الثانى لا يمشى وكذلك كل جزء من اجزاء الالة له مامورية ولا يمكن للالة ان تسير بدونه . هل يريد الدفاع أن يفصل المتهم من هذه الالة الضخمة الى النهاية مع انه فى ذاته آلة تنفيذية ضخمة فى الالة ؛ ولا يمكن أن ينفصل الجزء عن الكل والا . يتفركش الجهاز السرى كله . ولا يمكن التمسك فى مثل هذه الحالة بأن هذا صغير وهذا كبير لان لكل عمله ويتعاون مع الاخر .

يقول الدفاع أن المتهم ما كان له أو فى مقدوره أن يخرج من هذا النظام ، وباعتبارى مدعى فان كل ما يطرأ على ذهنى من دفع اثاره الدفاع أريد أن أفنده .

فالقول بأنه ما كان يمكن للمتهم أن يخرج من النظام ، لان كل من يخرج منه يموته . وهذا الزعم عمليا لم يثبت عندى وانما من تكييفها وتفسيرها ، فانا قابل أن أدخل النظام وأنا أعلم شروط وأوضاع وتنظيمات وأهداف هذا النظام كما انى أفهم انى داخل فى هذا النظام لاعمل عملا سريا مسلحا ضد الدولة وضد الافراد والجماعات أى انى داخل وانا فاهم اننى مرتبط بهذا الرباط الوثيق وانى داخل بارادة كاملة من الناحية القانونية وبحريتى دخلت ووضعت نفسى فى هذا النطاق الذى كنت اعرفه وقبلت وبعد كده لما تقع الواقعة الفاشلة .

بعد كده لما تقع الواقعة .. الواقعة الفاشلة .. ارجع اقول ما كنتش قادر اخرج .. طيب ايه اللى زنقك وليه دخلت .. دخلت لانك معروف من العتاه الجبابرة .. اللى كانوا يختاروك علشان تعمل حارس للمرشد .. لدرجة انك قفلت دكانك علشان تروح تحرسه .. يعنى راجل له مقامه فى هذا الجهاز .. هذا ما قد يقوله المتهم فى دفو عه .. اما دفاعى الموضوعى فليس له من دفاع بعد الاعتراف الصريح البين .. وكذا بعـــد ما قاله هنداوى وعلى نويتو وحامد نويتووعبد الحميد البنا .. ويحيى سعيد .. كل دول ايدوا ما قاله المتهم .. وكل متهم وكـــل مرتكب الحادث بصرف النظر عن ظروفه او ملابساته أو الاحوال التى احاطت به .. كل متهم وهو يرتكب الجرم .. كان مجرما عاتيا جبارا قاسيا .. هو عا رف انه رايح يموت شخص برىء بنى آدم .. يقتل شخص وهو مسلم .. رايح يقتـــل نفـس قد حرم الله قتلها .. رايح يقتل شخص برىء غيلة وغدرا .. وبطريق الجبن .. الجبان هو اللى يلجأ الى هذه الطريقة .. اللى ما عنـدوش رجـولة .. وكان المتهم وهــو يرتكب هــذا الحادث .. كان من القسوة .. وتحجـر القــلب .. وانعدام الضمير .. شخص لا يقدر الحوادث قدرها .. باى حال مــن الاحوال .. ولمــا يخلص .. وبعدين يقبض عليه .. يرجـــع

يقول بعد ما قبض عليه .. يعنى بعد ما انتهى من كل شىء .. كل مجرم يرجع بعـد ما يعمل العملة بتاعته يقول .. ياريت اللى كان ما كان .. كان فين ضميرك اللى تيقظ بعد الحادث ؟.. كان فين ! ! .. كنت افهمك راجل ومواطن يا محمود يا عبـد اللطيف لو انهم اعطوك الطبنجة علشان ترتكب بها الحادث فقلت انك ما قرأتش الاتفاقية .. أو انك لمـا ركبت القطر ضـميرك استيقظ .. فرجعت عن هذا الطريق ـ وهذا اضعف الايمان .. انا مش عاوز اقوى الايمان ـ وتقول للحكومة أن فيه مؤامرة عليك وعلى رئيسك .. ولـكن انت ركبت القطار .. والطريق طويل الى الاسكندرية .. ضميرك ما تيقظشى يا محمود ؟ ... لا ... دخل اللوكاندة .. ضميرك ما تيقظشى يا محمـود ... لا ... الراجل مليان .. عاوز يخلص عليه .. لايقبل من المتهم بعد ما تبين ما فعل .. وبعد ما تبين من أمره انه عضو فعـلى فى جهاز سرى اتفقت أغراضه وتكاتفت اغراضه على احـداث انقلاب .. هذا الشخص لا يمكن أن يقبل منه بعد ذلك اى عذر من الاعذار القانونية او الموضوعية ...

والان وقد انهيت هـذه المرافعة على الوجه الذى قدمته لحضراتـكم .. لا أطلب منكم ـ وأنا أطلب باسم الشعب .. يا قضاة الشعب ـ الا أن تقتصوا للشعب ..

اطلب منكم أن تأخذكم الرحمة بالشعب .. بمصر .. وأن تقتصوا ممن لم يرحم الشعب .. ولم يرحم مصر ..

ارادوا لها الدمار والخراب والانحطاط والتقهقر على يد هذا الطاغية .. فاذا طالبتكم براسه صراحة .. فانما اطلب القليل . القليل فى سبيل الابقاء على هذا الشعب .. والحمد لله الذى وفى الكنانة الحرب الاهلية والنار التى كانت ستشتعل .. والتى ارادها هؤلاء المجرمون ..

وفقكم الله .. والسلام عليكم ورحمة الله ..

الرئيس ــ ترفع الجلسة الان .. على أن تعود الى الانعقاد فى الساعة الرابعة بعد الظهر لسماع مرافعة الدفاع ..

« رفعت الجلسة فى الساعة الثانية »

« والدقيقة الخامسة والخمسين »

« بعد الظهر »

خاتمة

صدر حتى اليوم اربعة اجزاء من كتاب محاكمات الشعب . وكل كتاب منها يحوى تفاصيل محاكمات أعضاء الجهاز السرى لتلك الجماعة الارهابية وما جرت به ألسنة المتهمين من اعترافات صريحة امام المحكمة وأمام الذين شهدوا تلك المحاكمات من مراسلى الصحف الاجنبية والمحلية ووكالات الانباء وغيرهم من أفراد الشعب .

وقد ثبت من هذه الاعترافات ان جماعة الاخوان لم تنحرف قيد شعرة عن « خط السير » الذى رسم لها منذ تكوينها .

ففى عهد « البنا » كانت أسلحة وذخائر ومفرقعات ، كما كانت فى عهد الهضيبى سواء بسواء .. وفى عهد البنا كان ثمة ارهاب أكثر احكاما مما ظهر فى عهد الهضيبى واشد أثرا ..

وها نحن نضع على هذه الصفحات سجل الحوادث الاجرامية التى ارتكبها الاخوان ليعلم من لم يعلم بعد ان الارهاب لم يكن شيئا جديدا على جماعة الاخوان ، وانما هو أساس من أهم الاسس التى قامت عليها تلك الجماعة .. ولسنا نحن الذين نقول هذا ، وانما يقوله التاريخ ..

سجل لبعض الحوادث

التي ارتكبتها جماعة الاخوان

١ ـ مصرع احمد ماهر	فبراير سنة ١٩٤٥
٢ ـ نسف سينما ميامى	مايو سنة ١٩٤٦
٣ ـ نسف سينما مترو	مايو سنة ١٩٤٧
٤ ـ مصرع الامام يحيى	فبراير سنة ١٩٤٨
٥ ـ مصرع الخازندار	مارس سنة ١٩٤٨
٦ ـ نسف حارة اليهود	يونيه سنة ١٩٤٨
٧ ـ نسف شارع فؤاد	يوليه سنة ١٩٤٨
٨ ـ نسف عدس وبنزايون	أغسطس سنة ١٩٤٨
٩ ـ نسف شركة الاعلانات	١٢ نوفمبر سنة ١٩٤٨
١٠ ـ حادث السيارة الجيب	١٥ نوفمبر سنة ١٩٤٨
١١ ـ مصرع النقراشى	ديسمبر سنة ١٩٤٨
١٢ ـ محاولة نسف محكمة الاستئناف	يناير سنة ١٩٤٩
١٣ ـ جرائم الاوكار	ابريل سنة ١٩٤٩
١٤ ـ محاولة اغتيال حامد جودة	مايو سنة ١٩٤٩

محاكمات الثورة

يوجد لدى ادارة النشر والتوزيع كمية محدودة من كتـاب محاكمات الثورة من الجزء الاول الى الجزء السـادس . فاذا كنت لم تحصل على نسختك من هـذه الكتب فاتصل بشركة توزيع الاخبار ، عمارة بحرى بميدان التحرير .

محاكمات الشعب

صدر حتى اليوم اربعة أجزاء من هذه المحاكمات وثمن كل جزء منها ثلاثة قروش فقط .

ويمكن الحصول عليها من ادارة شركة توزيع الاخبار ، عمارة بحرى ، بميدان التحرير .

مصلحة الاستعلامات

وزارة الارشاد القومى

مبنى شركة جريشام

٢٢ شارع سليمان باشا ، القاهرة

ادارة النشر والتوزيع

مبنى سيف الدين

٦٨ شارع قصر العينى ، القاهرة